وادي سرحان
وادي الشرارات

(Syrmaion pedin)

في
شمال غرب الجزيرة العربية

تأليف

سلمان الأفنس ملفي الشراري

عضو شرف اتحاد المؤرخين في تراث القبائل وأنسابها

طبرجل - محرم ١٤٣٠هـ

تنسيق ومتابعة وتدقيق

الاستاذ الشاعر / ضيف الله طحيطر النـواق الشراري
الاستاذ الشاعر / سـليمان مكمن العجيلي الشـراري
الاستاذ / خـالد مصيول الهمط الشـراري

الغـــلاف

جبل شـداد المسـمى بحرة الحرة على إمتداد الوادي وهو احد الاعلام من المواضع التي لم يتغير مسـماها منذ الاف السـنين والشـرارات (بنو كلب) باقون كشداد المسمى لم يتغيروا ولم تتغير مواطنهم ومسميات بلادهم ولم يرحلوا او يتزحزحوا عنها.

صور الغـلاف الأخـير

خريطتان رسـميتان الاولى توضح موقع وادي سـرحان بـدون ال التعريف والثانية توضح موقع قبيلة الشرارات ظمن قبائل المملكة العربية السعودية ويلاحـظ ان موقعها بنفس موقع وادي سـرحان وتلـك الخريطتين ظمن كتب تدرس بمناهج المملكة منذ اكثر من ثلاثين عاما.

النـاشـر
دار نوركيوان للطباعة والنشروالتوزيع
سـوريا - دمشـق - الحلبوني
تليفاكس // ٠٠٩٦٣١١٢٢٢١٧٢٤٠

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ تَعَالَى: ﴿ سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ يس: ٥٨ ـ ٥٩

الأهداء

للتـــاريـــخ ..

لكل قارئ وباحث ومؤرخ
ولاجيالنا القادمة التي هــي بحاجة لكثير من التوضيح وعرض الحقائق ..

اهــدي كتابي هــذا كوثيقة متواضعه اضعهــا حقيقة بين أيديكم حقيقة لتوضح الكثير من الأمور التي لم يســبق الكشف عنها .

سـليمان الأفنس الشـراري
وادي سرحان - وادي الشرارات

مدخل

الحمـد لله وحده والصلاة والسـلام على مـن لانبي بعده وبعد : فكل الرواة من الشرارات الذين توارثوا تاريخ وطنهم وقبيلتهم وعاصروا المعارك الحربية وشـاركوا في توحيد الاجزاء الشـمالية للمملكة العربية السـعودية وبناء الهجر والقـرى والمـدن اكدوا ان لاصحة للمسـمى الـذي ادعاه السـراحين لوادي سـرحان فلو كان لاسـم قبيلة لارتبط وأقترن اسمه فعليا للشرارات وحقا لهم ان يكون ذلك .

وقد ذكرلي شـيخ الشـرارات الشـيخ عاشـق بن كاسب اللحاوي ان المسمى لاعلاقة له بقبيلة السراحين وكنت قد اجريـت معه لقاء مطول نشـرته في محرم ١٤٠٤هـــ بمجلة مارد الدهناء التابعة لسكك حديد المملكة العربية السعودية بالاضافة الى تسجيل صوتي منه رحمه الله وذكر انه اجتمع مع علامة الجزيرة العربية الشيخ حمد الجاسر واكدا عدم العلاقة لمسمى الوادي بقبيلة السراحين .

والذئـاب الى لحظة كتابة هذه السـطور تجول وتصول فـي الوادي ولعل حمايـة البيئة اكبر شـاهد لي على ذلك وكذلك المزارعون في الوادي الذين يفقدون بمعدل يوميا الكثير من ماشـيتهم ودوابهم بسـبب كثر الذئاب والثعالب رغـم زحف الحضـارة الحالي على الـوادي وكثرة الطرق البرية والنهضـة العمرانية والزحف التطويري المسـتمر للسـكك الحديدية وغيرها من اسـس الحضـارة التي كان يجـب ان تحكم بزوال مثل هـذه الحيوانات البرية في وجه

هـذا الزحف كمـا كان في مناطق اخرى ولكـن هذا البقاء يدل على وجود مواطنها وكثرتها الغير طبيعية ويدل على حقيقة ارتباط مسمى الوادي بها .

ولعل ماحدث قبل شهور للمواطن فرحان الحويان الشراري وغيره من احد الذئاب المفترسة التي هجمت عليه ليلاً وهو نائـم في مزرعته غرب قليّب خضر تلك الحادثة التي بثتها عدد مـن القنوات التلفزيونيّة ونشـرتها عـدد من الصحف المحليّـة لهي خير دليل على كثرة هـذه الذئاب وتواجدها في هذا الوادي الى يومنا هذا والذي سمّي بها لكثرتها وفتكها والتي وصفها احد الشعراء بقوله

وادي النعيـم ووقت سرحـان بدّله
من كثر هدّاته وجرّت هظايمه
يردن عليـه وضبعـة الجال تحتري
واللّي يخلّنه يعشّـي حوايمه

ومن قصيدة لشـاعر آخر قالها بسـبب كثرة هذه الذئاب بالوادي وسطوها الجائر :

ياذيب لاتطنب ترى البال خبثـان

خل العواء لما يخلـص خروفي

انا من اللي بي من العام سـدران

والا انت من سرحي عريض الدفوفي

شـأن اخر هو ان جميع المـوارد والابار القديمـة والحديثة لاتحمل اسم لهولاء المدعين أو غيرهم سوى الشرارات .

ان وجود الشرارات امر مفروغ منه في ديارهم ولعلك تقرأ قصص الشـيخ خلف بن دعيجاء ومسـاجلاته مع الشيخ نمر بن عـدوان وتوجد نمر عليه في قصائده ومنها القصيدة الشـهيرة بقول نمربن عدوان :

يابن دعيجاء بعدكم سم عيني

اعيش بالبلقاء وكني على الجوف

وتلك القصيدة يتوجد فيها على ابن دعيجاء بدياره الجوف .

وقرأنا ايضا في اخبار الشيخ خلف بن دعيجاء حروبه وتناكثه مع السراحين الطامعين بإبل الشرارات ولم يرد بيت شعر واحد يدل على وجود موقع لهـم بالوادي او انهم مقيمين فيه او انهم يملكون شبرا واحدا فيه.

اما سرحان من الاسبع من كلب بن وبره فقد اكد النسابون وعلى راسهم النسابة ابي هشام الكلبي انه انقطع النسب به.

وفي بئر السبع اسر تذكر انها من السرحان نسب انها جزء من العزام.

ويعلم الجميع بأن هذه القبيلة يطلق عليها قبيلة السراحين أو عرب السراحين وليست السرحان وهذا هو الإسم الحقيقي لها وقد ورد هذا اللفظ نصّاً بالكتب التي صدرت منهم انفسهم ومن غيرهم وبالأشعار القديمة والتي يصعب حصرها ومنها

قصيدة الشاعر والفارس غاصب الأصوغ :

يــادروز ماهم الســراحين حنّا

اللّي حمستوهم بقازاً وقرطاس

وقصيدة الشيخ والفارس والشاعر خلف بن دعيجاء

أنشدك بالله يامجلّي عذابه   ايّات هوش عيالنا والسراحين

ويقول شاعرهم (السراحين) في كتاب عيد السهو ص ١٦٢

هذا جزاء من جاء يحوف السراحين

يرجع ذليل ويسلبونه ثيابه

ويقول الشاعر عبدالعزيز النجيدي في كتاب عيد السهو صـ ٢٢٥

خمسين عام بوسط نزل السراحين

لكبــارنا وصغارنا حاشــــمينه

وما ورد بكتاب سلطان المذهن صـ ٣٨ (شبيب الهلالي) مانصّه

ســـــراحين ...... مزبـــان

بذالة للزاد وديارهم ارياف

وما ورد بكتاب معاشي ذوقان العطيه اوراق جوفيه صـ ٨٧ مانصّه (ووجدهم من سراحين قارا) وهكذا دائما نجد كتبهم !!

وغيرها العديد ... فإلى متى ستنكرون هذا الإسم ولماذا ..؟

ان هذا الكتاب رد ايضاحي لكل الاعيب المتسـرحنين المدعين انهم من قبيلة السراحين في المملكة العربية السعودية والداني والقاصـي من اهالـي المنطقة يعرفون حقيقـة امرهم فهم في يوما مـا ادعوا انهم من قبائل اخرى وتـارة ينتقلون في الادعاء مـن قبيلـة الى قبيلة لدرجـة ان اخوين مـن ام واب واحد كل منهما في قبيلة اخـرى وهم يعرفون ذلك تماما وكثيرا منهم قـد تفرقوا بين القبائل وغيرهم الكثيـر فكيف تم ذلك ياترى وكيف يرضى مثل هؤلاء نسـبا غيرنسـبهم ونحن حين كشف النشـور وحين الحاجة سـنظهر المزيد الفاضـح في الاعلانات والادعاءات والكتابات والشهادات ولكنني في هذا الكتاب ساختصر كثيراً ولـن اتعمق بالتفاصيل فمهما قـرأت ولاحظت عزيزي القارئ من شدة في الايضاح لبعض الامور فلم اقل الا القليل لان بين اولئك اشـخاص ليس لهم ذنب فيما يقترفه الآخرون منهم لكونهـم يعرفون حقيقة وضعهم ووضع من يتحدثون عنه جيدا ويرفضون ذلـك التصرف من هـؤلاء المتهورين ولا يوافقون على مايقوم به هؤلاء العابثين منهم والذين لايعون ولا يفقهون مايقولون ولايدركون مايفعلون. فإحتراماً لهذه الفئة الملتزمة تجنبت الشرح والتفصيل.

فقد كانت سما السدود الاردنية نقطة انطلاق لهم قد يكونوا وصلوا فيها الى مايريدون ويعتقدون ان تجربتهم فيها ستنجح بالزيف والتزييف والكذب والأفتراء في احتواء ارض جديدة لهم ومجد يدعون بناؤه كهيكل الزيف اليهودي .. وهيهات لهم ..

فارض وادي سـرحان وما يتبعها هـي ارض وتاريخ وأمجاد من بنوها فعلا وسـكنوها وتواجـدوا عليها منذ القدم الى اليوم

وليست لهؤلاء او غيرهم كما يفترون ونحـن على ثقة تامه ويوافقنـا في ذلك جميع اهل العقـول الواعية المدركة بانهم لايعرفونها ولا يعرفون مسمياتها الحقيقية وحدودها ومواردها وآبارها وأوديتها وتاريخها ولا يتواجد منهم احد عليها منذ قبل وحتى يومنا هذا وهذه هي الحقيقة الدامغة التي تفرض نفسـها ويصعب انكارها والاّ فمن منهم الذي سـكنها حقيقة من قبل أو يعيش فيها الآن وما إسمه وأين منزله او مكانه ومن هم جيرانه؟ فهل من إجابة صريحة ٠٠ ؟ فإن كان هذا على مستوى فرد واحد فكيف وضع القبيلة؟

هـل ياترى عاشـوا فيها دون ان يراهم احـد او يجاورهم احد وهل عاشوا فوقها ام في باطنها ؟؟!!!

إنـه لمن العيب الفاضح حقاً على هؤلاء ومن يسـاندهم ذلك التشدّق والإفتراء الواضح الذي لم ولن يجد طريقاً الى النور.

(فاهل مكّة أدرى بشعابها ونحن أدرى وأعلم الجميع بذلك)٠

انني في هذا الكتاب اوضح لادراكك وعقلك عزيزي المؤرخ والباحـث والمتمعن جيدا من القراء حقيقة وصحة مايعبثون به واهدافهم الخبيثة التي يرمون لها .

ان المتمعن في محتوى كتاب (وادي السـرحان في الميزان) لسلطان المذهن وهو اردني اجازه من ادارة المطبوعات الاردنية الحكومية وحشـد فيه عدد ضخم من رجالات الاردن من مجلس النواب ورجالات الجيش الأردني وعمد ومخاتير ولعل ماكتب في الصفحة ٦٨ لايحتاج الى باحث او متمعن للوصول إلى الغاية والهدف من هذه الحملة العشـواء التي جيشها هذا الكتاب واليكم

النـص لمفلح اللوزي وهو ذو منصب كبيـر بالمملكة الاردنية الهاشـمية قوله ((وحسـب معرفتنـا عن هذا الاسـم التاريخي والمتناقل بين السنة الناس عن الاسم المذكور الذي يعود لاسم عشيرة السـرحان وهي من عشائر الاردن المرموقة والمعروفة باسـمها بيـن كافة عشـائر الوطن تحت ظل الراية الهاشـمية اعزها الله بجنود السـموات والأرض انه سميع مجيب)) وحسبي غيـر ماكشـفته في مضمون هـذا الكتاب من نصـوص فاضحة لاهدافهـم فهذه الكلمـات لك عزيزي المـؤرخ والباحث وابن الوطن في المملكة العربية السـعودية فوادي سـرحان عرف ان تبعيته وسكانه للمملكة العربية السعودية .

ووادي سـرحان حسـمت فيـه المفاوضات بين شـرق الاردن وسـلطان نجـد وبريطانيـا بشـكل حاسـم للمملكـة العربية السعودية.

وقبيلة السـراحين قبيلة اردنية لاصلة لها لامن بعيد ولا من قريب برعايا المملكة العربية السعودية ولا تربطها الا انها قبيلة عربية مسـلمة تربطنا بدولتها الشـقيقة صلة الجـوار والدين والمصير ..

امـا الحقوق الخاصة فهي خطوط حمراء خطرة لايتجاوزها العقلاء منهم ومنا تحت أي ظرف من الظروف ..

ليس لنا عداء مع قبيلة السـراحين ولكن ان يحشـد هذا الكم الكبير من التواقيع باختامها وبصماتها وبتلك الاسماء اللامعه والاعلام فهو امر يجب ان نقف امامه متأملين ؟؟!!

ليس لنا عداء مع المتسرحنين داخل المملكة العربية السعودية

او خارجها فهم اعرف بانفسـهم .. امـا ان يطلب تعليق اللوحات باسـماء غريبة تقوم بالتعريـف بمنزلي وديار ي وباسـم غير اسـمي فهذا امر يصل الـى اعماق من الحلق لانسـتطيع امامه السكوت والصمـت الا بـرد كان أهونه مثل هـذا الكتاب الذي يوضح الحقائق لهم ولغيرهم .

ونحن نرى ان من يدعون انهم من ابناء هذا الوطن هم أنفسهم من يجندون انفسـهم بالمـال وبالعمل وبالاعلام وباي وسـيلة اخـرى لصالح قوى خارجية طامعه بالوطن فهو امر يسـتوجب ان ينظر في امره واهدافه الحاليّة والمستقبليّة !!!

ولتقـرأوا البيان المنشـور في صفحـة ١٤٤ وصفحة ١٤٥ في كتاب وادي السـرحان في الميزان لسـلطان طريخم المذهن . سيهولكم ماتطلعون عليه من مبالغ بالريالات السـعودية دفعت لاجل بيع ارض من وطننا السعودي لغير أهله ودولته .

اذا علمنا انهم يعلمون اننا على الأرض سـاكنون وعلى تراثنا وتاريخنا محافظون منذ القدم وفي كتبهم مهمشون ومنسيون بـل ان بعض كتبهم خصوصا كتاب (سـلطان المذهن) وغيره من كتّابهم الذين يقدحون بنسبنا وبوجودنا فهو امر يحتاج الى امور عدة بديهية لاتحتاج الى تفسير .. او شرح

واذا علمنـا اننا في دارنا نهان ونسـكت فهو امـر تلومنا عليه اجيالنـا القادمة وواجب حتمي يجـب علينا إلزاماً أن نؤديه لمن حفظوا لنا مانحن فيه من نعيم محسودين عليه حموه بارواحهم ودمائهم والتاريخ يشهد والكتب الوثيقة التي كتبت على ارضه لا تلك الكتب التي كتبـت بخيال وعقول غير مدركة فكتّابها كانوا ولا زالوا يقبعون خلف غرف مغلقه ..

واما ديار الشرارات فهي معروفة عند جميع القبائل المجاورة لنـا والتي كنا نغزيهـا وتغزونا وبيننا ايـام وحروب ومواقف معهم يصعب تجاهلها أو تجييرها لغير أهلها .

ومعـروف ان ديار الشـرارات اكبر من الواقع الحالـي وبها وثائق وصكوك ومدونات تاريخية معروفة لكننا نلتزم باسـس واطر وقانون الدولة التي نخضع لنظامها منذ اكثر من ثلاثمائة عام ولعل الشرارات ضمن عدد قليل من القبائل التي كانت ملتزمة بعهدها للدولة السعودية منذ نشأتها وقد تكون الاوفى الى يومنا هذا .

واسـس تجديد البيعة لدى شـيوخ الشـرارات حينما قدموها للملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن ال سعود طيب الله ثراه والتي يتناقلها رواة الشـرارات وممن شـهدوها وعايشوها من شـيوخ القبائل الأخرى هي خير شاهد فكان شيخ القبيلة من الشرارات او من المشـائخ الاخرين للبطون او الوجهاء يقولون كلمة واحدة يبدأون فيها البيعة وهي :

(نجدد لك البيعة .... الخ) وكانت ذات مدلول كبير

وما قدمه الشـرارات للدولة السعودية (الثالثة) من خدمات ودعم قوي مادي ومعنوي وماقدمه فرسانها خير دليل على ارتباط الشرارات بهذه الدولة وحفظهم لثراء هذا الوطن - ببقائهم فيه ومحاربتهـم القوى التي كانت مناوئة للدولة السـعودية وهو ماذكرته وسطرته لنا كتب المؤرخين والمستشرقين

اننـي اقدم لكم هـذا الكتاب الوثيقة المدعومـة بالحجج التي لم نسـتكمل الكثير منها ولعل القليل منها يعطي اشارة ومدلول للطريق القويم لكلمة الحق والحق الذي ارجو ان يتبع وان يكف

الطامعون عن طمعهم وان يعلموا ان هناك اعين لايمكن ان تغفل حتـى ولو طال صمتها لإيمانها ان التاريخ لايمكن ان تمرر عليه الاكاذيب حتى لو ملأت الافاق وسيطر الشـر الا ان الخير واهله باقون الى يوم البعث .

- لقـد اضطرني العابثـون من السـراحين على اعداد بعـض الردود التوضيحيـة والتي كنت قـد تريثت كثيرا عن كشـفها أملاً في ان يرجعوا الى صوابهـم والى جادة الحق لكنني وجدتهم قد تمادوا كثيرا في اكاذيبهم التي صنعوها فنشـروها وصدقوها وآمنوا بها فعبدوها ولم يتركوا لنا مجالا للسكوت او غض النظر حيث تمادوا بالطعن والسب وتحشيد الكثير من ابناء جنسهم واصدقاؤهم وممن انسـاقوا خلفهم بعمد او غير عمد او فهـم خاطئ لجوهر الحقيقة التـي اعتادوا علـى تغييبها ؟ واعتقد ان لي الحق الشـرعي في كل قوانين العالم بهذا الرد.

عزيـزي الباحث ـ عزيزي المـؤرخ ـ عزيزي القارئ الناضج فكره لكم ايها المعاصرون في زمن خروج هذا الكتاب :

مرحبـا بكم علـى ارض الحقيقة والواقع في وادي سـرحان وادي الشـرارات كيفما تشاء زيارتك طولا وعرضا ادخله بيت بيت ودار دار وفي كل ربوعه اسـال وسـتجد حقائق اكثر من هذا الكتاب وستعلم الحقيقة الناصعة البياض

والله اسال ان يحفظ وطننا ويديم أمننا وان يعز ولاة امرنا وان يديم الله نصرة ديننا ويعلي كلمة الحق .. والله الموفق

سليمان الأفنس ملفي الشراري
عضو إتحاد المؤرخين في تراث القبائل وانسابها
وادي سرحان وادي الشرارات
محافظة طبرجل ص . ب (٤)

الأسماء التي اطلقت على وادي سرحان (وادي الشرارات) عبر التاريخ:

اطلق عليه الإغريق syrmaio pedin وتعني الذئب سرحان

- وادي السر .
- وادي بطن السر .
- وادي قراقر .
- وادي النعيم .
- الـــوادي.
- وادي الازرق .
- وادي موالغ الذيابة .
- وادي الذئاب .
- وادي سرحان .
- وادي الشرارات .

سـرحان أو السـرحان

وادي سـرحان عـرف بهـذا اللفـظ بـدون تعريـف منـذ مـا قبـل الإسـلام إلـى أيامنا هـذه ، ومـن النـاس اليوم مـن ينطقـه معرفـاً بألـ ومنهـم مـن ينطقه علـى الأصل غيـر معـرّف ؛ وهـذا ناتج عـن تقـارب النطق فـي الصيغتين و وادي سـرحان هـو وادٍ مـن أشـهر أوديـة المملكـة العربية السـعودية. وهـو يقع في منطقـة الجوف في عمق ديـار قبيلة الشرارات . وامتداده من الأراضي الأردنية إلى أن يبلغ قريباً من دومة الجندل قي منطقة الجوف شـمال غـرب المملكة العربية السعودية .

وتسميته بوادي السرحان منسوب إلى السرحان وهو الذئب .

ولو كان نسـبة لهم لسمي وادي السراحين . اما كونه وادي السرحان او وادي سرحان فهذا يدل على اسم الذئب .

وقـد ورد في كتـاب (تاريخ شـرق الاردن وقبائلها ـ تاليف اللفنتت كولونيل فردريك ج بيك) تعريب بهاء الدين طوقان ـ الـدار العربيـة ـ عمان) صفحة ٣٢٨ بقوله انه نقل من رواة السـراحين فقط الرواية التي تناقلتها عنه عدد من المصادر عن هذا الوادي وهذا يدل على ضعف الرواية من طرف (السراحين) فاعتمـاد الروايات على طرف واحد هو ما ينسـف الادعاء جملةً وتفصيلاً في ادعاء السراحين بصلتهم بمسمى الوادي .

ومن المؤسف ان عددا من المؤرخين قد نقلوا عن فرديريك بيـك ومنهـم عمر رضاء كحالـه الذي تجنى على الشـرارات وواديهم فمن الواضح انه يجهل عنهم الكثير والدليل انه قسمهم الى ثلاث اقسام وهم اربعة اقسام .

وكان وصفـي زكريا بكتابه عشائرالشـام ايضا نقل بخطاء من الرواة المعادين للشـرارات الشـئ المؤسـف مما حدا حمد الحقيل الى ازدرائه واسـتنكاره لهـذا حينما كتب حمد ابراهيم الحقيل في كتابه كنز الانسـاب ومجمع الاداب الطبعة الثالثة ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م ص ٢٠٧ حينما قال في رده على وصفي زكريا ((ورحـم الله وصفي زكريا وسـامحه وقـد تحامل على هذه القبيلة (الشـرارات) في كتابه عشـائر الشام والآفة هي عدم التثبت في انتقاء الاخبار (وما آفة الاخبار الا رواتها).

السرحان في اللغة:

قــال ابــن منظــور : الســرحان : الذئــب والجمع ســراحِ وســارحين وســراحي ، بغير نــون ، كما يقال ثعلــب وثعالي . وقال الأزهري : وأما السَّــراحُ في جمع السرحان فغير محفوظ عندي .

وسرحان : مُجرَى من أسماء الذئب ؛ ومنه قوله:

له ايطلا ظبي وساقا نعامة

.... وإرخاء سرحان وتقريب تتفلِ

وقول شاعر آخر:

ماكل الا ان مل سرحان الإهذال

ياخذ حلال اهل الدبش لو يشحون

والأنثى بالهاء والجمع كالجمع ، وقد تجمع هذه بالألف والتاء. وقال أبو منصور : وقد جاء في شعر مالك بن الحرث الكاهلي:

ويوماً نقتل الآثــــــار شفعاً

.... ونتركهم تنوبُهُمُ السراح

شــفعاً أي ضعف مــا قتلوا وقِيْسَ على ضبعــان وضباع ؛ وقال الأزهــري : ولا أعــرف لهمــا نظيــراً. وقــال صاحب اللســان :

والسرحان : فعلان من سَـرَحَ يَسْرَحُ ؛ وفي حديث الفجر الأول: كأنه ذنب السـرحان ، هو الذئب . وقال سـيبويه : النون زائدة ، وقال الكسـائي : الأنثى سـرحانة . والسـرحال : السرحان ، على البدل عن يعقوب.

ومن خلال هذا الاسـتعراض البسـيط لمعنى كلمة السرحان فـي عدد من المعاجم يتبين لنا مـدى فصاحة هذه الكلمة والتي لا تـزال تعني عند الكثيرين من عرب اليوم ما كانت تعنيه عند أوائل العرب . وخاصة أهل هذا الوادي ، وادي السـرحان الذي ما سـمي بوادي السـرحان إلا لكثرة السرحان فيه وهو الذئب كما ذكرنـا ، وهذا أمر متوارث كابراً عـن كابر . وليس أدل على ذلك من قول عدي بن الرقاع :

طوت طلتي إلى أرض قومي

ـــــ وشجاها تقلبي واغترابي

وتمنت أن يكـونوا بالمعيـ

ـــــين أو بـوادي الذئاب

ولا أدل علـى ذلك أيضاً من تسـمية أهله له ومنذ زمن بعيد باسـم وادي الذيابة وهذا الاسـم هو الاسم الرديف بينهم لاسم وادي السرحان .

ذكر علامة الجزيرة الشـيخ حمد الجاسـر في موسـوعته المعجم الجغرافي للبلاد العربية السـعودية ـ شـمال المملكة ـ القسـم الثالث ـ ع ـ ي ـ ص ١٢٣٦ ((وادي السـرحان على اسـم الذئـب ـ جوف منخفض مـن الأرض تجتمع فيه سـيول اودية

كثيرة تنحدر اليه من الغرب ومن الشـرق فتكون أراضي تكثر فيها الأملاح (سبخات) وخاصة في طرفه الشمالي حيث القريات وما حولها من السـبخات التي يستخرج فيها الأملاح وفي وسطه توجد سبخة (حضوضى) الواقعه بقرب قرية العيساوية .

واسم وادي السـرحان يطلق على الأرض الممتدة بين النبك ابوقصر او النبك الأسـفل الواقع في الطـرف الجنوبي للوادي والنبك الأعلى الذي اصبح قاعدة القريات ـ ويسـمى النبك ابو نخله ـ ويتجه الوادي نحو الشـمال حتى يبتلع سـيوله سـهل الرشراشية في شرق قرية الحديثة .

وتحدث عدد من السـائحين الغربيين عن وادي سرحان منهم جورج اوغست والن الذي زار شمال نجد سنة ١٨٤٥م ومر بالوادي برفقة ثلاثة من بدو الشرارات .)).

ولعل إبراهيم خليف مسلم السـطام يكف عـن أكذوبته في كتابـه (مسـيرة التعليم في منطقة الجـوف ـ) والذي همش فيه الكثير من المعلمين القدامى للشرارات في عهد الملك عبد العزيز وبعده وزرع السـطام سـمومه التـي تعمدها في كتابه ومنها عدا ما اشـرنا اليه في جانب من هذا الكتاب هو ماورد في كتابـه في صفحة ٢٩ قوله: ((وادي السـرحان نسـبة إلى آل سـرحان من طي)) وهذه مولد لكذبه جديدة وتزييف متواصل للتاريخ الذي يقومون بتزييفه ويريد السطام إن يعممها والتي نشرها في عام ١٤٢٧هـ في كتابه المذكور.

فهـو لايعرف التاريـخ وكذلك نظيره سـلطان المذهن في كتابه وادي السـرحان بالميزان مما ذكره في صفحة ١٧ بقوله

(وما يؤكد وبقناعة تامة من قبل كل صغير وكبير ان لاعلاقة لهذه التسمية بما يحمل اسم سرحان) وهذا تضارب تاريخي وتخبط فهذا وذاك وغيرهم من هم على نفس الشكل والشاكلة يجهلون التاريخ الحقيقي واعماقه لهذا الوادي والذي تحدّثت عنه الكتب التاريخيّة الوثيقة ويحاولون نشر أوهام وإكذوبات هم ادرى بحقيقتها .

وادي سرحان

ذكر فؤاد حمزة ان (الجوف ليس في وادي السرحان بل يبعد عنه مسافات بعيدة وليس معدودا منها) (١)

وذكر الدكتور محمود طه (يقع حوض وادي ســرحان في الشمال غرب النفود الكبيرة (٢)

وورد في منهج دراســي رسمي (اما وادي سرحان فيبلغ طوله حوالي ٣٠٠ ميل تقريباً وهويقع في الشــمال الغربي من المملكه وفــي صفحــه (٣٧) من هذا المنهج ذكر اســم وادي ســرحان بالخارطه (٣)

وورد في منهج دراســي مدرسي ســعودي (أما وادي سرحان فيبلغ طوله ٤٨٠ كيلومتر تقريباً وهو يقع في الشمال الغربي من المملكة) (٤)

وذكر عبد الرحمن الســديري في موضــع من كتابه وادي النفــاخ قوله (وكان يعرف الوادي من قبل باســم وادي الازرق اما بالنسبة للجغرافيين العرب الاقدمين فقد اطلقوا عليه بطن الســر بينما اشــارت اليه المصادر اليونانية باسم (syrmaion pedin) ويعنــي لفظة ســرحان الذئب لان الاعــراب يقولون ان الذئاب كانت تكثر فيه) (٥)

---

(١) فــي صفحــه (٢٦٥) في كتــاب قلب جزيرة العــرب بقلم فؤاد حمزة الناشــر مكتبه النصر الحديثه لصاحبها عبدالله ومحمد الصالح الراشد الرياض

- ورد في جريدة الجزيرة السعودية يوم ٢٣ /٨/٢٠٠٧م بتاريخ ٢٦ /٧/١٤٢٨هـــ في عددها رقم ١٢٧٢٣ في مقالة رد للاستاذ ليث عبد اللطيف الحليسي الشراري ((وأريد ان اوضح ان المتعارف عليه والمأثور عن هذا الوادي في الزمن الغابر انه يكثر فيه قطعان الذئاب ، والذئب في ذلك الزمن حتى وقتنا هذا يعرف بـ (سرحان) حتى اخذ عنه اسم (وادي سرحان . سرحان . سرحان) الى ان درجت لفظة (وادي السرحان) ، والمقصود بـ (السرحان) حينها قطيع الذئاب وعما أوضحه واشار اليه الاخ عادل السرحان في سياق مقاله عن ان جماعة السراحين تقطن حوران بسوريا ، فهذا صحيح، وهو أعلم بهذه المعلومة بحسب ما اورده هو ، وعما استند اليه بمعلوماته هذه فأنا لا أعلم عن مصدر استنتاجاته ومراجعه تلك الا انني اعرف ان النطق اللفظي المتعارف عليه عن قبيلته هو (السراحين) وليس (السرحان) .)) .

وفي لقاء توثيقي تاريخي ورد في جريدة المدينه المنورة - العدد ٧٠٤٠ في ١٨ /١١/ ١٤٠٦ هـ بالصفحه الاخيرة لقاء مع المعمر احمد الناصر الموسى امير العسافيه السابق رحمه الله والذي تقاعد عام ١٣٨٦ هـ

بقوله ((انه بعد مشاركته مع الملك عبدالعزيز بمعاركه وخصوصاً معركه ام رضمه تم تعيينه اميراً للعسافيه حيث كان يقطنها الشرارات وكذلك في ميقوع وقد ذكر في تلك المقابله التوثيقيه انه كان ضمن عمال الزكاة الذين لايزكون سوى الشرارات في قطاع وادي سرحان حيث لايوجد غيرهم فيه)) ويضيف .

(٢) جغرافيه شـبه جزيرة العرب دراسـه جغرافيه عامه الجزء الاول في عام (١٩٩٩) الدكتور محمود طه ابو العلا في طبعته الثانيه

(٣) في صفحه (٣٤) قررت وزارة المعارف تدريس هذا الكتاب بمدارسها وطبعه على نفقتها لتدريس البنين. جغرافيه المملكه العربيه السعوديه والعالم الخارجي للصف الثالث متوسـط الطبعه الخامسـه (١٤٠٢هـ) (١٩٨٢م)

(٤) صفحـة ٤١ وكذلك خارطة وادي سـرحان فـي صفحة ٣٨ المملكة العربية السـعودية - الرئاسـة العامـة لتعليم البنـات . الإدارة العامة للمناهج والبحوث والكتب - شعبة المقررات المدرسيه . قررت الرئاسة العامة لتعليم البنات تدريس هذا الكتاب على نفقتها - جغرافية المملكة العربيـة السـعودية والعالم الخارجي للصف الثالث متوسـط . تعديل إدارة المناهج والبحوث الطبعة السادسة ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.

(٥) صفحـة ٢٣١ ــ ٢٣٢ ط٢ فـي كتـاب عبدالرحمـن السـديري وادي النفاخ.

- ورد في جريدة الجزيرة السعودية يوم ٢٣ /٨/٢٠٠٧م بتاريخ ٢٦ /٧/١٤٢٨هـ في عددها رقم ١٢٧٣٣ في مقالة رد للأستاذ ليث عبد اللطيف الحليسي الشراري ((وأريد ان اوضح ان المتعارف عليه والمأثور عن هذا الوادي في الزمن الغابر انه يكثر فيه قطعان الذئاب ، والذئب في ذلك الزمن حتى وقتنا هذا يعرف بـ (سرحان) حتى اخذ عنه اسم (وادي سرحان .. سرحان .. سرحان) الى ان درجت لفظة (وادي السرحان) ، والمقصود بـ (السرحان) حينها قطيع الذئاب وعما أوضحه واشار اليه الاخ عادل السرحان في سياق مقاله عن ان جماعة السراحين تقطن حوران بسوريا ، فهذا صحيح، وهو أعلم بهذه المعلومة بحسب ما أورده هو ، وعما استند اليه بمعلوماته هذه فأنا لا أعلم عن مصدر استنتاجاته ومراجعه تلك الا انني اعرف ان النطق اللفظي المتعارف عليه عن قبيلته هو (السراحين) وليس (السرحان) .)) .

وفي لقاء توثيقي تاريخي ورد في جريدة المدينه المنورة - العدد ٧٠٤٠ في ١٨ /١١/ ١٤٠٦ هـ بالصفحه الاخيرة لقاء مع المعمر احمد الناصر الموسى امير العسافيه السابق رحمه الله والذي تقاعد عام ١٣٨٦ هـ

بقوله ((انه بعد مشاركته مع الملك عبدالعزيز بمعاركه وخصوصاً معركه ام رضمه تم تعيينه اميراً للعسافيه حيث كان يقطنها الشرارات وكذلك في ميقوع وقد ذكر في تلك المقابله التوثيقيه انه كان ضمن عمال الزكاة الذين لايزكون سوى الشرارات في قطاع وادي سرحان حيث لايوجد غيرهم فيه)) ويضيف .

(. لم نكن نقابل إلا غابات كثيفه من الاشجار التي يكون فيها قطعان من الغزلان والذئاب وغيرها ولكن الطرش (الابل) تكثر في وادي سرحان لان مياهه كثيرة جداً وكان يطلق عليه (**ابحص واشرب**) وذلك لقرب المياه فيه)) .

اورد صاحب كتاب جغرافية شبه جزيرة العرب الجزءالاول - دراسة جغرافية عامه - د. محمود طه ابو العلا - ١٩٩٦م - توزيع مكتبة الانجلو المصرية بقوله بصفحة ٣٢ ((وقد اكتسب قوس حايل ارتفاعـه بالانخفاض الذي حـدث في الخليـج العربي وحوض سرحان وطريف))

وهنا يتضح لنا انه ينطق بـــ(**جوف سرحان**) او (**حوض سرحان**) أي منخفض من الأرض . في لغة المؤرخين والجغرافيين.

وذكـر صاحب كتاب الخيام السـود في بـلاد العرب ، قصة ضابط عاش ربع قرن مع عشـائر الشام والحجاز ترجمة الاستاذ عبد الهادي عبله - تقديم احمد غســان سـبانو كارلر الرضوان قوله ((وفي اليوم الرابع ومن طرف جرف شديد الانحدار كما لـو كان جرفـا بحريا راينا فجأة امام اعيننا وادي ســرحان في مكان عريض منه)) . ص ٥٧.

وادي سرحان .. لا وادي السرحان

يؤكـد الكثيرمـن الشـرارات ان لفظة السـرحان المعرفة والمسبوقه بأل حديثة العهد وشاعت على اساس ان السرحان هو الذئب وليس القبيلة ولو كان يسمى بالقبيلة لسبقتنا اليه امم بادت وزالت مسمى الوادي ولكن مسميات الوادي لم تكن الا صفـة لتكويـن الوادي وما يحويه من ميـاه او مراعي او وحوش فاتكه.

فاطلقـت عليه قبيلة الشـرارات (بنو كلب) وادي النعيم قبل ان يسمى باسـم وادي سرحان او وادي موالغ الذيابة ويكنى عند عامة بادية الشـرارات (ابحص واشرب) لقرب مياهه السطحية وسهولة الشـرب منها وكذلك اطلق عليه وادي الازرق وبطن السر ووادي الذئب او وادي سرحان .

ويؤكد لنا صحة هذا ماكتبه المستشرقون في مذكراتهم حينما دونوا اسم الوادي باسم وادي سرحان لا وادي السرحان.

ومايدعيه بعضهم ان مسـمى الوادي للقبيلة السـراحين فهذا خيال واكذوبه فالسرحان اذا اسلمنا بانه اطلق عليها اسم الوادي لم تاتي الوادي مسـتوطنة والا اين ابارهم واثارهم التي خلفوها ومسميات الديار فالسـراحين اكد المؤرخون انها جاءت لاجئة متشـرده جماعات صغيرة توزعت على اصقاع بعيدة عن الوادي وليست في اعماقه او موارده .

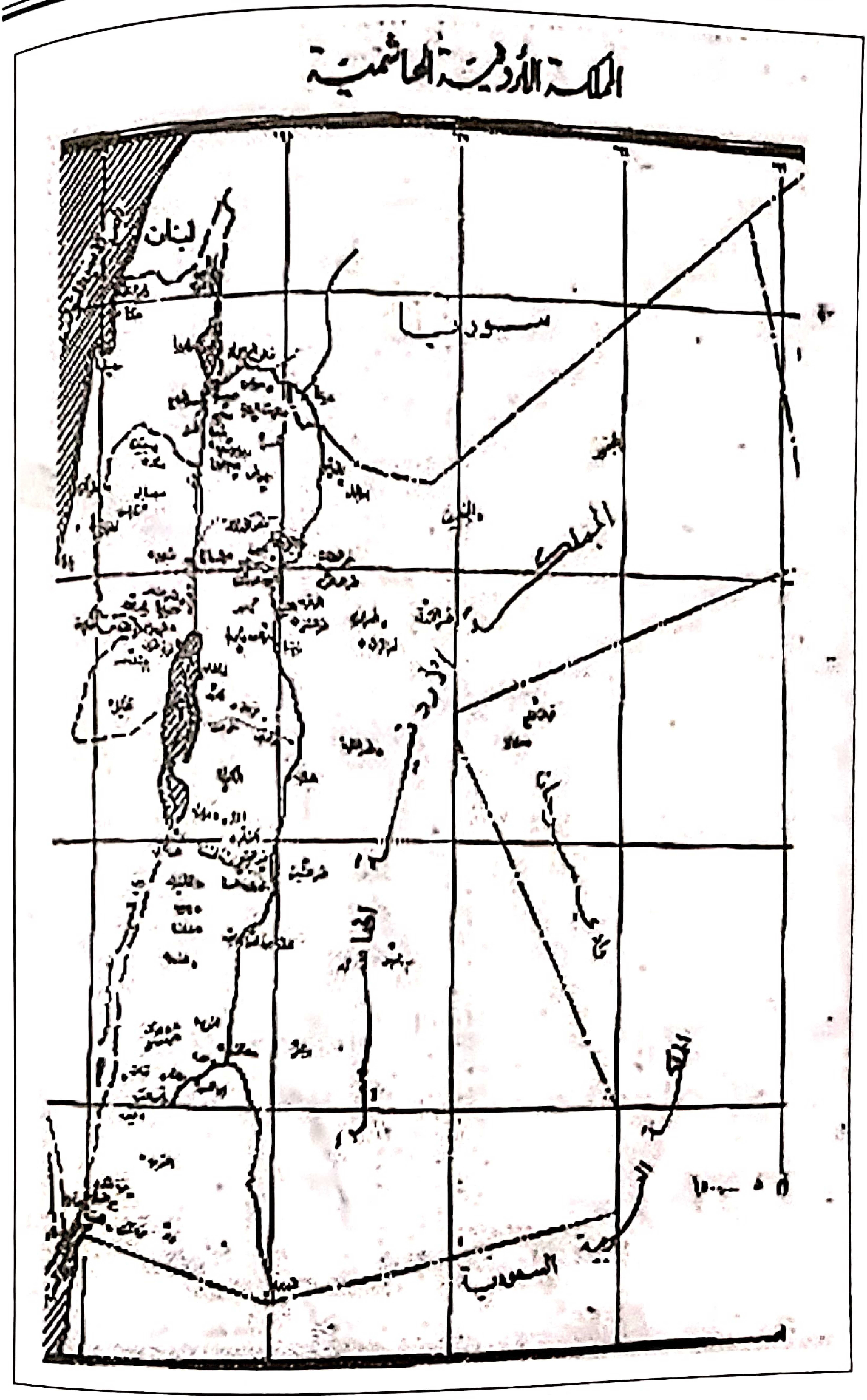

خريطة نشـرت في كتـاب طبع بالاردن عـام ١٩٥٠م بعنوان (تاريخ الأردن في القرن العشرين تأليف نخبة تقاة من المؤرخين الأردنيين .

كتاب سياسي مجاز من دولة سياسية

كتاب يهاجم كُتاب سعوديين لأنهم قالوا ان وادي سرحان اطلق على اسم الذئب بينما انه وادي سعودي الهوية والمواطنين

ورد في **كتاب وادي السرحان في الميزان** - سلطان طريخم المذهن عام ١٤١٨هـ وهو كتاب يمتلئ بالأكاذيب والأوهام والتهميش وتزوير الحقائق وهو واضح الهدف مما حشده من شخصيات بتواقيع رجال مخاتير اردنية ورجال عسكريين وجهات مشبوهة لاتمت للوطن السعودي بصله وما لهدفها الطامع بوطننا الغالي وهو كتاب تم للإسف اجازته برقم حكومي سياسي رسمي من دائرة المكتبة الوطنية الاردنية رقم الاجازة لدى دائرة المطبوعات والنشر الاردنية رقم ١٣٥٣ / ١١ / ١٩٩٧م وبجزء من كتابه هذا قوله في صفحة ٥٥ ((واوضحنا فيما لايبقى معه مجالا للجدل والشك بأن وجود الشرارات في وادي السرحان حديث عهد لايتجاوز مشروع توطين البادية في الشمال الذي تبنته حكومة المملكة العربية السعودية) .

ومن **اكاذيبه** في صفحة ٣٨ قوله انه لايمكن ان يطلق على الوادي لفظة وادي سرحان وذكر المذهن ان وادي السرحان هكذا عرف ولا يختلف حول هذه التسمية اثنان من ذوي الشأن .

كذلك **قول عيد بن نعيم السهو ايضا في كتابه (السرحان تاريخ وقبيلة)** ص ٢٣٤ مثل مسمى وادي السر وبطن السر ووادي النعيم ووادي سرحان : نافيا هذه الاسماء التي اطلقت على هذا الوادي .

مفتريـا على المؤرخين حاط جام غضبه على مؤرخين ذكروا اسـماء حقيقية للوادي قبل ان يظهر اسم السراحين على الوجود ولا اعـرف أي دليل يملكـه هذا المهمش والمـزور للتاريخ في كلامه عن اسماء الوادي وأهله الأصليّن .

وورد في كتاب (**وادي السـرحان في الميزان**) تاليف سـلطان طريخم المذهن قوله في ص ٥٦ ـ ٥٧ ان الرحالة الاجانب ومنهم آن بلانـت وجورج وآلن وعدد من رحالة مستشـرقين قال انهم اسـهبوا في ذكر الوادي وقد اسهب سـلطان طريخم في كذبه وافترائه على انهم لم يذكروا الشـرارات في الوادي ولا اعرف هل فعلا هو لم يقرأ كتبهم ام انه فعلا يكذب على نفسه اما غيره مـن المؤرخين فانهم يعلمون حق المعرفـه اكاذيبه وافتراءاته هذه .

الم يقرأ الطريخم والسـهو ماكتبه الرحالة جورج اوغسـت وآلن الـذي زار المنطقة سـنة ١٨٤٨م في كتابه الموسـوم (صورمن شـمال جزيرة العرب في منتصف القرن التاسـع عشـر) ص ٤٥ وكذلـك الترجمه المنشـورة في كتاب الاميـر عبد الرحمن السديري الموسوم (الجوف وادي النفاخ) ط٢ صفحة ١٧١ حيث يقول (لم اسمع ابدا عرب هذا الجوار) (يقصد الجوف والوادي) يقرنون قبيلة (السـرحان) بالوادي من حيث التسمية وكذلك الرحالـة الليدي آن بلانـت التي زارت المنطقة سـنة ١٨٧٧م — ١٢٩٥هـ ونشـرت رحلتها في كتابها الموسوم (رحلة الى بلاد نجد) حيث افردت في ص ١٨ بحثا عن وادي سرحان تتبعت فيه تاريخ الـوادي واعطتنا وصفا جغرافيا له ، لكنها لم تشـر لامن بعيد ولاقريب الى ان تسميته منسوبة الى قبيلة السراحين .

اقول : ان لفظة وادي سرحان وردت في اكثر من مصدر **قديم وحديث** داخل الجزيرة العربية او خارجها

ففي صفحـــة ٥٧ من **كتاب الثورة العربيـه** للكولونيل لورنس، المكتبـه العصريـه . بيـروت، الأهليه للنشـر_عمان ورد لفظة بمسمى الوادي باسم وادي (سرحان)

وفي صفحة ٣١٥ من كتاب فاسيلييف **تاريخ العربيه السعوديه_** دار التقـدم موسـكو . ترجمة خيري الضامن وجلال المشـاطة الترجمه إلى اللغة العربيه . دار التقدم عام ١٩٨٦م طبع في الاتحاد السوفيتي ورد لفظة وادي (سرحان) وتكررت كثيرا

وفـي كتاب اميـن الريحاني **تاريـخ نجد الحديـث** دار الجيل الطبعه السادسـه عام ١٩٨٨ ورد مسـمى وادي سرحان في الكتاب كثيرا وكذلك في الخارطة مسمى وادي سرحان وفي الكتاب ص ٦

وفـي صفحه (٢١٦) من **كتـاب الرحاله الغربيـون إلى الجزيرة والخليـج** ١٧٦٢ ـ ١٩٥٠ م دار السـاقي تكـررت كثيرا لفظة وادي سـرحان في كافة مدونـات ترجمة المؤرخين فـي هذا الكتاب التوثيقي

وفي صفحة ٧١٩ **كتاب تاريخ الأردن في القرن العشـرين** تأليف مثيب الماضي وسـليمان موسـى من كتاب توثيقي رسـمي من الاردن الطبعة الأولى ورد لفظ اسم (سرحان) ـ (وادي سرحان) وتكررت مسمى لوادي سرحان وكذلك في الخريطة الرسمية المصاحبة للكتاب

وفـي صفحـه (٥٣) من **كتاب لورنـس العرب الرجـل الذي خان العرب!!** تأليف على الجوهرى مكتبه ابن سـينا للطباعه والنشر والتوزيـع والتصدير ورد لفظة وادي سـرحان متكررة كثيرا لمسمى الوادي

وفـي صفحه (٢٩٢) مـن **كتاب لورنس العـرب** توماس ادوارد لورنس اعمدة الحكمه السبعة ترجمه محمد نجار الاهليه للنشر والتوزيع الطبعه العربيه الثانيه (٢٠٠١) وهو كتاب توثيقي هام تكررت كثيرا وقد ذكر بالصفحة المذكورة لفظة سـرحان مسمى للوادي.

وفـي كتاب لورانس **لغز الجزيرة العربية منشـورات مؤسسـة المعارف عام ١٩٩٦م** ذكر مسـمى الوادي باسـم (وادي سرحان) ص ١١٤

وفي **كتاب رسـائل جيرترووديبل عام١٨٩٩م ـ ١٩١٤م فلسطين ـ الاردن ـ سوريا ـ حائل** ـ ترجمة رزق الله بطرش ـ دار الوراق للنشر والتوزيع ـ (الجوف ووادي سرحان) ص ٣١٩

ففي صفحة ٥٧ من **كتاب الخيام السود في بلاد العرب**. قصة لضابط عاش ربع قرن مع عشـائر الشـام والحجاز . ترجمة الاستاذ عبد الهادي عبلة ـ تقديم أحمد غسان سبانو. تأليف كارلر الرضوان قولـه في مذكراته (وفي اليوم الرابع ومن طرف جرف شـديد الانحدار كما لو كان جرفاً بحرياً راينا فجأه أمام أعيننا وادي سرحان في مكان عريض منه ـ)

وقد ورد ذكراسم وادي سرحان في **مذكرات هوبر حينما تحدث عـن الابارفي وادي سـرحان** ومن ضمنها صفحـة ٢٦ من كتاب (

شـارلز هوبر) رحلة في الجزيرة العربية الوسطى عام١٨٧٨م - ١٨٨٢م (الحماد الشمر - القصيم - الحجاز) ط١ بيروت ٢٠٠٣م

وقـد ورد في **كتاب الثورة العربية للكولونيل لورانس المكتبة العصرية** - بيروت - الاهلية للنشر - عمان لفظة (وادي سرحان) ص ٥٧.

ورد فـي **كتاب الرحالة الاوربيون في شمال الجزيرة العربية** - منطقة الجوف ووادي السرحان عام ١٨٤٥م - ١٩٢٢م — للدكتور عوض البادي قوله ناقلا عن جوليوس اوتنغ قوله ص ١٧٠ (وهي ان مرافقي البدوي يذكر ان وادي سـرحان يبعد ثماني سـاعات فقط إلى الجنوب الشرقي من وراء (اثرى) حيث ياخذ بدايته).

وفي صفحة ١٦٠ من كتاب ((**تاريخ الكويت السياسي**) المجلد الخامس تأليف حسـين خلف الشـيخ خزعـل . توزيع دار مكتبة الهـلال. ورد في حيثيات مؤتمر العقير ((وتحديدا في الجلسـه الثانيه قال المندوب الأردني أن الجوف وسكاكه وتوابعها كانت تابعه للأراضي السـوريّه التـي تبدأ حدودها مـن مدائن صالح وتنتهـي عند أبوكمال الواقعـه على نهر الفـرات وأن حكومة شرق الأردن هي من ضمن أراضي سوريّه فيجب أن يكون الجوف بأجمعـه تحـت إدارتها . فأجابه وفد نجد أن (**ان الجوف وسـكاكه ووادي سـرحان بأجمعه كانت تتبع التطورات في نجد بينما تشـكيلات شـرقي الأردن الإداريه لم تكن سـوى أقضيه تابعة للكرك والقدس . ولم يكن الجوف تابعاً لها إدارياً أو سياسياً**) .

وقد **اورد العلامة حمد الجاسر في كتابه في شمال الجزيرة** بقوله (يظهر ان اسم (السر) والذي كان في جهات الشام هو مايعرف الان (بوادي السرحان) ص ٥٤١ .

لكـن ان يكون الســرحان قد قصد بها اسـم القبيلـة فهذا امر مشكوك فيه)) ص ٢٧.

كتـب الدكتور محمود طه ابو العــلاء صاحب **كتاب جغرافية شبه جزيرة العرب** ج ١ درسة جغرافية عامة عام ١٩٩٦م وكرر ذلـك في طبعته الثانية عــام ١٩٩٩م يقول : ((يقع حوض وادي سرحان في الشمال غرب النفود الكبير)) ص ٢٦٥ .

وفي كتاب (الشيخ محمد عبد الوهاب (**السلفية**) تأليف سنت جون فليبي ـ تعريف عمر الديسراوي مكتبة مدبولي ـ القاهرة عــام ١٤١٤هـــ ط١ ١٩٩٤م حيث ذكر بقولــه (**مقاطعتي الجوف ووادي سرحان**) ص ٤٤٢ .

اورد الاخ سامي بركه **المعارك في جريدة الجزيرة** برده **التعقيبي** بالعدد ١٢٨٣٠ في ٤ ذي القعدة ١٤٢٨هـ بقوله (وفي عهد الملك عبد العزيز رحمه الله قامت لجنة عشائر البدو بزيارة لوادي السرحان سنة ١٣٤٩هـ بتكليف من بريطانيا في مساعيها لترسيم الحدود السعودية الاردنية وقالت في تقريرها المنشور في جريدة الاردن عدد ٣٤٨ وجريدة ام القرى عدد يوم الجمعة ٢٩ صفر ١٣٤٩هـ ص ٢ : (ان قبيلة الشرارات هي القبيلة المسيطرة على الوادي وصاحبة النفوذ والهيمنة فيه)) .

وذكر سامي المعارك ان قبيلة الشرارات في واديهم الذي توارثوه عن اسلافهم بنو كلب اسياد بادية السماوة .

واورد في مقالة الرد بان الوادي يسمى بوادي سرحان ووادي السرحان حيث ان كلتا التسميتين اطلقت على هذا الوادي دون ان يكون له علاقة بمسمى قبيلة .

وقد أورد الاستاذ سليم الحريص وهو من حاضرة القريات في كتابه الذي اصدرته الغرفة التجارية الصناعية بالقريات **((القريات من الالف الى الياء))** هذا النص **((كما ورد اسم الازرق الوادي نسبة الى الازرق البلدة الواقعة على راس الوادي.**

كما ذكر ان اسم الوادي وادي النعيم ويعلل ذلك لكثرة الانعام والخيرات فيه.

وقد تعارف الناس في العصور المتأخرة على ان اسم هذه المنطقة مايعرف بوادي السرحان وقريات الملح .. والتسميتان لاغبار عليهما..

لكـن ان يكون السـرحان قد قصد بها اسـم القبيلـة فهذا امر مشكوك فيه)) ص ٢٧.

كتـب الدكتور محمود طه ابو العـلاء صاحب **كتاب جغرافية شبه جزيرة العرب** ج ١ درسة جغرافية عامة عام ١٩٩٦م وكرر ذلـك في طبعته الثانية عـام ١٩٩٩م يقول : ((يقع حوض وادي سرحان في الشمال غرب النفود الكبير)) ص ٢٦٥ .

وفي كتاب (الشيخ محمد عبد الوهاب (**السلفية**) تأليف سنت جون فليبي .. تعريف عمر الديسراوي مكتبة مدبولي - القاهرة عـام ١٤١٤هـــ ط١ ١٩٩٤م حيث ذكر بقولـه (**مقاطعتي الجوف ووادي سرحان**) ص ٤٤٢ .

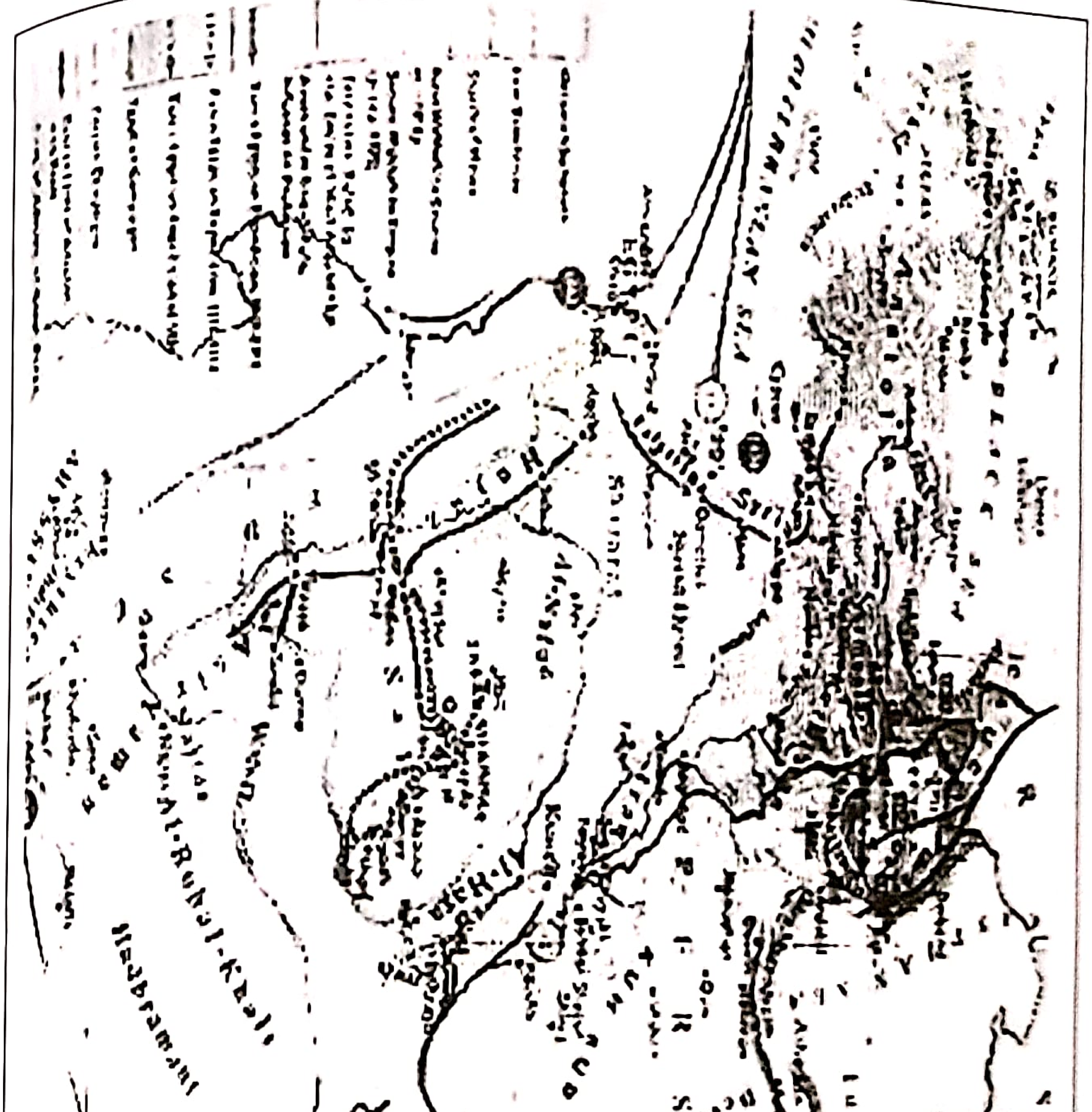

خريطة انجليزية قديمة جدا للشرق الاوسط في القرن التاسع عشر الميلادي .

والأمثلة لاحصر لها في كتب متعددة مما لايدع مجالا للشك ان مسمى الوادي هو مسمى لصفة كثرة الذئاب فيه ولم يطلق عليه هذا الاسم سوى الشرارات (بنو كلب)

ولعل هذا الرد يقنع ذلك الكاتب وغيره الذي يهرف بما لايعرف (سلطان بن مذهن) في كتبه التي لم يرجع فيها الى مراجع وثيقه بل كتبها استرسالا دون مراجع بما يتنافى مع الحقيقة واسلوب البحث وبما يشبع رغباته واهدافه وغاياته وان رجع فان تحريفه وتزييفه لاصول النصوص واضحة للعيان ونملك الكثير من الادلة الدامغة التي تثبت تزييفه لكتب التاريخ حينما ينقل منها لغاياته دون احترام البحث وحقوق الباحثين ..

وقوله انه لم يرد يوما في أي كتاب مؤرخ ذكر لوادي سرحان بهذه اللفظه فهذا كلام عاري من الصحّة تماماً حيث ورد اسم وادي سرحان بهذا اللفظ في عدد من المعاجم التاريخيّة والمخطوطات والكتب والخرائط القديمة والحديثة ولكن ربما يدل هذا على اطماعه وغاياته في تزييف حقائق وادي سرحان وتاريخ اهله الشرارات (بنو كلب) الساكنين فيه منذ القدم والى اليوم .

وادي سرحان .وادي الشرارات

طالما ان المسمى للموقع لم ينسب لقبيلة وهذا معروف انه نسـبة للذئب سرحان فانني سـاورد نصوصا من كتب تؤكد ان الشرارات تسكن هذا الوادي وتعيش فيه منذ الازل .

ولا اعـرف كيف رضـي الكاتب عاتق بن غيـث البلادي الذي زيف الكثير من تاريخ وادي سرحان واهله المستوطنون فيه منذ الازل وهو لم يكلف نفسـه عناء البحـث أو ان يقف على الوادي وهـو بضع خطوات منـه بل انه كتب مثل غيـره من المزيفين والمزوريـن لتاريخ المملكـة العربية السـعودية بغرف مغلقه واسـتخدم المقص والغـراء ونقل عن المأجوريـن او الجاهلين لتاريخ ومواضع شمال غرب الجزيرة العربية .

كذلـك ممن تجنـوا على تاريـخ وموطن قبيلة الشـرارات بنو كلب عيد بن نعيم السـهو والذي عـرف فيما بعد انه ممن انتسبوا مؤخرا لقبيلة السراحين الاردنية حيث ذكر في كتابه في صفحة ٢٣٣ **(السـرحان تاريخ وقبيلـة)** بقوله **(افراد قبيلة الشـرارات الذين بتشـجيع من المؤسسـات الزراعية الحكومية اخذوا يستوطنون وادي السرحان منذ مايقارب ال ٣٥ سنة)** .

وكذلـك ماجاء من مغالطات وتزييـف للواقع في كتاب القريات قاعدة وادي سـرحان تأليف واعداد عبدالرحمن تركي الشمدين ص ١٤ بقوله ان قبيلة السـرحان اسـتقرارها في الوادي قبـل ٣٠٠ عام وذكر ايضاً في ص ١٦ سـكان الوادي وهم عنزه والرولة والشرارات والحوازم

وعدة أسـر أخرى وهذا يتنافى مع ماذكـره المؤرخون القدامى بان الشـرارات هي التي وحدها تسكن وادي سرحان والمنطقة المحيطة به منذ زمن طويل جدا.

ففي خريطة عثمانية قديمة وردت في صفحة ١٣١ في كتاب (**نجد والحجاز في الوثائق العثمانية**) لمؤلفه سـنان معروف أغلو - دارالسـاقي ورد موقع قبيلة الشـرارات بوادي سرحان بدون اضافة ال التعريف وبنفس موقعها الى اليوم وهي خارطة رسمية للدولة العثمانية التي بسطت نفوذها أكثر من ستة قرون.

بـل ورد ايضـا بصفحة ٥٩ من كتـاب (**رحلة داخـل الجزيرة العربيـة**) لمؤلـف يوليوس ويتنـج من مطبوعـات دارة الملك عبدالعزيزان الشـرارات ياخذون الاتاوات من شـيخ قرية كاف الشيخ عبد الله بن خميس).

ومعروف ان الشـيخ عبدالله بن خميـس من افراد تجار قلائل من الحاضرة قدموا من الاردن وحينما وصلوا هذا المكان سكنوا فيه لغرض المتاجرة بالملح بقريات الملح .

ورد في كتاب رحلات فالين الى جزيرة العرب تاليف جورج اوغسـت فاليـن / عبد الولي - الوراق للنشـر وفـي صفحة ٨٣ و - ٨٤ مـن الكتاب وقد ذكـر ان ((**الخاوة يدفعها سـكان الجوف للشرارات**)).

ورد فـي كتاب الامير عبد الرحمن السـديري (**الجوف وادي النفاخ**) نص عن الشـرارات يقول فيه صفحـة ٢٢٩(**وتوجد هذه القبيلة على امتداد وادي السرحان وحاضرته طبرجل كما انهم يوجدون بعدة قـرى ومدن اخرى كالقريات والناصفة والعيسـاوية والفياض**

والنبك ابو قصر وميقوع وابو عجرم ودومة الجندل وسكاكا) .

ورد في كتاب للدكتور عبد الفتاح حسـن ابو عليه ـ اسـتاذ التاريخ بكلية العلوم الاجتماعية جامعة الامام محمد بن سـعود الاسـلامية (**تاريـخ الدولة السـعودية الثانية عـام ١٢٥٦هـ ـ ١٣٠٩هـ**) هذا النص (**الشـرارات قبيلة تقطن بشـمال نجد وتتخطى حدود شـبه الجزيرة الشمالية وتدخل بلاد الشام وهي من عدة فروع ويبلغ عدد التابعين منهم لجبل شمر ثم لآل سعود حوالي ٤٠٠٠٠ أربعون ألف نسمة**) ص ٣٠٧.

ويوضـح هذا الكتـاب وفي فصل منه صفحـة ٣١١ ان الجوف هي اربعون الف نسـمة وفي صفحة ٣٠٧ يذكر ان عدد **الشرارات التابعين لآل سـعود في الجوف اربعون الف نسـمة** وفي صفحة ٣١٢ يوضح جدول اسـماء قبائل الدولة السعودية وعدد افرادها حين تطرق للشـرارات الذين هم من رعايا الدولة السـعودية الثانية بان عددهم اربعون الف نسـمة وفي صفحة ٣٤٣ من الكتاب بقسم الخرائـط اورد خريطة لتوزيـع القبائل ابان الدولة السـعوية الثانيـة .. حيـث يلاحظ موقع قبيلة الشـرارات منـذ القدم الى اليوم.

وهذا يدل على ان المتواجدين على هذه الأرض هم الشرارات.

وفي كتاب (**اوبنهايم**) رحلة الى ديار شمر وبلاد شمال الجزيرة - الوراق للنشر - الفرات للنشر والتوزيع وفي صفحة ١٤٥ (**تقيم قبيلة الشرارات حاليا في المنطقة بين وادي سرحان وكرك في اتجاه الجنوب ويخشى الناس من غزوات قبيلة الشرارات**).

وكما هو معروف بان حدود موطن قبيلة الشرارات من تيماء فالجوف على امتداد وادي سرحان الى معان والى نواحي بالديار الاردنية.

وفي **كتاب رحلات فالين إلى جزيرة العرب** جورج إوغست فالين ((عبدالولي)) الوراق لنشر والتوزيع ذكر (إن القبائل الرئيسيه في جوار معان التي يعمل الاهلون على حفظ صلات الصداقه بها هم اولاً الشرارات المعتبرة السيدة الاصليه لمعان والجوف ويعيش اكثرها في هذا الجزء من الصحراء وفي وادي سرحان) ص ٣٨.

وورد في صفحه (٢٥٤) من كتاب (**العشائر الاردنيه بين الماضي والحاضر**) تاليف نسيم محمد العكش الجزء الثالث الناشر دار العكش للنشر والتوزيع الاردن الطبعه الاولى عام ٢٠٠٠ م عن مساكن الشرارات قوله ((: **تسكن قبيله الشرارات في وادي السرحان وتمتد مساكنها إلى الجوف (دومة الجندل) والى حوران بسوريا والى تيماء جنوباً والبلقاء غرباً**))

في صفحه (٥٦) من كتاب **جغرافيه المملكه العربيه السعوديه والعالم الخارجي منهج دراسي سعودي** للصف الثالث متوسط الطبعه الخامسه (١٤٠٢هـ) (١٩٨٢م) قررته وزارة المعارف بمدارسها

خريطة نقلتها من كتاب ((نجد والحجاز في الوثائق العثمانية ـ الاحوال السياسية خـلال العهد العثماني)) تاليف سـنان معروف اغلو ــ لاحظ موقع ديار الشـرارات ومسمى الوادي (وادي سرحان)

وفـي كتـاب (**اوبنهايم**) رحلة الى ديار شـمر وبلاد شـمال الجزيـرة - الـوراق للنشـر - الفرات للنشـر والتوزيع وفي صفحـة ١٤٥ (**تقيم قبيلة الشـرارات حاليا فـي المنطقة بين وادي سـرحان وكرك في اتجاه الجنوب ويخشـى الناس مـن غزوات قبيلة الشرارات**) .

وكما هو معروف بان حدود موطن قبيلة الشرارات من تيماء فالجوف على امتداد وادي سرحان الى معان والى نواحي بالديار الاردنية .

وفي **كتـاب رحـلات فالين إلى جزيـرة العرب** جورج إوغسـت فالين ((عبدالولي)) الوراق لنشـر والتوزيع ذكر (إن القبائل الرئيسـيه في جوار معان التي يعمـل الاهلون على حفظ صلات الصداقه بها هم اولاً الشـرارات المعتبرة السـيدة الاصليه لمعان والجوف ويعيش اكثرها في هذا الجزء من الصحراء وفي وادي سرحان) ص ٣٨.

وورد فـي صفحـه (٢٥٤) من كتـاب (**العشـائر الاردنيه بين الماضي والحاضر**) تاليف نسيم محمد العكش الجزء الثالث الناشر دار العكـش للنشـر والتوزيع الاردن الطبعـه الاولى عام ٢٠٠٠ م عن مسـاكن الشرارات قوله ((: **تسـكن قبيله الشرارات في وادي السـرحان وتمتد مسـاكنها إلى الجوف (دومة الجندل) والى حوران بسوريا والى تيماء جنوباً والبلقاء غرباً**))

في صفحه (٥٦) من كتاب **جغرافيه المملكه العربيه السـعوديه والعالم الخارجي منهج دراسي سعودي** للصف الثالث متوسط الطبعه الخامسـه (١٤٠٢هـ) (١٩٨٢م) قررته وزارة المعارف بمدارسها

وطبعه على نفقتها لتدريـس البنين . ورد نصا بالكتاب ((**قبيله الشرارات وتنقسم إلى اربعه فخوذ رئيسيه وتسكن وادي السرحان وتمتد مساكنها إلى الجوف والقريات وتيماء**)).

وفي صفحة (٦٦) من منهج ((**جغرافية المملكة العربية السعودية والعالم الخارجي كتاب صدر بالمملكة العربية السعودية**)) - وكالة الرئاسة العامة لتعليم البنات . الإدارة العامة للمناهج والبحوث والكتب - شعبة المقررات المدرسيه والتي قررت تدريسه الرئاسة العامة لتعليم البنات للصف الثالث متوسط تعديل إدارة المناهج والبحوث الطبعة السادسة ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م. ورد نصا ((**قبيله الشرارات وتنقسم إلى اربعه فخوذ رئيسية وتسكن وادي السرحان وتمتد مساكنها إلى الجوف والقريات وتيماء**)).

وورد في الصفحة ١٥٦ في كتاب القول الجليّ في نسب وتاريخ آل علي . تأليف عبدالله محمد المهيري . مؤسسة الريان للطباعه والنشر والتوزيع قوله ((**أما من تبقى من كلب في بلادهم الأصليّه شمال غرب الجزيره العربيه فهم (الشرارات) اشتهروا بقوة بأسهم وقد قارعوا القبائل المجاورة وحافظوا على ديار كلب القديمه ولم تتمكّن هذه القبائل من بلادهم الخصبه في وادي السرحان**)).

وقد ورد في كتاب الذخيرة في مشجرات وانساب قبائل الجزيرة تاليف علي بن شداد الناصر القحطاني ط٣ هذا النص عن الشرارات ص ٢٨١ (**قبيلة معروفة بين قبائل جزيرة العرب اغلبها يسكن شمال غرب جزيرة العرب تيماء ودومة الجندل وطبرجل وغيرها ومنهم من يقيم خارج الجزيرة**).

وورد في كتاب (**أنساب العرب**) تأليف سمير عبدالرزاق القطب قوله في صفحة ٥٤ و٥٥ ٠

تسكن قبيلة الشرارات في وادي السرحان وتمتد مساكنها الى الجوف (**دومة الجندل**) والى حوران بســوريا والى تيماء جنوبا والبلقاء غربا : ورد في صفحة ٥٣ ٠

وذكر أيضا : **وهناك أقسام عديده من هذه القبيله منها في قطاع غزه والمغرب العربي ومصر وموطنها وادي السرحان ودومة الجندل والنفود إلى تيماء فالبلقاء والشام** : ورد ذلك في صفحة ٢١٨ ٠

وذكر ايضا الشـرارات : **لهم أنســابهم بيــن الأعراب وهي مناط فخرهم وعزهم وقد ســموا بالشــرارات لبأسهم الشديد وصلابتهم في القتال وحبهــم في مقارعة القبائل الأخرى التي تشــتبك معهم٠ وهم رجال أشــداء عدائييــن خبيرين بــدروب الصحــراء ومجاهلها كراما حديدي الإرادة حسان الحيلة في تدبير أمورهم ٠ يعطفون على الفقراء والمرضى والضعاف ويبذلون ما عندهم من ســخاء وهم كرام شــجعان يعفون عن المحارم .**

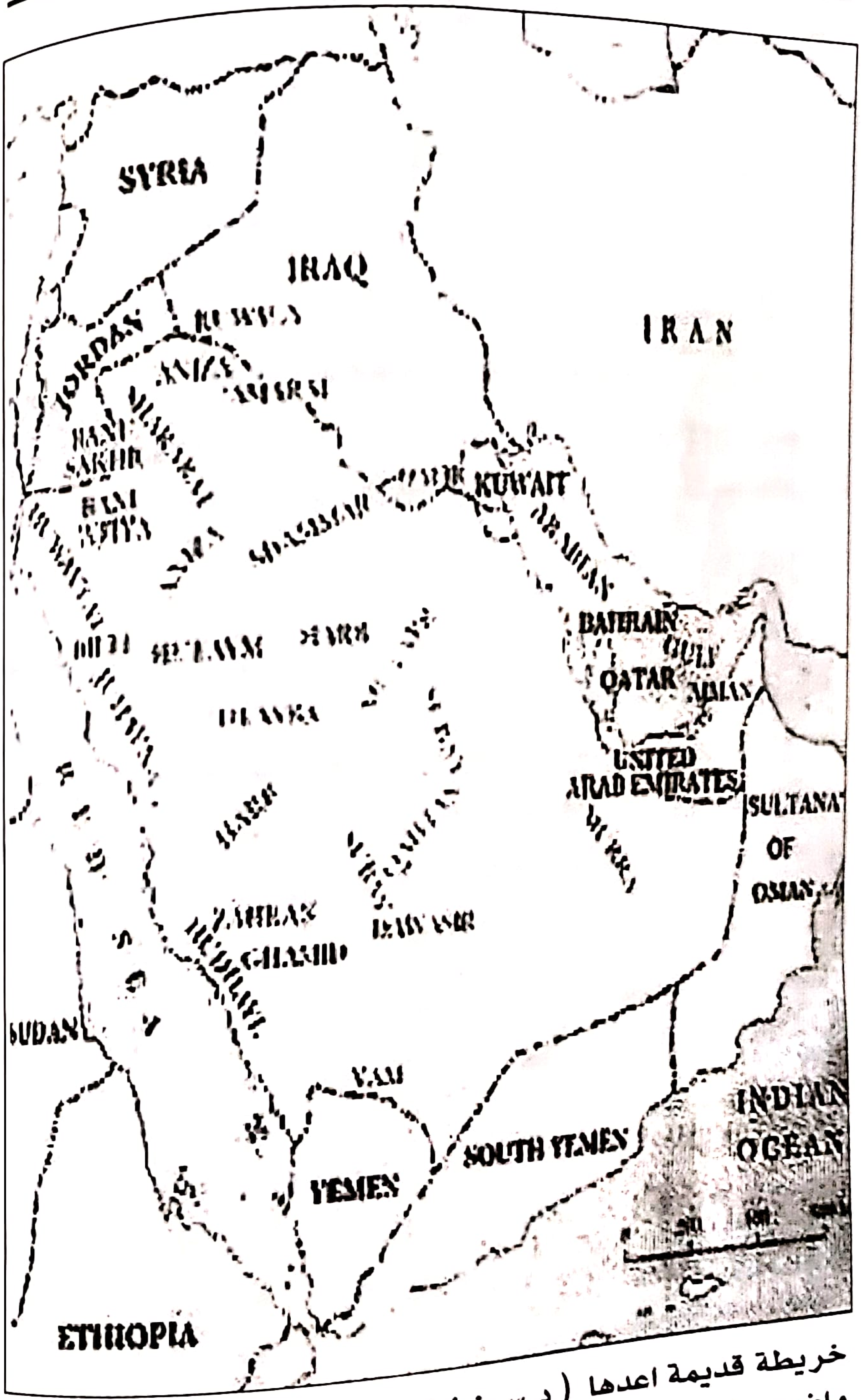

خريطة قديمة اعدها (د. سـزفيلد . و . ر .كمب وفيها بشـكل واضح ديار الشرارات وموقعهم

● ورد في **كتاب البدو** الجزء الثاني ط ٢ باب فلسطين سيناء الاردن الحجـاز تاليف ماكس فرايهير فـون أوبنهايم و آرش برونيلـش وفرنركاسـكل تحقيق وتقديم ماجد شبّر قوله ص ١٣٥ مانصـه فـي تقريـر بوركهـارت عام١٨١٠ م (يسـكن الشـرارات المنطقة الممتدة بين جنوب شرق معان وشرق تبوك حتى اطراف النفود وفي وادي السـرحان ، وكذلك في الجبال المتوسـطة وفي الطبيق والسـهوب القاحلة بين البروز الغربي للنفود ووادي سرحان والجوف (دومة الجندل))) .

وفي صفحة ١٤٧ من **كتاب الثـوره العربيه الكبرى تاريخ مفصل للقضيه العربيه في ربع قرن** تاليف امين سعيد المجلد الثالث. امارة شـرق الأردن وقضية فلسـطين . الدوله الهاشمية . وثورة الشام اورد بقوله (العشـائر المسـتوطنون في الجوف ووادي سرحان وهم : (الشرارات) .

وفـي الصفحة ٥٩ من **كتاب عشـائر العرب الـدرر والمفاخر في أخبار العرب الأواخر** تأليف الشيخ / محمد البسام التميمي النجدي . تحقيق د/ رمزيّه محمد الأطرقجي الدار العربيه للموسـوعات اورد (ومنهم الشـرارات ذوو التفريج للكربات اطول الناس باعاً واكرمهم طباعاً وأرقاهم عهوداً وانجزهم وعوداً وارفعهم عماداً وأوراهم زناداً سادوا باليمانيات وشادوا بيوت المكرمات وطبعوا على المكارم واحتمال المقارع اولئك خير اقرانهم وعين زمانهم عددهم عشرون الف راجل كلهم تغلي المراجل والف فارس لم يصادفها في الحقيقه عظيمة فارس وقد ذكرت الدكتورة بنفس الصفحة بأن الشرارات تسكن وادي سرحان (معجم المؤلفين ٢ / ٥١٥؛ الامانه العامه المؤتمر التاسـع للادارة الشؤون الاجتماعيه

والعمل ؛ رعايه البدو وتحضيرهم وتوطينهم ١/ ٤٠٦) ..

وورد في الصفحة ٢٢ من كتاب كريستينا فيلبس غرانت **بادية الشام** ترجمة أ- خالد احمد عيسى

أ. أحمد غسان سابق - دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع في سوريا قوله (**هناك قبائل أخرى تسكن الباديه إلى الشمال الغربي والشرق من قبيلة عنزة وهناك قليل من هؤلاء مثل الموالي يعتبرون من حلفاء وأتباع عنزة أما الباقون فهم مستقلون تماماً مثل قبائل الشرارات القاطنه في وادي سرحان**)

قال علامة الجزيرة العربية الشيخ حمد الجاسر في كتابه المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية القسم الأول صفحة ١١ ((**وادي السرحان كان قديما من مواطن كلب ويحله الآن قبيلة الشرارات التي هي فرع من تلك القبيلة**))

وكان شرح الجاسر في محتلف كتبه ومقالاته ومحاضراته الدلائل على انتماء هذه القبيلة لقبيلة كلب

وقال العلامة محمود شاكر في كتابه شبه جزيرة العرب سلسلة مواطن الشعوب الاسلامية ١٤ شبه جزيرة العرب ٣/ الحجاز صفحة ١٧٥ - ١٧٨ قوله ((**الشرارات ومنازلها في الشمال على الحدود الأردنية في وادي السرحان والى الجنوب الغربي منه وترجع في اصولها الى قبيلة كلب القحطانية العريقة النسب**))

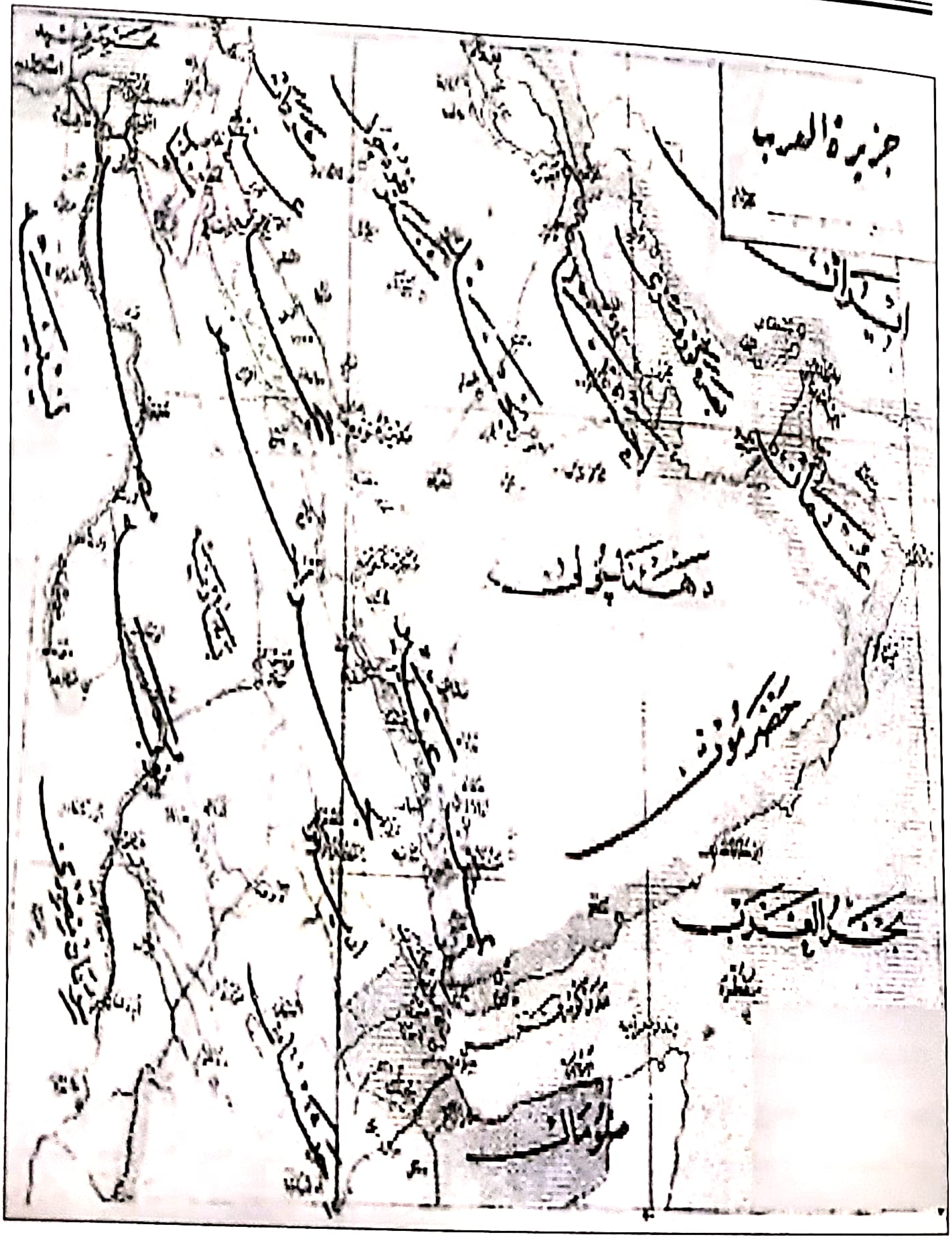

خريطة عثمانية قديمة لجزيرة العرب متداولة في كثير من المراجع لتاريخ الجزيرة العربية لاحظ مكان وجود ديار الشرارات وكذلك اسم الوادي

سوق الوقف سوق الشرارات بدومة الجندل

ومــن الركائز التي يحاول عدد من المتســرحنين طمســها وتهميشــها ومحاولة نسيانها ســوق الوقف الذي يمتد الى زمن بعيد وســوق الجــوف (دومة الجندل) وهو احد اســواق العرب المعروفة عبر التاريخ قديما وعرف حديثا باســم ســوق الوقف ورد في كتاب الرحلة الحجازية المســماة الارتســامات اللطاف في خاطر الحاج الى اقدس مطاف

بقلم امير البيان الامير شــكيب ارســلان صححه وعلق عليها حسن السماحي سويدان ـ دار النوادر .

ص ١٦٦ ((لاينبغــي ان يظــن ان اســواق العــرب هي عكاظ ، ومجنــة ، وذو المجاز ، فحســب ، بل كانت لهم اســواقا عديدة غيرها .

وقــد جــاءت في ((صبح الاعشــى)) خلاصة هذه الاســواق ، قال: كانوا ينزلون دومة الجندل ـ هذه في الشــمال على حدود الشام ، وتسمى الآن (الجوف) ، وهي من مملكة ابن سعود ـ اول يوم من ربيع الاول ، فيقيمون اســواقها بالبيع والشراء ، والاخذ والعطاء ، وكان يعشوهم فيها اكيدر دومة ـ وهو ملكها ـ

وربما غلبت على الســوق كلب فيعشوهم بعض رؤساء كلب . فيقوم ســوقهم هناك الى آخر الشــهر)) وذكــر ايضا بنفس الصفحة قوله ((ان كلب هم الذين يقال لهم اليوم الشرارات)).

وقـد ذكر صاحب **كتاب ترحال في صحراء الجزيرة العربية** ج١ المجلـد الاول ص ١٨٣-٤٩٧ قولـه (الشـرارات هم بنو مكلب) وذكـر ايضا (هم الشـرارات وبعض اخر يقـول عنهم هم بني كلاب او ان شئت بني كلب)

وقد اورد السويداء في كتابه شعراء الجبل العاميين :

قول الهربيد وهو يشير للشرارات :

ديرة بني مكلب وكلاب وكليب

بين البيات ومحترين الصباحي

اشار العزيزي والسـويداء في شرحهما في كتابيهما ان بني مكلب هم الشرارات .

وقد اورد عبد الرحمن الشمدين في **كتابه القريات قاعدة وادي السرحان** ص ٨٤ عن الشرارات نقلا عن المؤرخ ابن حزم ((يطلق علـى هـذه القبيلة كلب بنـو كلب بنو مكلب بنـو اكلب بنو كلبه بنو كلاب)

وقـد اورد صاحـب **كتـاب رحلات فاليـن الى جزيـرة العرب** - جورج اوغسـت فالين ((عبـد الولي)) - دار الوراق للنشـر - ترجمة سمير سليم شبلي - مراجعة يوسف ابراهيم يزبك ورد بصفحة ٨٤ - ٨٥ من الكتاب قوله ((والشرارات يعتبرون الجوف بلدتهـم ، ويلزمون جوارها ماسـتطاعوا . وفي موسـم الحصاد يأتونها زرافات للمقايضه بقطعانهم وبالأصواف والأرز والزبد والأجبان التي اسـتطاعوا جلبها من آماكـن أخرى . والأصناف

الرئيسية التي يعرضونها هي التمر والحصر المنوعه واقمشة الخيام والأكياس المصنوعة جميعها من الصوف ، ومنها اردية كثيفة مدفئة يدعى واحدها (عباءة) - وفي الغالب يدعى (مشلح) - اشتهر سكان (حاضرة) الجوف بحياكتها .

وهذه العباءات - على خشونة نسجها - متينة ومدفئة ، وتحمل للبيع بعيدا حتى مكة عبر جبل شمر .وهذا الأتجار يتم بالمقايضة بسبب ندرة النقد هنا ، وهو حال اكثر الصحراء)) .

وسوق الوقف هو المعروف بسوق الشرارات ذكر لي عدد من الحاضرة ذلك ايضا (تسجيل توثيقي) والوقف معروف عند الشرارات يقول الشيخ والفارس زيدان بن ورده من شيوخ العزام من الشرارات :

(بسوق دومه والمعادين زملا

يا ماخذينا به زكاةً وعادات)

وسوق الوقف هو سوقهم الذي يجتمعون فيه وقال لي عدد من الشرارات ان كلمة وقف تعني تواجدهم فاينما تواجدوا على أي مورد تبلور السوق بيع وشراء وعرض وطلب ولكن يعتبرون سوق الوقف الواقع في دومة هو سوقهم الرئيسي اضافة الى اسواقهم على الموارد الأخرى وعرف ان السوق في دومة الجندل يقام في كل عام

ماقاله الاميرمحمد الاحمد السديري اميرالجوف سابقا عن سوق الوقف سوق الشرارات (بنو كلب) :

الجوف ماشفت به عينـــه
والوقف مابه شراراتـــي
صارت على راعي الطينه
هيل القصور المبناتي
البدو اقفت بعارينـــــه
والحضر ماتاجد الشاتي
فليحانها مع ضباعينـــه
احلوسها والغصيناتـــــي
العام هذي مقاطينــــه
واليوم صاروا شمالاتـــي

وهو بهذه القصيدة يذكرسوق الشرارات وفخوذهم الأربعة المعروفة الى اليوم

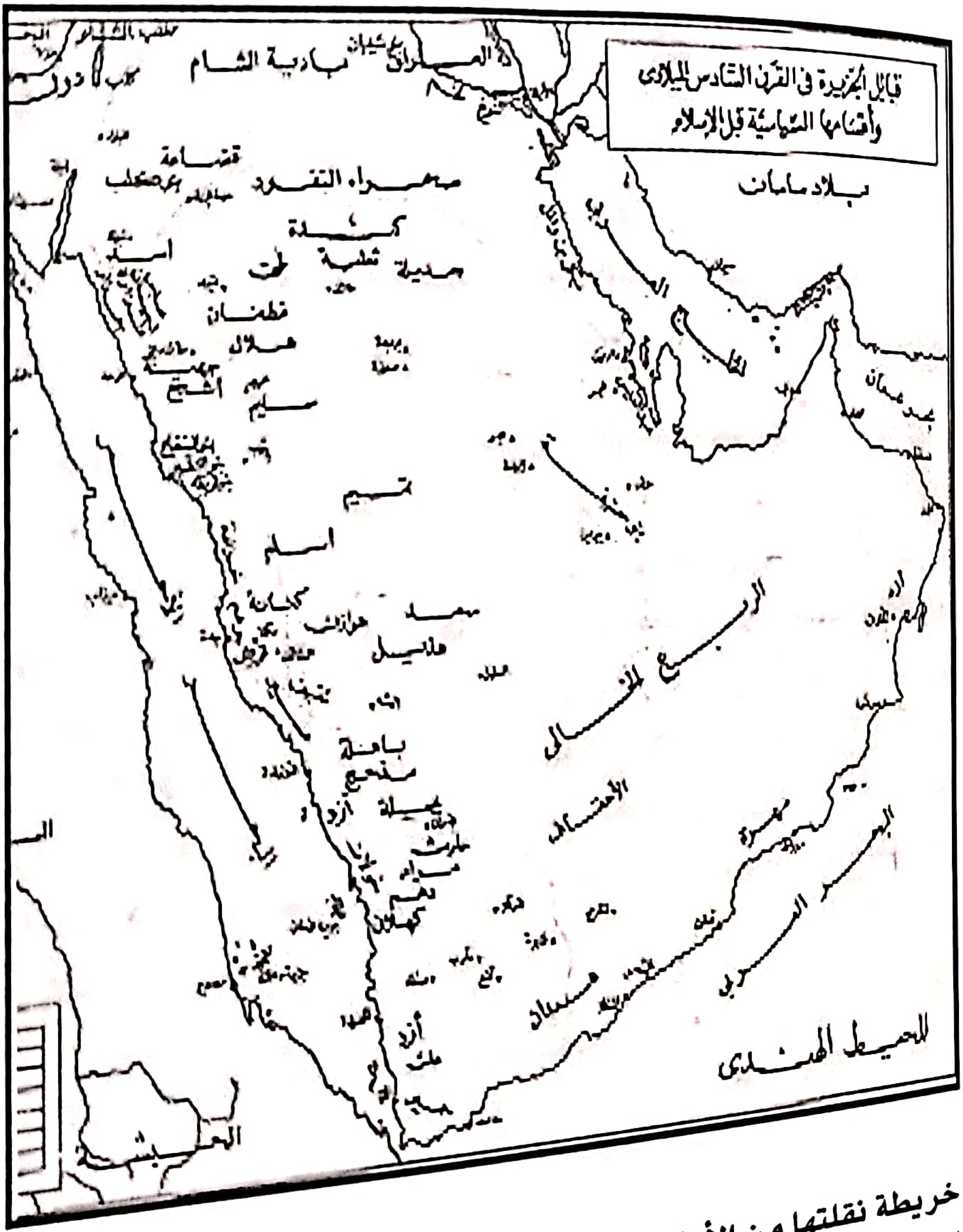

خريطة نقلتها من الأطلس التاريخي للدولة السعودية للدكتور ابراهيم جمعه بتكليف من معالي الشيخ حسن بن عبد الله ال الشيخ رحمه الله وزير التعليم العالي ورئيس مجلس دارة الملك عبد العزيز خريطة رقم ٦ توضح المواقع القديمة لقبيلة كلب في شمال الجزيرة العربية والتي تعرف اليوم في عصرنا هذا بقبيلة الشرارات .

ذكر صاحب **كتاب تاريخ نجد** محمود شـكري الالوسي ص ٣١ بقوله ((اما اول نجد اعني المعمورة من مساكن الحاضرة من جهة الشمال (فجوف ال عمرو الذي على شمال خيبر) .

ومعـروف ان ال عمـرو مـن كلـب ومعروف اليـوم ان في الشـرارات بنو كلب فخذ من الحلسة يقال لهم (ال عمرو) الى اليوم . حيث ينسب لهم جوف ال عمرو.

واورد عبد الرحمن الشـمدين في **كتابه القريات** ص ١٧٦ ـ١٧٧ معترفا بقوله وقد كتبها تحت عنوان ((قبيلة الشرارات الكلبية)): ((مسـاكن قبيلة الشـرارات ومراعيها معروفه قديما وحديثا وهي تمتد من تيماء شـرقا مرورا بالعسافية والخنفه والجوف وعبر وادي السـرحان وحتى الأزرق غربا وتمتد كذلك جنوبا الـى الحوصاء والطبيق ومغيراء وعبر الصوان حتى تبلغ معان . ولم يكن هناك اختلاف يذكر على مساكن بين الفخوذ الاربعة المكونة لقبيلة الشـرارات وهي العزام ـ الضباعين ـ الفليحان ـ الحلسة .

ولكن هناك موارد مياه مخصصة لكل فخذ تقريبا .))

وفي صفحة ١٥ من **كتابه اورد معترفا بان اسـم الوادي لم يسمى الا باسم الذئب سرحان** .

وهـذا القول يثبـت واقع الامر والحقيقـة الناصعة ويدحض اكاذيب سـلطان المذهن مولف كتاب وادي السرحان المطبوع بقطر و باكاذيبه بصفحة (٣٣) بقوله ان السرحان يعيشون الان في وادي السـرحان ولا اعرف على من يكـذب ومن تراه يصدق اكاذيبـه بواقع لايمكن ان تغيره كلماتـه وترهاته في كتابه

الملئ بالاكاذيب والتزييف والتزوير .

ولعلـه لن يسـتطيع ان يجيب على سـؤال الواقـع اين ذهبت بكتابك بالشـرارات الذين يقطنون طول وعرض وادي سرحان وادي الشرارات منذ الازل الى هذا اليوم والى هذه اللحظة والذين لم يسـمعوا بوجود احد مما ذكرت من قبيلتك السراحين فأين هم ياترى وأين مسكنهم تحديداً ؟ .

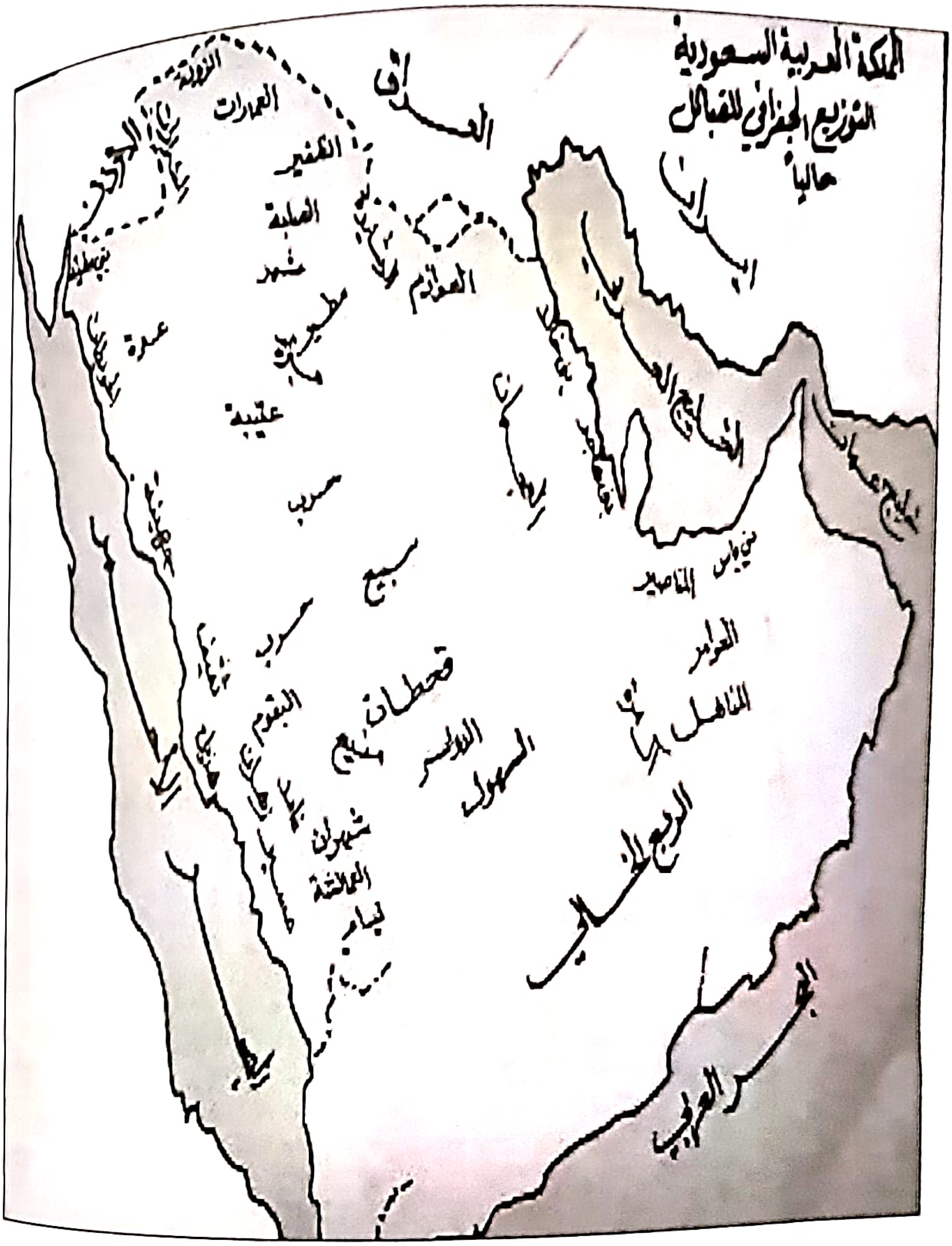

وردت هذه الخريطة من كتاب جغرافيـة المملكة العربية السـعودية والعالم الخارجـي للصف الثالث المتوسـط الطبعة الخامسة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م من المناهج الدراسية التي قررتها إدارة الكتب والمكتبات المدرسـية التابعة لوزارة المعارف السـعودية صفحة ٥٦ ومعنونة برقم الخريطة ١١.

تعصب !؟ ام إنحياز !؟ ام عصابة ؟

قبل عام ١٤٠٥هـ وانا اعتبر نفسي احد المواطنين المثقفين الذين ساهموا بتأسيس المجلس الثقافي بدار الجوف للعلوم التابع لمؤسسة الامير عبد الرحمن السديري الخيرية ..

وفي احد الايام علمت ان كتاب يعد للامير عبد الرحمن السديري بعنوان وادي النفاخ وعلمت ان مجموعة تم تكليفها لتصحيح ومتابعة اخراج الكتاب وبالطبع لم اكن انا منهم ولم اعترض لايماني ان اختيار الامير رحمه الله لم ياتي من فراغ وانا بالطبع حينها كغيري من اهل الجوف نجهل ان هناك اشخاص ينتمون او ينحازون الى قبيلة ما او اسرة ما فكنا كخلية عمل واحدة نمثل اهل الجوف ببدوها وحضرها خصوصا ان صاحب الدار هو من خيرة حكام الجوف لما تمثله شخصيته من خبرة طويلة باهلها وديارها وقد جلست العديد من مجالس الامير الذي تحدث عن الجوف واهلها وديارها ومراعيها وكان يذكر الشرارات ولم يذكر غيرهم الا بعض القوى من القبائل المحيطة بهم وكم كان رحمه الله يسأل اعيان من الرولة او شمر او عنزة بأسئلة اعرف حينها وكانها تعريفية وكانني كمستمع يقول (**مالمسئول اعلم من السائل**) ولكن كان الامير في مجلسة مدرسة حكمة وخبرة وعلم وقد استفدت كغيري منه ولقد نعيته بمرثية تليق بمقامه الكريم رحمه الله ..

ولقد علمت حينها ان كتاب الامير اخذ منحى مغاير للواقع وقد حاولت ان اقنع معاليه حينها ان يتأكد بنفسه عن بعض

التجاوزات بالعبارات التي نمى الي علمها بالكتاب ويبدو ان الامير قد اعتمد كثيرا على اولئك القائمين عليها والمشرفين عليها عتمادا كبيرا وثقة

لهذا ارسلت برسالة غير مباشرة الى معاليه في الزاوية الاسبوعية التي كنت احررها بملحق الاربعاء بجريدة المدينة المنورة بملحق الاربعاء ١٠ جمادي الاخرة ١٤٠٦هـ ص ٣٨ وكنت حينها مديراً لمكتبها بالقطاع الشمالي فقمت برد برسالة الى الحزيم مدير الشئون الصحية بالحدود الشمالية تحت عنوان (عذرا انني من كلب يادكتور) وكان بجوار تلك الرسالة ذات العنوان العريض الذي قد تحدثت عن كتاب الامير عبد الرحمن السديري ورجائي له ان يخرج الكتاب بشكل يحوي المعلومات الحقيقية لاهالي منطقة الجوف وان لايهمش ذكر لاحدهم ..

والحقيقة مما دفعني الى ذكر ذلك هو وقوفي طويلا امام المذكرة التي كتبها امين الهذيل الاعتراضية بمحكمة الجوف وتحدث فيها عن كتاب الامير عبد الرحمن السديري وقوله انه يعرف المنطقة واهلها مشيرا الى طعنه المباشر في نسب الشرارات وتذكرت ان محمد يونس الهذيل لم يكن وقتها من السراحين بل اعتقادنا انه من جملة حاضرة المنطقة الذين قدم جلهم من مناطق اخرى ومحمد بن يونس الهذيل كان احد اهم المشرفين على كتاب الامير (وادي النفاخ) وهذا يوقفني امام علامة استفهام كبيرة في النية انذاك وما تمخضت عنه النوايا بعد خمسة وعشرين عاما من صدور الكتاب .

صورة فونغرافية لزاويتي (وقفات صحفية) بجريدة المدينة المنورة - ملحق الاربعاء صفحة ٣٨ في تاريخ ١٠ جمادي الاخرة ١٤٠٦هـ

فيما اذا علمنا ان اسماء لم تكن تدعي حينها انها من السراحين شاركت في تاليف كتاب معالي امير الجوف السابق في كتابه (الجوف وادي النفاخ)

والملاحظ ان الطبعة الثانية من الكتاب قد خلت من اسـمائهم بينما لم تتغير النصوص التي لنا عليها الكثير من التحفظ

ومن تلك الاسماء :

- محمد بن يونس الهذيل
- يوسف ناصر الحشاش
- احمد سالم الحميد

بالاضافة الى الدكتور عارف مفضي المسـعر الذي اشرنا الى دوره في التهميش لاهل المنطقة ..

لم يعلم الامير بانهم فيما بعد سيكشرون عن انيابهم ليظهروا الوجه الحقيقي لهم ومنهم :

١- الدكتور عارف مفضي المسعر والذي لااعلم لماذا تجاهل بعض الحقائـق التاريخية لقبيلة الشـرارات في كتابه الجوف وكان الدكتـور عارف مفضي مديـر لتعليم الجوف مما حدى الرئاسـة العامة لرعاية الشباب وهو على هرم المثقفين بتكليفه عـام ١٤٠٨هـ ليصدر كتاب عن منطقة الجوف وبالطبع اصدر كتابه ووجـدت ان الكتاب يخلو من ذكـر لكثير من النواقص عن المنطقة وحصر الجوف بسـكاكا فقـط بمثقفيها باعلامها بديارهـا وتجاهل الباقين وهـم الأغلبيّة واتصلـت به وقلت ان مكاتبات بيني وبينه احتفظ بها لكتاب اهديته له كمدير لتعليم الجوف ولم يذكرني ظمن ماذكرهم من ادباء ومثقفين حصر اسـمائهم بسكاكا فقط وكان لم تكن منطقة الجوف الا سكاكا ورد رد غير مقنع ولم اشأ ان اثير في ذلك ماأثيره خصوصا انه كمدير تعليم ووو٠٠٠٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم

عارف مفضي المسعر الدكتور

التاريخ ٢٩ / ٥ / ١٤٠٨هـ

الموافق / / ١٩ م

الأخ الفاضل سليمان الأفنس الشراري المحترم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد.

تلقيت هذا اليوم السبت ٢٧/٥/١٤٠٨هـ خطابكم المؤرخ في ٢٢/٥/١٤٠٨هـ ومشفوعه كتاب (رحلة الذكريات) الذي ذكرتم أنه يحتوي على مجموعتكم القصصية الأولى، وكنت قبل هذا تسلمت رسالتكم المؤرخة في ١٣/٢/١٤٠٨هـ ومشفوعها كتابكم (وقفات صحفية).

وكان بودي أن أشعركم في حينه بوصول الكتاب الأول، إلا أن أحد الزملاء قد طلب مني الاطلاع عليه لعطلة وصوله فكان له ذلك لأسابيع أخر لاطلاعه عليه وقراءته. والآن وقد عاد لي الكتاب الأول متزامنا مع وصول الكتاب الثاني، أود أن أشكركم على اهدائكم، وأعرب لكم عن تقديري لجهدكم في هذين الكتابين سائلا الله أن يعينكم على انجاز ما وعدتم به من استمراريتكم في تلك المجالات خدمة للفكر والأدب.

ولكم أطيب تحياتي.

أخوكم

د. عارف بن مفضي المسعر

رسالة من الدكتور عارف مفضي المسعر لي تثبت انه يعلم انني من اهالي طبرجل ومن ادباء وكتاب المنطقة مع العلم انني لست بحاجة الى هذه الوثيقة فتهميشه لي ولغيري واضح.

وبعد ان طبع الكتاب بطبعته الثانية ١٤١٩هـ وجدت انه اسوا من الطبعة الاولى فاتصلت به ولم يستجب لاتصالي واضطريت ان ابعث له برقية احتجاج لعل وعسى واعطيت صورتها جهات رغبت بايصال رسالتي ولم تأتيني منه الى اليوم أي اجابة سوى النتائج لادعاءات صدرت بمطالبات وكتب خارجية تدعي ماتدعي بطلان وزورا وترجع لكتاب الدكتور عارف كمرجعية لها بعدم وجود لقبيلة الشرارات بالمنطقة .

٢ - احمد خليفه المسلم العطا الله والذي كان يعمل رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية بسكاكا ولم يعرف احد انه من السراحين واشيع حوله انه انتمى لاكثر من قبيلة وفجأة يقوم بأخراج كتاب بعنوان (الجوف من النفود للحدود) ويخيل للقارئ من خلال الوهلة الاولى لعنوان الكتاب انه لم يترك شاردة ولا واردة في منطقة الجوف من مدنها او قراها او قبائلها وسكانها الا وتطرق اليها لكنك تدهش حينما ترى ان السيرة الذاتية التي تخبرك انه من السراحين باكبر مساحة من مضمون الكتاب وقد اتصلت به كغيره من اولئك وبالطبع بنفس النهج وارسلت له برقية من طبرجل دون ان يرد على برقيتي او ان يعيرني أي اهتمام والكتاب فيه الكثير من المغالطات والتزوير والتضخيم والتهميش وكل هدفه هو ان يذكر قبيلة السراحين وبالطبع فقد طبع الكتاب ودفعت تكاليفه الغرفة التجارية ومعروف موقفه من خدمات الغرفة في طبرجل وسكاكا ٠٠؟؟؟!!!!!!

٣- عيد نعيم السهو والذي كان يعمل مديرا للاحوال المدنية بعرعر وغيرها وبالطبع لم يكن في بداية حياته ينتمي للسراحين واحيط بعد تقاعده بهالة كبيرة من التضخيم وكان من ضمن

مجموعة الدعم المادي للكتب التي تصدر خارج حدود المملكة العربية السعودية ذات الاطماع الاستراتيجية لوادي السرحان فالف كتابه وادي السرحان وهو كتاب مثير للجدل ..

فالكتاب لايرجع لمصادر تاريخية ولم يعتمد على اصول البحث العلمي والتاريخي وكانك وانت تقراه يعد نفسه مرجعا لايمكن تكذيبه بل انه تطاول على عدد من المؤرخين الثقاة مثل حمد الجاسر في كتابه وغيره الكثيرين ..

وكتاب عيد نعيم السهو مليء بالاكاذيب والمغالطات والتناقضات واستطيع ان اصف كتابه منفردا عن غيره من الكتب الاخرى التي اصدرها ممن انتسبوا من الحاضرة مؤخرا الى قبيلة السراحين الاردنية .

فكتب اولئك تأتي على سياج ونمط واحد وتلحظ بعد قراءتها ان مصيغ الكتب شخص واحد يقوم بكتابه تلك الكتب باسماء مختلفه بنمط واحد واسلوب واحد .

اما كتاب عيد نعيم السهو فهو حاول من خلاله ان يغير نمط نظرائه السراحين في ايراد معارك وهمية مع جهات لم يذكر جلها خوفا ان يتم تكذيبه وكشف تزييفه فهو يذكر معارك بالهزيم وبوادي السرحان وبمواقع لايعرف عنها شئ لاهو ولا اجداده وانا واثق ان اياً من القبائل العربية السعودية المحيطة بالشرارات ستورد معركة واحدة مع السراحين الذين افناهم المحفوظ السردي وبيت الشعر الشهير يشهد بهذا:

يادروز ماهم السراحين حنا

اللي حمستوهم بكازا وقرطاس

[illegible] ٤ ١٢

طبرجل ٢٢ ١٤١٩/١٢/٢٨هـ ٢ر [illegible]

احمد خليفه المسلم العطا الله

الغرفه التجاريه مكافا

م

في كتابك الحول من الشفود الى المعاور هاتت معلوماتك هزيلة بحيث طمس ذكر تواجد شعب معروف باكمله يتواجد على ما نسبته ٩٩,٠٪ بالمنطقة من الارض الواقعة بين الشفود والحدود وانا احد افراد ذلك طمست ذكري الا يبي والتاريخي وجها لمثلي تماما مثل ما فعلتها اهلي وارضي وتاريخي اعطني مبرر لذالك ،
واعلم ان في المملكة العربية السعودية بلد الحق والنظام تعطي كل ذي حق حقه حقه كاملا غير منقوص انتظر الاجابة

سليمان الا[illegible] الشراري

م ن ٤

طبرجل

برقيـة تم بعثها الى احمد خليفه المسـلم وفيهـا احتجاج على تهميشه لقبيلة الشرارات سكان الوادي .

وكتب السراحين نفسها تشهد بهذا وبانهم جاءوا لاجئين بل ان بعضهم اخذته العزة بالاثم ليفخم خيبة اللجوء بقوله جئنا نعيد مجدنا القديم باغتصاب الوادي من اهله الاصليّين وهذه العبارة تكررت في عدة مواقف وكتب ومقالات من مراجع جل كتابها لم يعرفوا الوادي واهله ولم يطأوا ارضه اصلا ولا يعرفونها المعرفة الحقّة بل انهم من فئة مؤرخي (القص واللزق) والكتابة داخل غرف مغلقه ومن يكتبون بالنقل من كتب القيل والقال .

فقبيلة السراحين من القبائل الأردنية المجاورة قيل انه كان لها نفوذ قبل ان تحل عليها الكوارث والحروب التي تسببت في تهجيرها الى التحضر بالقرى والهجر والمدن الاردنية ولجوء افراد منهم الى منطقة الجوف فاصبحوا فيما بعد أسر وعائلات.

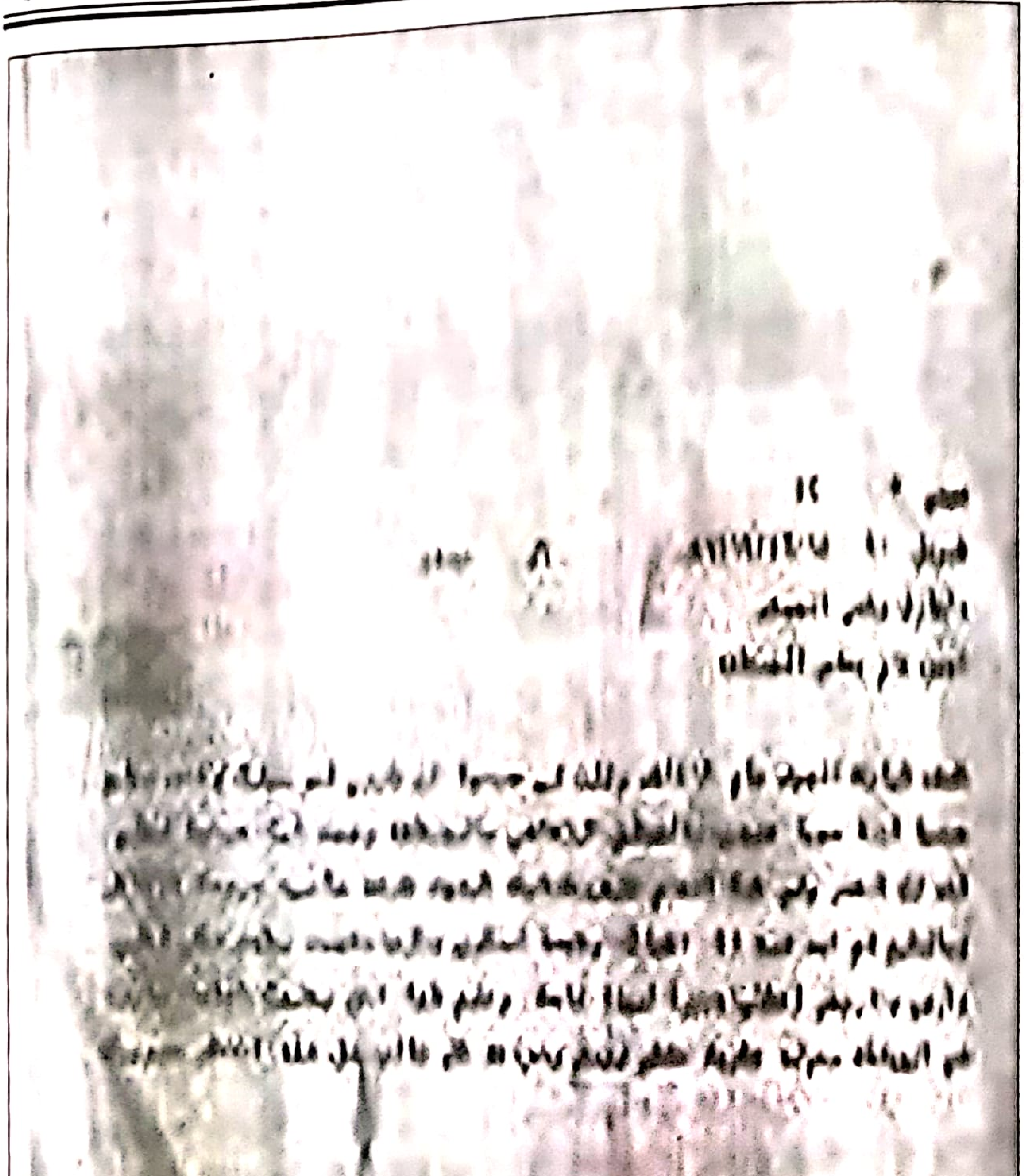

برقية الى الدكتور عارف مفضي المسعر اذكره بها بما همشه ومع الاسف انه طبع كتابه الطبعة الثانية ضاربا عرض الحائط بكل ما اشير له من حقائق .

ورد في كتاب **جامع انساب قبائل العرب** سلطان بن طريخم المذهن ص ٧٣ قوله (السرحان في كسر السين المهملة ، والنسب اليهم سرحاني فهي قبيلة عريقة في القدم والسرحان بطن من العفاريت من عبده من شمر القحطانية وقد كانت على راس حلف قبائل كبيرة تدعى (بأهل الشمال) ويضم هذا الحلف عدد من القبائل التالية (السرحان ـ والسردية ـ والعيسى ـ والفحيلية ـ والفضل ـ وبني صخر) .

وفي كتاب **(وادي السرحان في الميزان)** ـ سلطان المذهن قوله في ص ٥٠ عن نسب قبيلته (السرحان القبيلة الطائية العربية)..

ويردد قلة من رواة الشرارات ان قبيلة السراحين كانت جزء لايتجزاء من قبيلة الشرارات بل بعضهم يعدهم الفرع الرئيسي الخامس وينفيه بعضهم من قبيلة السراحين والشرارات الذين يقولون ان السرحان وليس السراحين الحاليين هم الفخذ الخامس للشرارات ويعزي بعضهم ان بقايا السرحان الاصليين من بني كلب هم الان في بئر السبع والله اعلم بحقيقة هذا .

يقول صاحب كتاب **العادات العربية في بلاد مؤاب/** انطون جوسان ترجمة د سامي النحاس / منشورات وزارة الثقافة الاردنية ١٩٩٧م ص ١٠٥ـ ١٠٦ - ١٠٧ـ ١٠٨ (سمي السرحان بهذا الاسم نسبة الى جدهم الذي لقب بالذئب (سرحان) ..

وجميع العزازمه مع فروعهم المتعدده يدعون بانهم ينحدرون من المدعو (عزام) وبموجب رواية النقب فقد كان شراريا اجتاز العربه واستقر جنوبي بئر السبع واسس القبيلة الكبيرة

من العزازمه وانتقل اسمه الى كل المتحدرين من نسله)۰

اما شـاعر بني كلب المعاصر سعيد بن غيثه الشراري رحمه الله قد روى لي ان السـرحان من الشـرارات بنو كلب. لكنني اوردته للذكر لعل باحث متمكن يسـتطيع ان يحصل على نفيه او اثباته .

وقد ذكر العلامة الاردني روكـس العزيزي في كتابه عن (**الشـرارات من هـم ؟**) صفحة ٣٤ قوله (وفي قبيلة الشـرارات توجد عشـائر ومنهم : السـرحان فخذ من عزازمة بئر السبع) في فلسطين.

وقد اشار صاحب **كتاب من وقائع وأحداث البدو** تأليف الاستاذ / خلف بن حديد آل مبارك صفحة ١٥١ (العزازمه من عشائر بئر السبع ويرجعون في الأصل الى الشرارات) .

قبيلة السراحين أردنية وليست سعودية

مما لاشـك فيه ان قبيلة السراحين احد القبائل العربية التي تتخـذ من الاردن موطنـا لها وهي معروفة منـذ القدم انها من الرعايـا الاردنيين كما اوضحت لنا المصادر التاريخية الوثيقة وديار السـراحين في الاردن ولا علاقة لهم في أي موقع قدم من المملكة العربية السـعودية فقد جاء ذلك في حيثيات الجلسات التاريخية التي عقدت ابان المفاهمات السعودية الاردنية لترسيم الحـدود على ان السـراحين ضمن القبائل التـي تعد من الرعايا الاردنية وقد حسـب ذلك لمراعي وموارد ومواطن وديار كل قبيلة بالانتماء والمرجعية والتبعية الحقيقيّة .

ولعل بعض الوثائق التي نعرضها في هذا الكتاب مدلول نضيفه الى مئات الدلائل التي لدينا في ارشيفنا عن قبيلة السراحين .

ورد فـي كتـاب جامع انسـاب قبائـل العرب تاليف سـلطان طريخم المذهن ص ٧٧ قوله : ((**وسـاهمت السـرحان في استقبال المرحوم الملك عبد الله بن الحسين مؤسس المملكة الاردنية الهاشمية حيث افدوا احد شيوخ السرحان ممثلا عن قبائلهم حيث كانوا يقطنون الازرق وقتئذ وساهمت السرحان الاردنية مساهمة كبيرة في مساعدة الحكومة الاردنية منذ عهدها على تدعيم ركائز السلام والامن وهم مخلصين للحكومة ووافين ومنفذين بما يطلب منهم .**)).

وورد في كتاب وادي السرحان بالميزان ص ١٩ تاليف سلطان طريخـم المذهن قوله ((**اراضي وادي السـرحان التي اصبحت ملكا للمملكة العربية السعودية منذ فترة قريبة**)).

السـرحان

الدكتور / أحمد عويدي العبادي - المحترم

أما بعد:

أبداء بالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته أولاً ومن ثم اكتب رسالتي هذه إلى كاتب كبير ومشهور وألف العديد من الكتب في شتى المجالات وهذه إلا هي مفخرة عظيمة لكاتب وأديب من أبناء البدو- أبناء الأردن الحبيب.

وللأسف بمدى ما تسرني أعمالك القيمة تؤلمني أعمالك. ليس لأنني أكره قوماً (ما) ولكن ما يسؤسفني أن لك إتجاهات لرفع قوم وحرمان قوم (ما) من ذكراهم.

ما سبب هذا الجفاء الذي تكنه لقبيلتي (السرحان) والقبائل الشمالية عموماً وآخر ما اطلعت على كتابك (قصة الجيش العربي) لترجمتك عن كتاب كلوب باشا. وتصفحته كاملاً فلم أجد ذكراً واحداً لقبائل السرحان أو بني خالد أو العيسى أو السردية. ونحن نعلم أنه ليس من المعقول أن يكتب كلوب باشا كتابه ولم يذكرهم. لأنهم من القبائل القديمة في تلك الديار وقدموا الكثير لبلدهم الأردن الحبيب. كذلك ليس من المعقول أن يتطرق ولم يذكر أبناء السرحان أمراء القريات (آل مذهن) كونهم قتلوا بسبب الهاشميين ومساندتهم للشريف حسين وأبنائه. وهم أول من أسس قرى القريات.

أملنا بالكاتب العبادي أن يعيد كتاباته بالكتب. القادمة مع ذكرتلك القبائل متساوين مع من تحب ونحن بانتظار هذا التغيير بالطبعات الجديدة لكتبك التي أنجزتها. وحينها ستكون العبادي الكاتب العادل والمنصف وابن الأردن البار

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

العنوان قطر- الدوحة ص ب (٣١٣)

المرسل: سلطان بن طريخم السرحاني

١٩ / ١٢ / ١٤٠٨ هـ

ملحوظة المؤلف:

فلقد ترجمت كتاب قصة الجيش العربي عن الإنجليزية. أي أنني حولت الكلمات الإنجليزية إلى العربية. وكل الحق على كلوب باشا الذي لم يتطرق في كتابه هذا إلى عشيرة الأخ الكريم وعلى أي حال فقد أوفيت السرحان حقهم في كتابي بالإنجليزية وهو التاريخ السياسي للعشائر الأردنية الذي سيصدر باللغتين العربية والإنجليزية إن شاء الله. الصبر زين وفيه مقضاة لثنتين لكسب جميل وتأخذ الحق وافي (المؤلف).

العشائر الأردنية [illegible]

رسـالة من سـلطان المذهن الى احد المؤرخين الاردنيين اقرأوا معي فالرسالة تعبر بكل صراحة عن نفسـها وهي من (كتاب العشـائر الاردنيـة للدكتور احمد عويدي العبادي) حيث يبرر عيد بن نعيم السـهو بكتابه (السـرحان تاريخ وقبيلة) صفحة ٣٧ مراوغا بقوله ان السـرحان بالمملكة يتسترون باسماء العائلات او ينتمون الى المدن وهو يتهرب بهذا عن كون قبيلة السـراحين قبيلة ليسـت من رعايا المملكة العربية السـعودية متناسـيا التعليمات التي تلقاها وهو على هـرم ادارة الاحوال المدنية قبل ان يكشـر بانيابه بنواياه وغاياته ومكامن اهدافة واطماعه ناسـيا ومتناسـيا ومهمشا الاوامرالرسـمية التي ذكرت واكدت على عدم تبعية قبيلة السـراحين الى المملكة العربية السعودية اقرأوا معي هذه الوثيقة التي يعلمها السهو جيدا ويذكرها ويعرف تفاصيلها التي لسنا عاجزين عن ذكر كل التفاصيل الخاصة بها.

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
... الحدود الشمالية وإمارة منطقة القريات

الرقم ٩١٢/٥٦٥/ج
التاريخ ٢٢/٢/١٤٠٢
المرفقات

صورة مع التحية لسعادة وكيل وزارة الداخلية المساعد للشؤون الإدارية للإحالة

المكرم مدير الأحوال المدنية بمنطقة القريات المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :-

تلقينا خطاب سعادة وكيل وزارة الداخلية المساعد للشؤون الإدارية رقم ١٩١٠٤ في ٩/٢/١٤٠٢هـ المبني على البرقية المرفوعة من المواطن / سالم ... قبيل السرحاني لصاحب السمو الملكي وزير الداخلية
المقيم بالمنطقة فيها تسمية معرفاً لقبيلة السرحان وهذه القبيلة هي من قبائل الأردن أما الموجود من قبيلة السرحان
بمدة الشتاتة هم حاضرة الآن وهم اسم القبيلة بحفائظ نفوسهم فإما أن يكونون من أهالي بلدة كاف أو بلدة أثرة
ممن كان من بلدة كاف فيقبل كفالة وتعريف شيخ القرية عبد الله مفضي الحمدي وأما من كان من أهالي بلدة أثرة فيقبل
كفالة وتعريف شيخ القرية محمد سلطان الذي هو منهم.

لاعتماد ذلك ولكم تحياتنا ...

مدير الحدود والغفر وأمير منطقة القريات بالنيابة

نايف بن عبد العزيز ال...

خطاب رسمي يوضح بعدم وجود قبيلة باسم السراحين في المملكة العربية السعودية كقبيلة .

السرحان

الدكتور / أحمد عويدي العبادي - المحترم

أما بعد:

أبدأ بالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته أولاً ومن ثم اكتب رسالتي هذه إلى كاتب كبير ومشهور وألف العديد من الكتب في شتى المجالات وهذه إذ هي مفخرة عظيمة لكاتب وأديب من أبناء البدو- أبناء الأردن الحبيب.

وللأسف بمدى ما تسرني أعمالك القيمة تؤلمني أعمالك.. ليس لأنني أكره قوماً (ما) ولكن ما يسؤسفني أن لك إتجاهات لرفع قوم وحرمان قوم (ما) من ذكراهم.

ما سبب هذا الجفاء الذي تكنه لقبيلتي (السرحان) والقبائل الشمالية عموماً وآخر ما اطلعت على كتابك (قصة الجيش العربي) لترجمتك عن كتاب كلوب باشا. وتصفحته كاملاً فلم أجد ذكراً واحداً لقبائل السرحان أو بني خالد أو العيسى أو السردية. ونحن نعلم أنه ليس من المعقول أن يكتب كلوب باشا كتابه ولم يذكرهم. لأنهم من القبائل القديمة في تلك الديار وقدموا الكثير لبلدهم الأردن الحبيب. كذلك ليس من المعقول أن يتطرق ولم يذكر أبناء السرحان أمراء القريات (آل مذهن) كونهم قتلوا بسبب الهاشميين ومساندتهم للشريف حسين وأبنائه. وهم أول من أسس قرى القريات.

أملنا بالكاتب العبادي أن يعيد كتاباته بالكتب. القادمة مع ذكرتلك القبائل متساوين مع من تحب ونحن بانتظار هذا التغيير بالطبعات الجديدة لكتبك التي أنجزتها. وحينها ستكون العبادي الكاتب العادل والمنصف وابن الأردن البار.

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

العنوان: قطر- الدوحة ص.ب (٣٢٣)

المرسل: سلطان بن طريخم السرحاني

٢٩ / ١٢ / ١٤٠٨هـ

ملحوظة المؤلف:

فلقد ترجمت كتاب قصة الجيش العربي عن الإنجليزية. أي أنني حولت الكلمات الإنجليزية إلى العربية. وكل الحق على كلوب باشا الذي لم يتطرق في كتابه هذا إلى عشيرة الأخ الكريم وعلى أي حال فقد أوفيت السرحان حقهم في كتابي بالإنجليزية وهو التاريخ السياسي للعشائر الأردنية الذي سيصدر باللغتين العربية والإنجليزية إن شاء الله. الصبر زين وفيه مقضاة لثنين تكسب جميل وتأخذ الحق وافي (المؤلف).

العشائر الأردنية ...

رسالة من سلطان المذهن الى احد المؤرخين الاردنيين اقرأوا معي فالرسالة تعبر بكل صراحة عن نفسها وهي من (كتاب العشائر الاردنية للدكتور احمد عويدي العبادي) حيث يبرر عيد بن نعيم السهو بكتابه (السرحان تاريخ وقبيلة) صفحة ٣٧ مراوغا بقوله ان السرحان بالمملكة يتسترون باسماء العائلات او ينتمون الى المدن وهو يتهرب بهذا عن كون قبيلة السراحين قبيلة ليست من رعايا المملكة العربية السعودية متناسيا التعليمات التي تلقاها وهو على هرم ادارة الاحوال المدنية قبل ان يكشر بانيابه بنواياه وغاياته ومكامن اهدافة واطماعه ناسيا ومتناسيا ومهمشا الاوامر الرسمية التي ذكرت واكدت على عدم تبعية قبيلة السراحين الى المملكة العربية السعودية اقرأوا معي هذه الوثيقة التي يعلمها السهو جيدا ويذكرها ويعرف تفاصيلها التي لسنا عاجزين عن ذكر كل التفاصيل الخاصة بها.

هل يرغبون بان سيكون وادي سرحان

(وادي الشرارات) النواة الثانية لأغتصابهم سما السدود بالأردن

سما السدود قرية تاريخية معروفة تاريخيا في قطاع من احد الوية الاردن وتقع شمال شرق المفرق ١٧ كم.

نزل بها (**صالح بن دهش بن خشـمان**) من الراشد من السراحين لوحده وبالطبع بحجة العيش والسكن كفرد لامجموعة وبالرغم من معارضة اهالي من تلك النواحي من العشـائر التي كانت تعتبر سـما السـدود بلدة لها الا ان الشـريف وبإيعاز من فريد بـك كلوب والذي يدينون له السـراحين في تزوير التاريخ وذكر مجد وهمي لهم اقنع الشريف ان يبقى ابن خشـمان ومن ثم نزل عنده بعـض جماعته الى ان اصبحت المنازل اليوم تتعدى اكثر من سبعمائة بيت ذكر انهم قاموا بتغييرها ومطالبة السـكان الاصليين بالمناطق المجاورة لهم بالتوسع واطلقوا عليها سما السرحان .

اعترف بها عيد نعيم السهو في كتابه بصفحة ١٠٨ من كتاب السرحان تاريخ وقبيلة تاليف عيد بن نعيم السهو

(وبالرغم من المطالبات التي قام بها السكان الاصليون وملاك سـما السـدود عن وقف هذا الزيف التاريخي الا ان الطرق التي اتخذها السـراحين كانت عائقـا بالطبع لبـطء المطالبة التي لاتزال قائمة ووصلت مداها اروقة الامم المتحدة وكان اخرها مطالبة عامر الاحمد الزعبي بمطالبته مامسـاحته ١٦ الف دونم عائدة له ولاسرته من قبل ١٩٦٩م).

وقـد كتـب مفلح العدوان ، فـي ١٢ شـباط ٢٠٠٧ م في احد مواقع الانترنت التي تحدثت عن سرقة السراحين لمسمى سما السدود انهم في سبيل توثيق المكان لهم بالسرعة الممكنة نشروا اشـاعة في البلدة بان الحكومة الاردنية سـتجني ضريبة قدرها خمسـة دنانير على من لايضع اسم سـما السرحان على اللوحات التجارية والمحلات العامة.

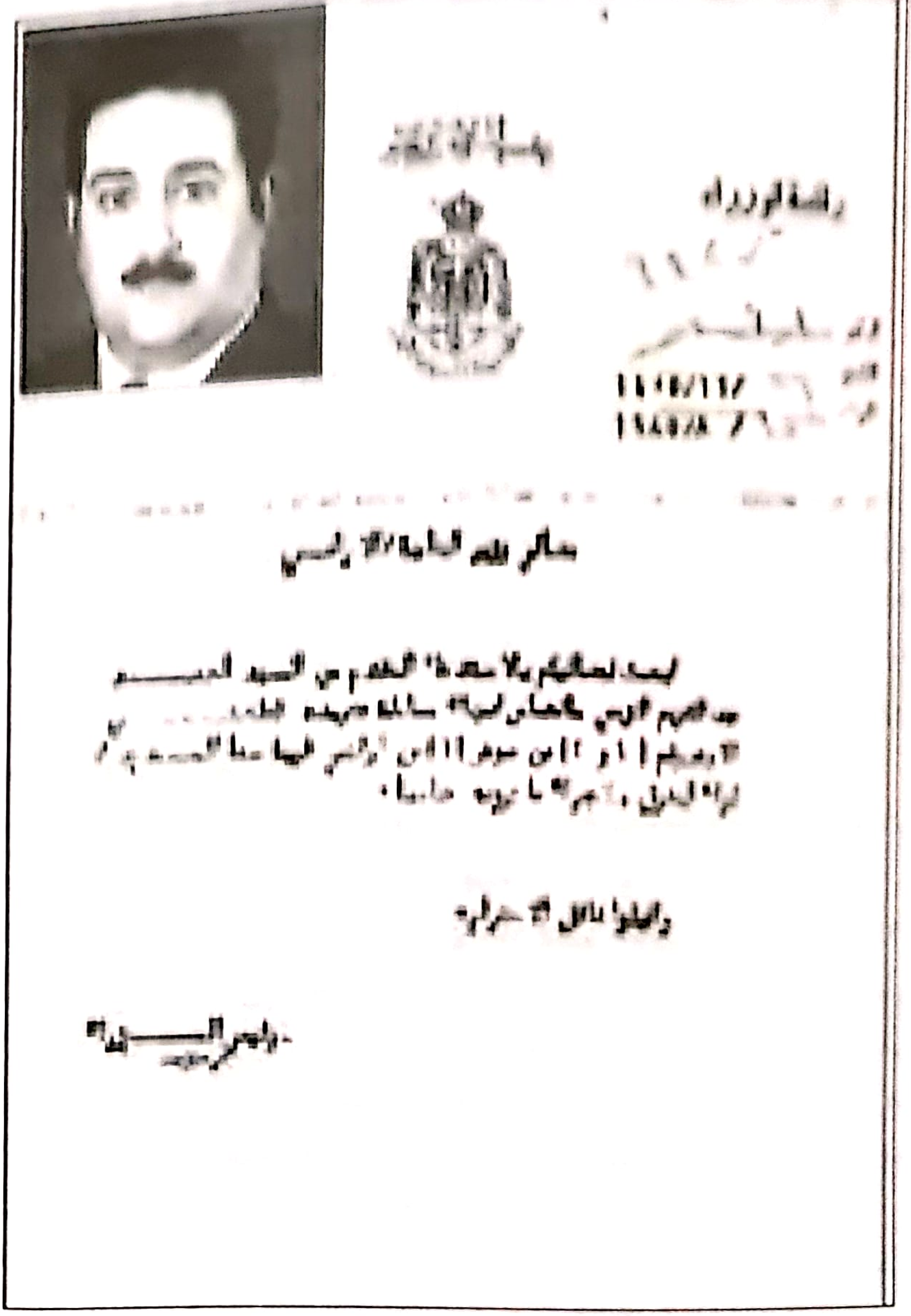

صورة لوثيقة تملك لاحد المواطنين الاردنيين بسما السدود والتي استولى عليها السراحين واستبدلوا الاسم القديم لها إلى سماء السرحان.

كتب وكتّاب وردود

يتخذ المتسرحنون من العابثين بتاريخ شمال غرب المملكة العربية السعودية باتباع قاعدة اكذب واكذب واكذب الى ان يصدقك الغير وبالطبع هذه قاعدة لاتتفق وقيمنا العربية والاسلامية وقواعد البحث التاريخي الموثوق به باصول تاريخية علمية معروفة .

• في كتيب اشرف عليه واصدره : ابراهيم خليف المسلم (شركة الجوف للتنمية الزراعية (جادكو) ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م وفي صفحة ٦١ - ٦٢ - ٦٣ سرق النص الكامل من كتابي السمح بكافة معلوماته دون ان يشير الى الكاتب او الكتاب وبدلا ان يشيد ويشجع تجرا ابراهيم خليف بسرقة النص والمعلومات العلمية ولم يشر الى ذلك لا من قريب ولا من بعيد .

• حتى الاماكن الاثرية القديمة التي سمح اباؤنا لهم بسكناها باعتبارهم حاضرة لايعرفون بيت الشعر ويتخذون المنطقة تجارة للملح فقد أعترف محمد بن سلطان المذهن في عين الحواس في لقاء له مثير اجرته مجلة القريات الصادرة في ١٣ محرم ١٤١٣هـ بان القصر الذي جيره بعد الاستيلاء عليه واسماه باسمه كان قائما قبل ان يأتي هو وفي الحقيقة انني استغرب هذا التبجح بالاثم وهو لم يذكر فضل الذين اتاحوا له فرصة البقاء والعيش فيه ونسي انه كان يدفع خاوة (ائجار) بقاء وحماية لقبيلة الشرارات صاحبة هذا المكان .

• تقـوم فئـة من السـراحين او بمـا يسـميهم البعض من المتسرحنين بتزييف الواقع على الارض في وادي سرحان (وادي الشرارات) وذلك بانشاء مواقع على الانترنت والتخبط باسماء المواقع الجغرافية وتزييف اسـمائها ونسبة بعض اسماء يدعي انهم من السراحين كاسماء لها ولمؤسسيها

• قام احدهم باستئجار احد الرواة باحد المحطات الفضائية التلفزيونية ليكرر اكثر من خمسة عشر مرة خلال عدة شهور قصة الشـاعرة الشـرارية المعروفة بشـكل كبير على مستوى الجزيـرة العربية وهي الشـاعرة ظاهرة الشـرارية حيث قام الراوي بقوله انها ظاهرة السرحانية.

حتى الخرائط الجغرافية زيفوها بشكل فاضح في منتدياتهم ومواقعهم الأنترنـت تمهيدا لكتابتها على المطبوعات ولا اعرف أي قيم ينهجونها امام القراء الذين يعرفون الواقع .

والقبائـل التي تحد بلاد الشـرارات معروفـة كما اوضحها شـاعر بني كلب المعاصر (سـعيّد بن غيثه) من الحلسـة من الشـرارات في ديوانه المعنون باسـمه وكما اوضحت المصادر التاريخية الوثيقة وكما يعرف حقا ابناء القبائل المجاورة مثل الرولة وعنزة وشمر والعمارات وبشر والحويطات وبني عطية وبلي وغيرهم حيث انه معروف ان السـراحين قبيلة اردنية تقع اراضيهـا كما هو معروف في اقصى الشـمال مـن دولة الاردن الشقيقة وكما هو واضح في الكتب الجغرافية الرسمية الاردنية الوثيقة وما يؤكده الواقع الدامغ الذي يصعب تغييره .

- استغل المزيفون من السراحين والمتسرحنين مفردة اسم وادي السرحان كمسمى للذئب بان يكتب (جوف السرحان) او كلمة (حوض السرحان) وهي اكذوبة وتزييف وتجيير غير منطقي وغير واقعي لمسى المنطقة وهو امر غير مقبول تاريخيا يجب ان ينتبه له الباحثين الجغرافيين وعلى المعاصرين منهم ان يقفوا على الواقع الحالي الذي لايقبل الزيف ويدققوا بالواقع الماضي القريب والبعيد للمكان تاريخيا وجغرافيا .

- نشر السراحين القلة او المتسرحنين اشاعة روجوها وتناقلها المجتمع لغرض الاثارة والبلبلة بان هناك اجراءات لتوطينهم في القرب من بسيطاء القريبة من طبرجل بمخطط اسموه السرحانيه وهو امر يستوجب الالتفات له من الجهات المعنية التي نثق بعدلها وانصافها وتمشيها بالأنظمة التي لاتسمح باستيطان واقطاع يثير الفتن ونواة لشرارة لانرغب ان تخل في امن واستقرار بلادنا المحسودين عليه .

- يقوم المتسرحنون او القلة من السراحين بنشر مقالات لم تكن قصصها الا من خيالهم وحديثة الانشاء والحبكة واستغلال الفرص لنشرها في الصحف الاعلامية التي يسيطرون عليها ومثل ذلك مانشر في مجلة الجوف وما يخطط له المتسرحنون في إنشاء مجلة باسم نقوش لجلب كُتاب شرارات من خلالهم ومن خلال كتاباتهم يقوم المتسرحنون بكتابات مواضيع أخرى يمررونها بالمجلة لكي تأخذ الطابع التوثيقي بأكاذيبهم وعبثهم وتشويه تراث وتاريخ الشرارات.

- في زيارة خادم الحرمين الشريفين التاريخية لمنطقة

الجوف حدثت امور كان من الاجدى ان يقدم فيها الشكر لعشائر الشرارات لضبطها النفس وحرصها على ان تبقى بلادنا امنة دون شوشرة كما يريدها القلة من اولئك الحاقدون على الامن والرخاء الغير شاكرين الله ثم ولاة الامر على ماهم فيه من عطاء وغطاء آمن ونعمة لاتقارن في اصقاع الارض

حيث استغل اولئك القلة مكانهم ومعارفهم وقدرتهم المالية في تسخير الاعلام بشتى انواعه بشكل تضخيمي غير واقعي بعمل لوحات ترحيبية توضح لقارئها وتوحي له انهم الان يسكنون بوادي سرحان وهذا كلام لاصحة له بتاتا .

وقد صمت ابناء الشرارات حينها على ان الجهات المستنفرة بكامل قواها وامكانياتها حينها انها كانت مطلعة على هذا ولم يزل الظن الحسن قائم بالمسئؤولين الموكلين لحفظ حقوق المواطن والوطن على ان يتتبعوا ذلك وينتهي ذلك العبث في كافة وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة وقد اوضح لبعض الجهات بعض تلك التجاوزات من اولئك القلة. حتى المنخرطين بالاعلام فيهم الذين سخروا انفسهم لتضخيم الوجود الوهمي باستغلال تشابه الاسماء بنشرها ووضع عناوين رئيسة لها وكمثال حينما كانت فترة مدير شرطة الجوف السابق العميد عوض سعيد السرحاني وهو بالطبع ليس من قبيلة السراحين كما يعرف الجميع ولدينا ارشيف كامل لطرقهم واستغلالهم المسميات .

وساورد لهم ولكم ايضا ان السرحان تطلق على قبائل واسر متفرقة لاصلة لبعضها مع بعض فالعرب معروف انهم قحطان وعدنان.

فقد ورد في كتاب موسـوعة قبائل العرب اعداد عبد الحكيم الوائلي ج٢ ص ٧٨٦ - ٧٨٧ - ٧٨٥ - ٧٨٤ مانصه عن توارد اسـم السرحان والسراحين قوله :

• السرحان فخذ من الطوكية (الطوقية) العراق .

• السـرحان : قبيلة عريقة في القدم تنسـب الى الاسـبع من كلـب من قضاعة من العرب القحطانيـة كانت من اقوى قبائل حوران واعظمها سلطانا في القرن السادس عشر للميلاد وكانت على راس حلف من قبائل كبيرة تدعى باهل الشمال ويضم قبائل العيسـى والفحيلي والفضل وقسـم من هذه القبيلة مازال يقيم في بعض نواحي الاردن .

علماً ان المؤرخين أكّدوا ان سرحان الأسبع من بنو كلب لم ينجب

• السرحان : فخذ من الجلاه من حبش من سليم .

• سـرحان فخذ من الحجيلات مـن كرفه من قبائل الاثبج من بني هلال من قيس بن عيلان من العدنانية في الجزائر .

• السرحان بطن من الحباب من قبيلة المغرة الملحقة بعبده من شمر القحطانية .

• السرحان اسرة معروفة تقيم بالكويت .

• السـرحان فخذ من الجميلات مـن كرفه من اثيج من بني هلال بن عامر .

• السـرحان قسم من الابي حسن واصلهم من عشيرة السبخة ويلتحقون بالحديديين وهم فخذان الا بوطيب والحجارة .

• السرحان بطن من العفاريت من قبيلة عبدة من شمر القحطانية.

● السراحين من عشائر العزازمه ببئر السبع منازلها خراشه العديد الكنتله والجرافه وتنقسم الى الافخاذ الاتية : وريدات عويضات عيال سويلم عيال سلمة وخواطرة .

● السراحين فخذ من المزارقه من البياضيه من طي من القحطانية في مصر .

● السراحين احد افخاذ قبيلة الحجايا تقيم في الاحساء والوادي الابيض في الاردن .

● السراحين بطن من العرب ذكرهم الحمداني في حلفاء ال فضل ولم ينسبوا في قبيلة .

● السراحين فخذ من قريش ثقيف في وادي القديرين غرب الطائف بالسعودية .

● السراحين فخذ من الزماهرة من عيال عمرو بن حويط من الحويطات من بني الحسين الشهيد السبط عليه السلام يكنون مع عمومتهم الزواهرة وادي غر وعلو شرفه .

وغيرهم اسر يقال لها سرحان اوردها الوائلي في كتابه لاحصر لهم في العراق وبلاد العرب مع العلم انهم لاينتمون بالحقيقة لامن بعيد ولا من قريب بالمتسرحنين العابثين بتاريخ العرب .

وورد في كتاب (القريات قاعدة وادي السرحان لمؤلفه عبد الرحمن الشمدين ص ١٥٩ :

((السرحان بطن من المواهيب في قبيلة بلي وعليهم الدعوة

التي يدعونها على الابل (عسـى تاخذك السـراحين) واعتقد ان السراحين تعني الذئاب والله اعلم بهذه الدعوة)).

وورد ايضا في نفس الصفحة (السرحان فخذ من قبيلة شهران من قحطان واحدهم سرحاني).

ولم يذكر المؤرخين نسباً للسراحين او السرحان من طي

فالى اي منهم سينتمي المذهن والسطام والسهو والمتسرحنين الاخرين ـ ؟

وهناك مندوبين سخروا آخرون متسرحنين استغلوا مناسبات الجوف في زرع اسـطر عن السـراحين واكاذيب بهذا لدينا في ارشيفنا الكثير من الامثلة التي لاحصر لها .

ولعـل من جملة اكاذيبهم وشـعوذتهم والخرافات في وصف احد اسرالسراحين بقول سلطان المذهن بكتاب وادي السرحان ص ٣٤ ((بـن بالي قاضي مناقع الدم لما لهـذه العائلة من مكانة رفيعه عن السـرحان عموما حيث فيهم من السادة ماتجعل الكل يحترمونهم ويهابونهم ويخشون اغضابهم تجنبا من الانتقام او واجتناب المصائب عليهم من الله)).

- الجـوف او منطقـة الجوف مجموعة مناطـق بمنطقة واحدة ـ القريات وقراها وهجرها وقطاع الوادي وقراه وهجره ودومة الجندل وقراها وهجرها وسكاكا وقراها وهجرها وهي مساحات شاسعة تمثل كل ناحية اشـبه بمنطقة متكاملة بسكانها وقراها وهجرها وموروثها وهي متباعدة عن بعضها البعض بشكل كبير.

اما في كتابات المتسرحنين فانك حينما تقرأ كتبهم يخيل لك بانه اشمل في كلامه عن منطقة الجوف كامله وهو لايتكلم الا بحدود منزله او بحدود المدينة التي يعيش فيها ولعل اصدق الامثلة ماكتبه الدكتور عـارف مفضي في كتابه عن الجوف الذي طبع على نفقة الرئاسة العامة لرعاية الشباب والتي اوكلته واعتمدت عليه الرئاسـة على ان يشمل في كتاباته عن المنطقة شـاملة وقد كتبت له عدة رسائل توضيحية وهو يعلم حقيقة العلم عن ادباء الشرارات وغيرهم من ابناء المنطقة.

وكذلـك يمكنك عزيـزي القـاري ان تقرأ كتـاب مناقب بعض المناعير النشـامى بالجوف لفايز عودة المحيسـن ال كريع ولك ان تحدد نوعية الشـخصيات ومكانها والتحيز الكبير فـي الكتابة بالكتاب والتهميـش الواضـح للشـرارات الذين هم اهـل المنطقـة الحقيقيين والاصليين .

وهناك كتب اوعز لكتاب مـن مناطق اخرى بتأليفها بالطبع عـن تاريخ الجوف لاتحتاج الى تفسـير في مضمونها لانك من الوهلـة الاولـى اما من العنـوان او من المضمون فـي العناوين الداخلية ستكتشف نواياها وقد اشرت في مقابلة توثيقة اجرتها معي مكتبة الملك فهد الوطنية الى بعضها ومنها كتاب (رجاء بن مويشـير ودوره في ضم الجوف بحكـم الملك عبد العزيز تأليف - محمد بن عبد الله السـيف) وقلت مستغربا حينها : من يملك ان يسلم مفتاح الدار !! الحامي ام المحمي ؟

ولمـاذا لم يكتب صاحب الكتاب لماذا قتل المويشـير منصوب ابن شـعلان : (المشورب) وباي صفة شكلية جاءه ودخل عليه في حجرته؟ انني املك الكثير من الرويات من اشـخاص مختلفي

الانتمـاء قالوا ان شـخص واحد قتله و ليس مجموعة اشـخاص اختلقت حديثا رواياتها كلا ينسبها لنفسه .

و حول قصص رجاء فانا اقول كما يقوله كل عاقل ان الملك عبد العزيز وابناؤه واحفاده هم الذين يعرفون جيدا من سلمهم الجوف وجاءوه وجددوا البيعه له والكلمات التي قيلت !! ومنهم الذين حرروا وشاركوا بتوحيد شمال المملكة العربية السعوية ؛ امـا ترهات مثل تلك الكتب فتحتاج الـى اعادة نظر وتوضيح وكتابة اسطر حقيقية من تاريخ الجوف .

هجرة الشرارات

يحـاول بعض كتاب السـراحين (المتسـرحنين) في كل ما اسـتطاعوا في كل وسـائل يستطيعونها ويسـيطرون عليها ان يطمسوا وجود الشرارات بواديهم وادي الشرارات (وادي سرحان) او ان يذكروا ان لهم تاريخ فيه .

يذكر عيد بن نعيم السـهو في صفحة ٢٣٣ كتابه (السرحان تاريخ وقبيلة) الصادر عام ١٤٢٦هـ

(أفراد قبيلة الشرارات الذين بتشجيع من المؤسسات الزراعيه الحكوميّة أخذوا يسـتوطنون وادي السرحان منذ مايقارب الـ (٣٥سنه) .

وكأن الشرارات في نظر السهو لاوجود لهم قبل عام ١٣٩١هـ وانـا لا اعرف اين كان الاخ عيد نعيم السـهو قبـل هذا التاريخ وايـن يعمل ومـن كان يتعامل معه ومن هم زمـلاؤه ومن اين اصلا اشـترى بيته وسـيارته ومن اين يسـير من عمله الى مقر اقامته ومـن هم جيرانه المخدوعـون بحقيقته وما يبطنه من نوايا اطماعيه استراتيجيه هو ومن معه ومن يدعمه في الخارج والداخل ؟ حقيقة هي اسـئلة تتمثل امامنا حينما نقرأ كثير من النصوص في كتاباته والكتب التي يدعمها ؟؟!

فالشرارات (بنو كلب) هم اصحاب الارض والمرعى والمورد لم تسـتوردهم الدولة ولم يرحلـوا او ينزحوا من بلاد الى بلاد

اخرى بل ان الشرارات (بنو كلب) هم أهل الأرض والتاريخ وانت كغيرك تعرف ذلك تماماً فكان يجب ان تسكتوا بدلا ان تتحدثوا ان لم تقولوا الحقيقة فالسهو في مثل هذه الأمور مرفوض فانت تعرف جيدا ان معجزة تبلورت في هجرة قبيلة من حياة البداوة الى حياة التحضر والتي لم تتحقق لقبيلة كلب منذ الاف السنين بكامل القبيلة بمشائخها ووجهائها وامراؤها وبطونها وعشائرها وهي من المعجزات التي حققتها الدولة السعودية المعاصرة .

والمكاتبات بين الاميرعبد الرحمن السديري ووجهاء الشرارات تدل على عمق التأصل بين البدوي وارضه ومورده ولقد اشرت اليها في كتابي (اللحاوي رجل وقبيلة) واعتقد ان الحقيقة تطير صوابكم وتفقدكم قدرتكم على قول الحقيقة المرة التي احبطت خططكم ورسمكم لمستقبل رأيتموه كما كان في سما السدود الاردينة وهذا لن يتحقق في عهد زاهر يتسم بالشريعة الاسلامية وحفظ الذمم والحقوق والعدل الذي لاتريد له منهجا:

واعتقد ان طلب الامير عبد العزيز السديري من الشاعر مشارع الجعيري وهو من شعراء الشرارات المؤثرين بان يقنع قبيلته قبيلة الشرارات بالهجرة لهو أمر كان له بالغ التأثير الذي جعله يمتثل لذلك وأوضح ذلك بقصيدة له نضمها ووجهها الى الشرارات بطلب الهجرة وحفظ املاك الاجداد .

- لما ذا لم تسأل نفسك اخينا عيد السهو :

- لماذا لم يوجهها لقبيلة اخرى غير قبيلة الشرارات ؟

- لماذا لم يعارض عبدالعزيز السديري والامير عبدالرحمن السديري على نص القصيدة الواضح والاميران هما من خير منصوبان حفظا الامانة التي اوكلها لهما الملك عبد العزيز آل سعود .

- لماذا قام الاميران باسكان الشرارات في كل الاماكن التي انتقوها وكانت من قبل موارد ومراعي لهم في بطن وادي النعيم او بطن السر او وادي الشرارات المسمى وادي سرحان وضفافه الواسعة .

الم تقرأ النص الواضح في صفحه (٣٤٩) من كتاب عبدالرحمن بن احمد السديري امير منطقه الجوف تأليف مجموعه من الباحثين طبعه (١) عام ١٤٢٨ هـ دار الجوف للعلوم مانصّه.

(من المشاريع المهمّة التي وقف خلفها عبدالرحمن السديري مشروع وادي السرحان لتوطين بدو الشرارات ، وذالك عام ١٣٧٩هـ ـ ١٩٥٩ م حيث ضرب المنطقه جفاف قاس غير معهود ، نجم عنه فقدان ٩٠ ٪ من الثروة الحيوانيه كما يقدر ذلك بعض الباحثين وقد بدأ المشروع بدعوة الشرارات للتوطن في اماكن يختارونها بأنفسهم مما كانوا يعدونه مراعي لهم في السابق).

هذا نص حديث وشاهد معاصر لمرحلة تاريخيه لم يكتبها الذين اتيحت لهم سبل المعرفة والعلم بيسر وسهولة ودعم سخي لم يقابل بالوفاء امثال عيد نعيم السهو وابراهيم خليف السطام .

وتناسوا كتب التاريخ عن القبائل المستوطنة او التي كانت لاتخرج عن ديارها ومراعيها وبلادها وتناسوا الاتفاقية السياسية بين السعودية والاردن ومانصت اليه فصولها منذ عهد الملك عبد العزيز الى اليوم بل ان السهو والسطام وغيرهم نسوا مراحل الدولة السعودية الاولى ومن كانت القبائل التي في منطقة الشمال في عصرها فهل كان للسراحين وجود اصلا بكل الجزيرة العربية ام ان ذلك في اوهام واطماع وخيالات السهو والسطام او بعض المتسرحنين .

الم يقرأ السطام والسهو كتاب ملاحظات حول البدو الوهابيين والتي جمعها خلال رحلاته في الشرق جول لويس بور كهارد ترجمه محمد الاسيوطي الطبعه الاولى عام ١٩٩٥ دار سويدان بقوله : ((السرحان أو السراحين : ويخيمون بوجه عام بالقرب من بني صخر حيث يعيشون معها في وئام ، ويتحدون معاً في مواجهه العنزة . وكان السرحان قبل قرنين من الزمان اسياد على كل حوران ، ولكن السرديه طردوهم إلى الصحراء حتى الجوف حيث مكثوا هناك لمدة عشرون عاماً يتضورون جوعاً تقريباً مع ماشيتهم ، إلا انهم عادوا بعد ذلك والتحقوا ببني صخر . وتتشكل قوتهم من حوالي ٣٥٠ فارس . وهم يصومون التزاماً ظاهرى فقط بصوم رمضان . وتعتز نساؤهم ببشرتهن الفاتحه . ويرجع اصل هذة القبيله إلى بلاد الرافدين في صفحه(٩).

الم يعلم ان السراحين بعد فنائهم وقتلهم من قبل الدروز

تفرقــوا افراد ؟ الم يقراء عيد نعيم الســهو في الصفحة ٢٠٧ من كتــاب فن القضاء وأدب الحرب عند عرب الصحراء تأليف خلف الخرشه . مكتبة المحتسب للنشر والتوزيع مانصّه .

((حدثــت مصادمات بين الســرديه والبدو والغــزاه القادمين من أرض الحجاز وقد قام الســرديه بطرد السرحان من حوران ولجأوا إلى الجوف)).

الــم يخجل حقا الاخ عيد نعيم الســهو مــن اكاذيبه وتبجحه المفضــوح فــي الصفحــات ٣٤ ، ٣٥ من كتابه الســرحان عن (ان السرحان لم يجدوا التشجيع من الدولة السعودية مما اضطرهم للرحيل للأردن وقامت الحكومة الاردنية الهاشــمية بتشجيعهم واقطاعهم ســما الســدود) وهو في مكان اخر من كتابه يشكر احد المستولين من جماعته على سما السدود بالخداع .

ويكيــل المدح للآنجليزي فردريك باشــا الذي ذكر نصا ان للســرحان مجد قديم لم يشــرح لنا فصوله ولم يشرح لنا ايامه ومواقعه وبالطبع السهو يعرف ان فردريك الذي يحمل مايحمل على الشــرارات الذين رفضوا تسليمه مراعيهم بالطبيق وقاتلوه ورحلوه غصبا بعد ان انشــأ مطار فيها هو ومن معه من الضباط الانجليز قتلوا من الشرارات الذين استشهدوا في سبيل ان يحبطوا خططهم وحينمــا قام الانجليز بمعونه من بعــض قبائل الاردن باعــادة رصف (المنقــى) طريق الحاج قــرب المحيضر ليكون علامات للحدود الاردنية ولكن حكمة مشــائخ الشرارات احبطت خططهم ابان مفاوضات لمن تكون التبعية لوادي سرحان (وادي الشــرارات) وهذا يحتاج له كتاب كبير يحكي فصول تاريخية هامة من تاريخ هذا الجزء الهام من دولتنا الفتية المملكة العربية

السعودية ولدينا امكانيات ذلك .

ولاننسى تلك المعارك التي خاضها الشرارات مع اولئك الضباط المتأمرين ومنهم ابو حنيك ولعل قصيدة الشاعر غاصب الاصوغ من النواق من الحلسة من الشرارات في وصفه لاحد المعارك معهم بقصيدته خير دليل والتي وصلنا منها :

يا راكبا فوق منجوبة
يالقرم جود جديلتها
مرباعها غربي الجوبه
وأرض الفلاليح ماجتها
عسكر ابو حنيك مرطوبه
وانا بشيرك بذبحتها
خمس وثمانين محسوبه
بس البنادق وزهبتها

ذكر الدكتور احمد عويدي العبادي وهو ضابط اردني متقاعد وعضو مجلس النواب الاردني في كتابه (القضاء عند العشائر الأردنية) صفحة ١٧ ـ ٧٢ ـ ٧٣ حول بعض القوانين التي شرعت اصلا لأغراض سياسية بحته لها اهدافها التي تنم عن اطماع في الوادي انها لم تسن تلك القوانين الا لغرض احتواء بلاد وموارد الشرارات وبعض القبائل التي تقع بلادها ومواردها محاذية للحدود الاردنية .

رجـم ارضي علامة لموقع مطار ابو حنيك بقرب الطبيق الذي رحلّـه عنه الشـرارات الذين قاوموا اطماعه في الاسـتيلاء على ديارهم السـعودية وضمها الـى دولة الأردن إبـان المفاوضات لترسيم الحدود بين شرق الأردن والمملكة العربية السعودية .

طائرات انجليزية كان يقودها ابو حنيك قتلت كثيرا من الشرارات الذين يدافعون عن وطنهم السعودي

ان المؤرخين الاردنيين لم ينكروا ماقام به الشرارات من احباط محاولات الاستيلاء على الاراضي السعودية وتغيير تبعيتها وقد ورد ذلك في كتاب امارة شـرقي الاردن نشـأتها وتطورها في ربع قرن منشـورات (لجنـة تاريـخ الأردن) - عمان للمؤرخ الاردني الشـهير سـليمان موسـى في صفحة ٣٢٣ قوله بالنص ((قد اسـتمر الشرارات يحبطون نوايا التي كان يخطط لها قادة الجيـوش الأردنيين حتى عام ١٩٢٨هـــ والتقارير الأردنية تدل على هذا في الهجوم الذي شنه بنجاح الشرارات عام ١٩٢٨هـــ .

ومعروف ان الشـرارات اخمدوا الفتن التي قامت ابان توحيد المملكة العربية السـعودية ففي عام ١٣٤٤هـ ومابعده من سنوات كان عبـد الله بن محمد بن صالح بن عقيـل التميمي الذي ولد في عام ١٢٩٨هـ وشارك في حصار حائل عام١٣٤٠هـ وتولى امارة الجـوف بين عامي ١٣٤٢هـ - ١٣٤٤هـ حيث كلف الشـرارات عن امر الملك عبد العزيز آل سـعود بالشروع في مقاومة العصاة فكونوا عام ١٣٤٦هــ جيش ضخم خاض عدة معارك دامية اعادوا فيهـا الاموراالى نصابهـا والوثائق التي يتوارثها ابناء فرسـان الشرارات تدل على واقع ذلك .

لـم يكن هناك حينهـا قبيلة تدعـى السـراحين الا في اوهام ابراهيم خليف السـطام الذي لـم يراعي امانته الوظيفية لذكر الوقائـع على الارض ومن تعود له الاسـس التاريخية الحقيقية وهو احد اهم موظفي التعليم والبلديات . بل ان السـهو والسطام يتناقضـان فـي التواريخ بكتبهما ولم يتوانوا عن تشـويه ابطال المملكة العربية السـعودية بابشـع الاوصـاف كالبطل القومي المعروف بشـير بـن ضبيعان وبما اورد السـطام في كتابه عن التعليم بوصفه بامور نخجل عن ذكرها في هذاالكتاب .

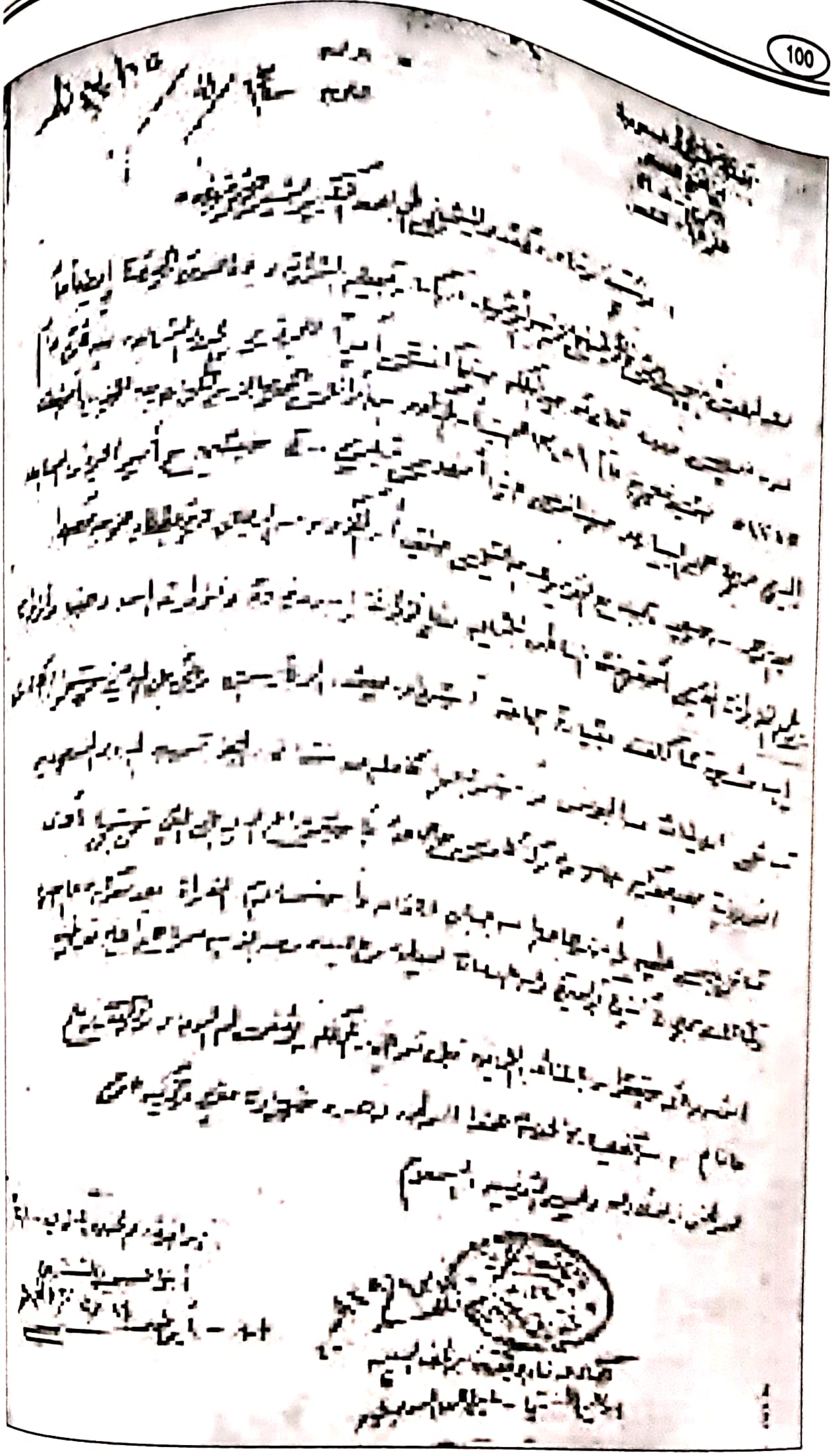

وثيقة تبين ايضا الاعمال البطولية التي قام بها الفارس: بشير الاشدف من الضباعين من الشرارات

يبدو ان ابراهيم خليف السـطام ايضا نسـي انـه قام بتدريس مناهج تعليمية سـعودية تتحدث عن سـكان المنطقة الشـمالية وكانـه لم يقرأ يوما مـا في كتاب علم الاجتمـاع الذي درس عـدة اعوام وطبع في خمس طبعات منها في عام ١٤٠٤هـ تأليف مجموعة من الباحثين ومنهم د. مصطفى محمد حسين وابراهيم لبيب احمد و سعيد محمد ابو سمك ونص ماذكر ص ٣١١ (اهم مشروعات التوطين :

١ ـ مشـروع وادي السـرحان : يقع في اقصى الشمال الغربي من المملكة على حدود الأردن ويسكن هذا الوادي الشرارات التي كانت اغنى القبائل العربية ولكنها فقدت ٨٥ ٪ من مواشيها على اثر الجفاف المتواصل منذ عام ١٣٧٩هـ فحاولت وزارة الزراعة مساعدة هذه القبائل كحل مؤقت بأعطائهم مضخات مياه والات زراعية وحفرت عدد من الآبار الارتوازية كما ساعدتهم الدولة بالاطعمة والملابس والنقود)) الخ........

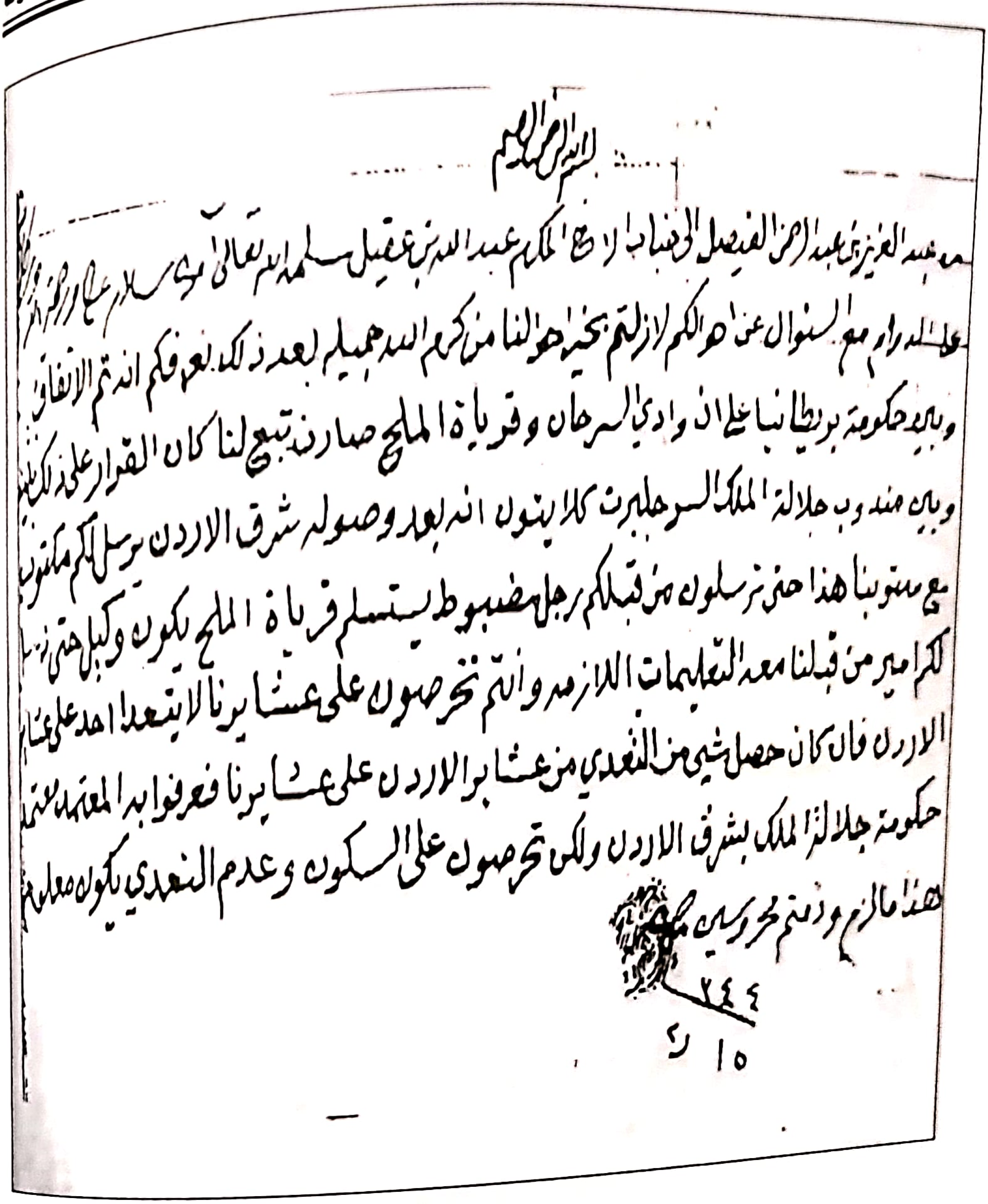

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى جناب الاخ المكرم عبد الله بن عقيل سلمه الله تعالى آمين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن احوالكم لازلتم بخير احوالنا من كرم الله جميلة بعد ذلك نعرفكم انه تم الاتفاق بيننا وبين حكومة بريطانيا على ان وادي السرحان وقرية الملح صارت تبع لنا كان القرار على ذلك بيننا وبين مندوب جلالة الملك السر جلبرت كلايتون انه بعد وصوله شرق الاردن يرسل لكم مكتوب مع مندوبنا هذا حتى ترسلون من قبلكم رجل مضبوط يستلم قرية الملح يكون وكيل حتى نرسل لكم امير من قبلنا معه التعليمات اللازمة وانتم تحرصون على عشايرنا لا يتعدا احد على عشاير الاردن فان كان حصل شي من التعدي من عشاير الاردن على عشايرنا فعرفونا بدا المعتمد [illegible] حكومة جلالة الملك بشرق الاردن ولكن تحرصون على السكون وعدم التعدي يكون معلوم هذا ما لزم ودمتم محروسين

١٣٤٤

١٥ ر٢

احد رسائل الملك عبد العزيز طيب الله ثراه في الاهتمام بقبائل المنطقة ورعايتهم

الم تقرا انت ومن هم على شاكلتك ماجاء في كتاب جغرافية المملكة العربية السعودية والعالم الخارجي وهو منهج دراسي سعودي للصف الثالث متوسط الطبعة الخامسة عام ١٤٠٢هـ عام ١٩٨٢م - وزارة المعارف مانصّه ص٥٦ ((**قبيلة الشرارات وتنقسم الى اربعة فخوذ رئيسية وتسكن وادي السرحان وتمتد مساكنها الى الجوف والقريات وتيماء**)) .

الم تقراون في المنهج التعليمي للبنات الرئاسة العامة لتعليم البنات منهج جغرافية المملكة العربية السعودية والعالم الخارجي الطبعة السادسة عام١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

ص ٦٦ مانصه ((**قبيلة الشرارات وتنقسم الى اربعة فخوذ رئيسية وتسكن وادي السرحان وتمتد مساكنها الى الجوف والقريات وتيماء**)) .

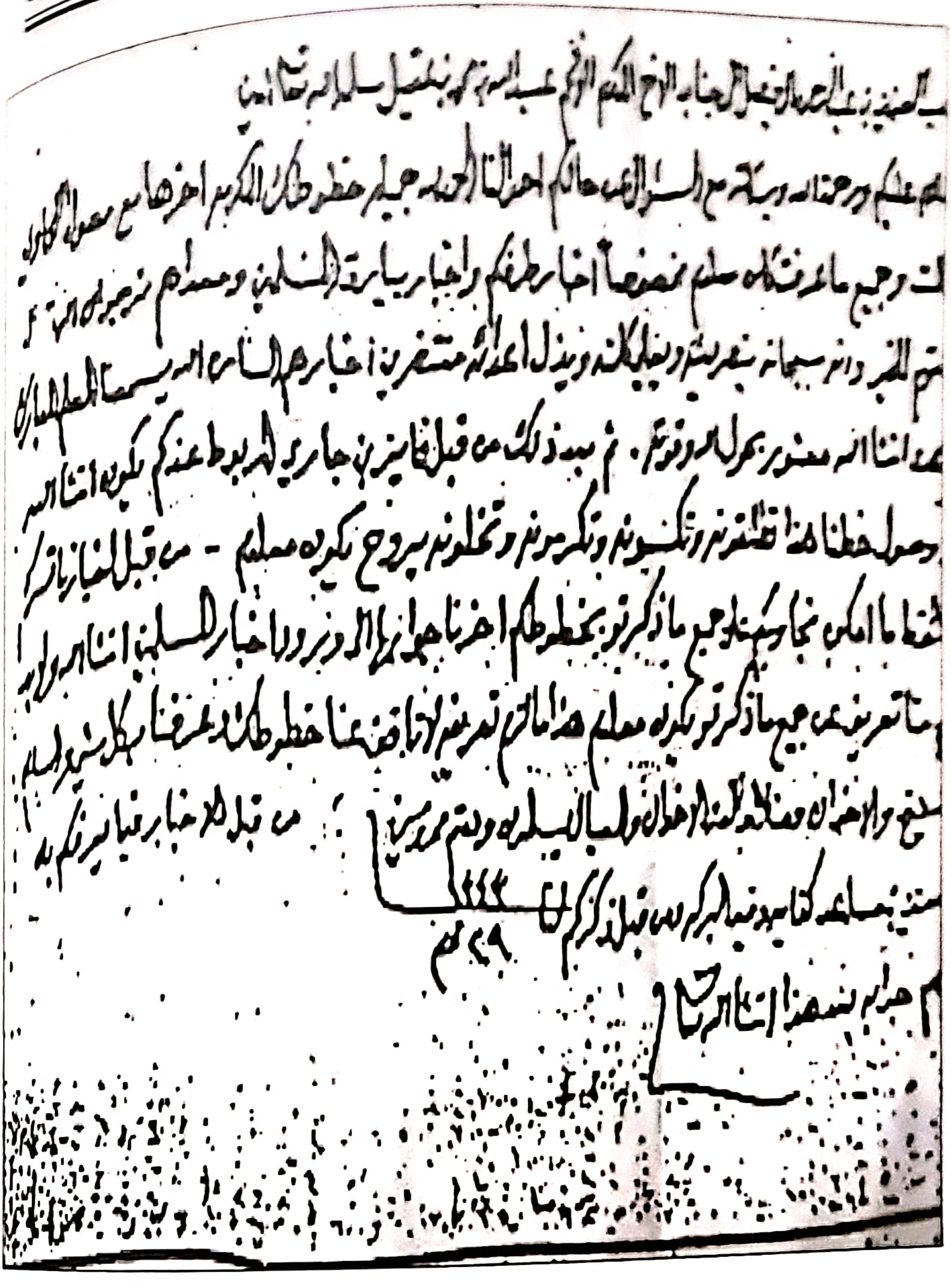

احد رسائل الملك عبد العزيز توضح اهتمامه المتواصل بقبائل الشمال وفي الرسالة ذكر لاحد مشائخ الشرارات الشيخ مصول اللحاوي .

فنحن لسنا جاهلين عن المصادر التاريخية التي تحكي بحق حقيقة اطماعكم وصفاتكم بالتعامل :

اخي ابراهيم السطام : اخي عيد نعيم السهو: الم تقرآن عن رحلة علامة الجزيرة الذي كلتوا له الذم والسباب في كتبكم وبمعارضته في محاضراته التي ذكر فيها الحقائق الناصعة عن تاريخ المنطقة اولعل منها مذكراته اثناء بحوثه فقد ورد في صفحه (٨٢) من كتاب في شمال غرب الجزيرة نصوص ، وشهادات ، انطباعات . للعلامة حمد الجاسر قوله بالنص ((ذلك لاننا في تلك كنا على حذر من دليلنا ان (يغدر) بنا .

وكان اخونا عسلي يجزم بان الدليل سرحاني (كما اتضح بعد ذلك) وعرب السرحان معروفين بالبوق (الغدر) .

والمؤرخون الذين يكتبون بكل حق وصدق وواقعية يعلمون ان جل الاسر من الحاضرة جاءوا من سوريا واطراف من نجد وان اهل الارض الاصليين هم الشرارات بنو كلب الذين كانوا في ازمان قبل الحكم السعودي وكما اجمع عدد من المؤرخين والمستشرقين والرحالة بان الشرارات يأخذون الاتاوة والضرائب على عدد من بعض تلك الاسر والافراد من الحاضرة للسماح لهم بالعيش والسكن والحماية .

وقد اورد صاحب كتاب رحلات فاللين الى جزيرة العرب - جورج اوغست فالين ((عبد الولي)) - دار الوراق للنشر - ترجمة سمير سليم شبلي - مراجعة يوسف ابراهيم يزبك فقد اورد هذا النص عن حاضرة الجوف بقوله ((وتتألف البلدة من اثني عشر حيا تسمى (اسواقا) وينتسب سكانها الى قرى وقبائل

جدا مختلفة . وتسودهم العادات والطباع والملامح السورية ، كما تغلب الهندسة السورية على منازلهم . وفي المزارع تستعمل طرق الفلاحة والزراعة السورية والجزء الاقدم من الأهلين من اصل سوري جلي ، ومن العدنانيين . وفي بعض الأحياء اناس نزحوا الى الجوف متأخرين .ويلاحظ ايضا ان اتصالهم بسورية انشط من اتصالهم بالعراق . وان التجار الذين يؤمنون الجوف هم التجار السوريين وحدهم ، والحال في نجد عكس حيث يندر ان تصادف تاجر سورياً)) ص ٦٧ - ٦٨.

وورد في صفحه ١٧٠ من كتاب سلسله رحلات في بلاد العرب (١) الرحاله الاوربيين في شمال الجزيرة العربيه . منطقه الجوف ووادي السرحان . ١٨٤٥ - ١٩٢٢ ((نصوص مترجمه)) إعداد وتحرير الدكتور عوض البادي ورد بالنص في قول المستشرق جوليوس اوتنغ في رحلته عام ١٨٧٩م في زيارته للجزيرة العربية :

((تقع قريه كاف في سهل مالح يسمى النبك وعقيله . وهذا السهل يمتد نحو الغرب والجنوب الغربي بحوالي مسيرة يوم واحد . ومن الجوانب الاخرى يحيطها اطار من سلسله جبال غير مرتفعه تنحدر إلى السهل ليس لها اسم موحد . ويذكر ان وادي (راجل الذي ينحدر من الجنوب الشرقي بجبل الدروز من قصر ازرق يطلق عليه ايضاً اسم وادي سرحان والذي يمتد متصلاً إلى هنا . ولكنني سوف اسجل هنا ملاحظه رغم ذلك وهي ان مرافقي البدوي يذكر ان وادي سرحان يبعد ثماني ساعات فقط إلى الجنوب الشرقي من وراء (اثرى) حيث ياخذ بدايته .

ان منازل القريه وعددها حوالي ٣٠ منزل وتنقسم إلى

مجموعتين تربط بينهم بساتين النخيل . يقدر عدد السكان من الذكور حوالي ٩٠ شخصاً . الجزء الشرقي من القريه قليل الاهميه ولهم مدخل واسعاً بدون بوابه . وبه بساتين قليله وابار ضئيله . وفي الجزء الغربي يسكن الشيخ عبدالله الخميس ، وكانت مجموعه منازل مجهزة باحواش وافنيه متعددة . بالرغم من الكسب الذي يحققه بيع الملح من نقود للشيخ عبدالله ، مما يجعله ثرياً . إلا انه كان يميل كثيراً للبخل ويضع نفسه في وضع الفقير .)).

• ورد في كتاب البدو الجزء الثاني ط ٢ باب فلسطين سيناء الاردن الحجاز تاليف ماكس فرايهير فون أوبنهايم و آرش برونيلش وفرنركاسكل تحقيق وتقديم ماجد شبّر قوله ص ١٣٦ ((ذكر بعض الرحالة الاجانب ، من الذين زاروا المنطقة العربية ان الشرارات كانوا مرهوبي الجانب من قبل القبائل الاخرى . من ذلك ماذكره الرحالة يوليوس اويتيج الذي زار المنطقة (١٨٨٣م ـ ١٨٨٤م) وقال (ان الشرارات كانوا يأخذون الخاوة من بعض القبائل وقد ذكر قبيلة السرحان كمثال على ذلك ،).

• ورد في كتاب البدو الجزء الثاني ط ٢ باب فلسطين سيناء الاردن الحجاز تاليف ماكس فرايهير فون أوبنهايم و آرش برونيلش وفرنركاسكل تحقيق وتقديم ماجد شبّر قوله ص ٢٧٨ ((ويربي بني خالد الابل لأغراض النقل الخاص بهم ولتجارة الملح التي تشكل مصدرا ماليا هاما لبني خالد وبني صخر والسرحان ويقوم البدو المشتركون في تجارة الملح في رحلتين كل شهر الى قرى الملح في وادي سرحان (ومنها قرية

بليـدات التي لاتسـمى كما هو مألوف قريات الملح) تسـتغرق كل رحلة (ملحه) سـتة ايام سيرا على الاقدام ويتقاضون فيها مجيديـان واحدا لقاء حمولة الجمل الواحد (١٠ مد ، ٩ ارطال) ويباع الملح في قرى حوران وعند البدو وحتى في دمشق) .

اولم تقرآن ايضا مذكرات احد المستشرقين الذي فصل اصول عدد من الاسر الحاضرة واصولهم السورية تعدى بتاريخه انذاك اكثر من سـبعين اسرة جاءت من سوريا عدا الاسر الاخرى واذا اردتم ان نوضح اكثر فالوثائق والادلة جاهزة .

تلك الوثائق والأدلّة التي سيتأثر منها اشخاص لهم احترامهم وقيمتهـم لكونهم لم ولن يرضوا على ماتقومون به من عبث في تاريخ شمال غرب المملكة العربية السعودية .

ورد في الصفحه ١٥٦ في كتاب القول الجليّ في نسب وتاريخ آل علي . تأليف عبدالله محمد المهيري . مؤسسة الريان للطباعه والنشـر والتوزيع. ((أما من تبقى من كلب في بلادهم الأصليّه شـمال غرب الجزيره العربيه فهم (الشـرارات) اشتهروا بقوة بأسـهم وقد قارعوا القبائل المجاوره وحافظوا على ديار كلب القديمـه ولم تتمكّن هـذه القبائل من بلادهم الخصبه في وادي السرحان)).

ان تهميشكم وجود الشـرارات واضح في اعمالكم وكتاباتكم التي لم ترجع الى نصوص تاريخية وثيقة ..

الم تقراون قول الاسـتاذ الدكتور عبد الله الصالح العثيمين في كتابه تاريخ المملكة العربية السعودية الجزء الاول الطبعة الثانية عام ١٤٢٤هـــــ صفحة ١٧٦ ((واول غارة ذكر ابن بشـر

ان القوات السعودية قامت بها صوب الشام هي تلك التي قادها حجيلان بن حمد ضد قبيلة الشرارات سنة ١٢١٢هـ)) وذكر الدكتور العثيمين بنفس الصفحة بالحواشي شرحا لذلك ((في كتاب كيف كان ظهور شيخ الاسلام ص ١٠٣ من مهاجمة حجيلان بن حمد في ناحية الجوف)) دومة الجندل .

ورد في الصفحة ٢٢ من كتاب كريستينا فيلبس غرانت بادية الشام ترجمة .

أ- خالد احمد عيسى.

أ- أحمد غسان سابق - دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع في سوريا.

وفي الحديث في الكتاب عن قبائل الشمال ورد هذا النص الصريح عن الشرارات بقوله ((أما الباقون فهم مستقلون تماماً مثل قبائل الشرارات القاطنه في وادي سرحان)).

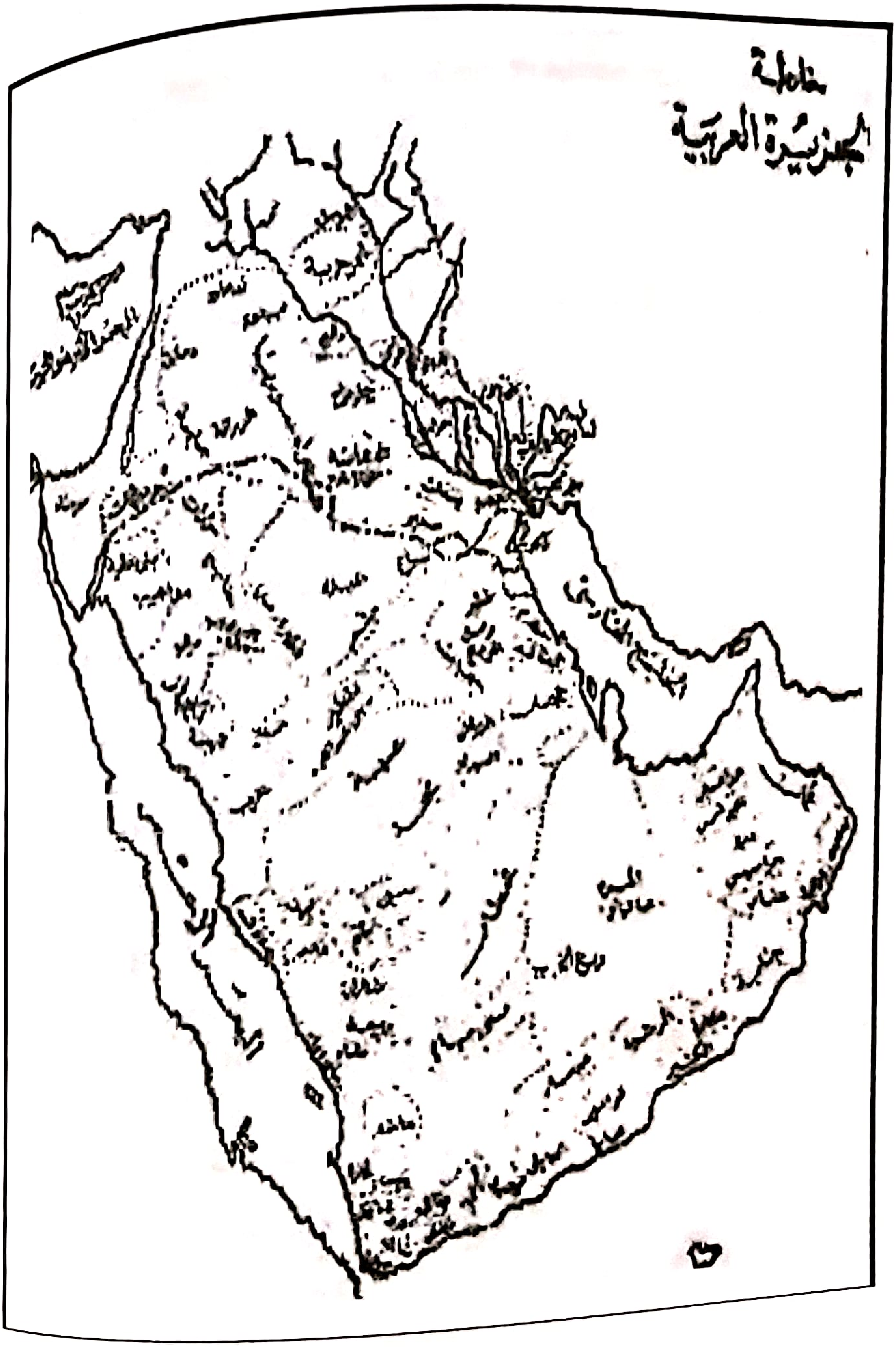

خريطة توضح موقع بلاد الشرارات وقد نقلتها من كتاب طبع قديما بعنوان(البدو والقبائل الرحالة) لمؤلفه مكي الجميل

هجر الشرارات

وهجر الشرارات كثيرة لاحصر لها فكل اسرة هاجرت وسمت هجرتها باسمها بالاضافة الى اسم المورد المعروف قديما عند قبيلة بنوكلب والتي تعتبر الشرارات امتدادا لها وهذا بعض من اسماء الهجر:

● ورد في كتاب / دراسات في جغرافية المملكة العربية السعودية / د. عمر الفاروق السيد رجب .

يقول الدكتور : عمر ص ١٤٩ في نظرته عن الهجر (في شكل اشمل لايقتصر على القبائل في وسط الجزيرة العربية التي قد تواجه مشكلة المياه التي قام الملك عبد العزيز بايجاد حلول لها بحفر الابار الارتوازية بعد اعداد دراسات متعمقه للإراضي التي تحفر عليها بحيث تقسم تلك الابار على الكثير من الافخاذ والعشائر في القبيلة الواحدة وايجاد كافة الحوافز الاخرى لها بدعمها ماليا ومعنويا وتخصيص دعاة يعلمون الاهالي ومعلمين حضاريين يقومون بنشر العلم ومحو الامية ..) فالدكتور عمر الفاروق السيد رجب ذكرايضا عن المشاكل التي واجهت الحكومة بقوله : (كما واجهت الحكومة مشكلات بدو الحدود بينها وبين الدول المجاورة كالكويت والعراق والأردن واليمن فقد كانت حركة القبائل التقليدية لاتلتزم بما طرأ في مناطقها من تقسيمات سياسية متبعة نفس نظام تحركاتها القديمة بحثا عن العشب والتي تنظمها التقاليد البدوية والعرف الصحراوي التاريخي ..حيث لكل عشيرة ديرتها ولكل قبيلة رمالها ..).

ويضيف الفاروق بقوله عن القبائل الرعوية الحدودية (والثابت ان معظم عشائر البدو عند الحدود ماتزال تحتفظ بروابطها القبلية القديمة سواء عن طريق الاتصال او الحركة الرعوية المنسقة وتطبيق العرف المتبع دون أي من قوانين الدولتين او الدول التي تشملها غير انهم في مجموعهم الآن ينظر اليهم كجيوب يجب ان تنتهي مع الزمن او بالتوطين او بمراقبة تحركاتهم عبر الحدود او بتركهم للعوامل الحضارية القوية تفعل فعلها معهم).

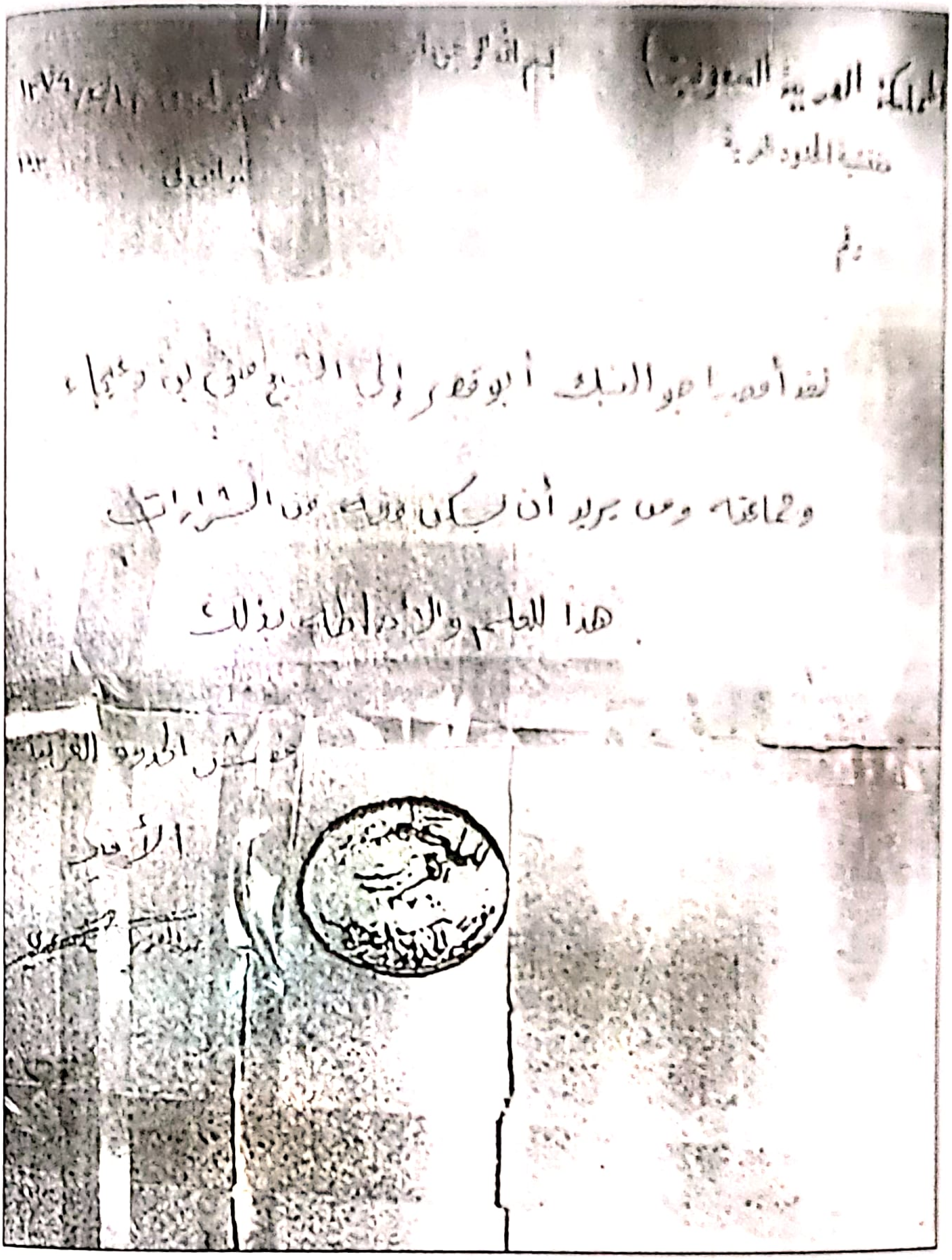

المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

مفتشية الحدود الشمالية

رقم

لقد أعطينا هجرة النبك أبو قصر إلى الشيخ منوخ بن دعيجاء

وجماعته ومن يريد أن يسكن معهم من الشرارات

هذا للعلم والاعتماد بذلك

وثيقة توطين في عام ١٣٧٤هـ من الامير عبد العزيز السديري امير منطقة القريات للشيخ منوخ بن دعيجاء شيخ عشائر الحلسة في هجرته بالنبك أبو قصر

ويقول صاحب كتاب جغرافية شبه جزيرة العرب الجزء الاول - دراسة جغرافية عامه - د. محمود طه ابو العلا - ١٩٩٦م - توزيع مكتبة الانجلو المصرية بقوله ص ٩١ مانصه ((ان الاساس الاول لتوطين البدو هو استقرارهم في ديرتهم وفي اوطانهم الصحراوية التي عاشوا فيها الاف السنين وان يكون هذا التوطن معتمدا على تربية الحيوانات اولا ثم الزراعة ان تيسرت مقوماتها)) .

ورد في كتاب الامير عبد الرحمن السديري (الجوف وادي اللفاخ) نص عن الشرارات يقول فيه صفحة ٢٢٩ (وتوجد هذه القبيلة على امتداد وادي السرحان وحاضرته طبرجل كما انهم يوجدون بعدة قرى ومدن اخرى كالقريات والناصفة والعيساوية والفياض والنبك ابو قصر وميقوع وابو عجرم ودومة الجندل وسكاكا) .

وورد في كتاب عبدالرحمن بن احمد السديري امير منطقة الجوف تاليف مجموعه من الباحثين طبعه الاولى عام ١٤٢٨ هـ دار الجوف للعلوم .

((من المشاريع المهمه التي وقف خلفها عبدالرحمن السديري مشروع وادي السرحان لتوطين بدو الشرارات ، وذالك عام ١٣٧٩هـ ١٩٥٩ م حيث ضرب المنطقه جفاف قاس غير معهود ، نجم فقدان ٩٠ ٪ من الثروة الحيوانيه كما يقدر ذالك بعض الباحثين وقد بدأ المشروع بدعوة الشرارات للتوطن في اماكن يختارونها بانفسهم مما كانوا يعدونه مراعي لهم في السابق)).

ووادي سرحان وادي الشرارات اسموه من قبل ايضا وادي النعيم لكثرة الخيرات به ولتعدد النباتات الرعوية المختلفة به ولسهولة الري منه والشرب منه وتردد اسم النعيم بقصائد

قديمة لشعرائهم ومنها قول شاعر شراري قديم :

ياويل ياصبيان من ياكل الدهر فاطره
وهو خابرا وادي النعيم وماه

وقول شاعر شراري آخر :

وادي النعيم ودور سرحان بدله
من كثر هدّاته وجرّت هظايمه

وقول شاعر شراري قديم :

مقيضها وادي النعيم وربعت
بفياض ليلى والطويل اشتاها

وليلى من جبال الحرة في ديار كلب يقول ابن ميادة للوليد بن يزيد:

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة
بحرة ليلى حيث ربتني اهلي

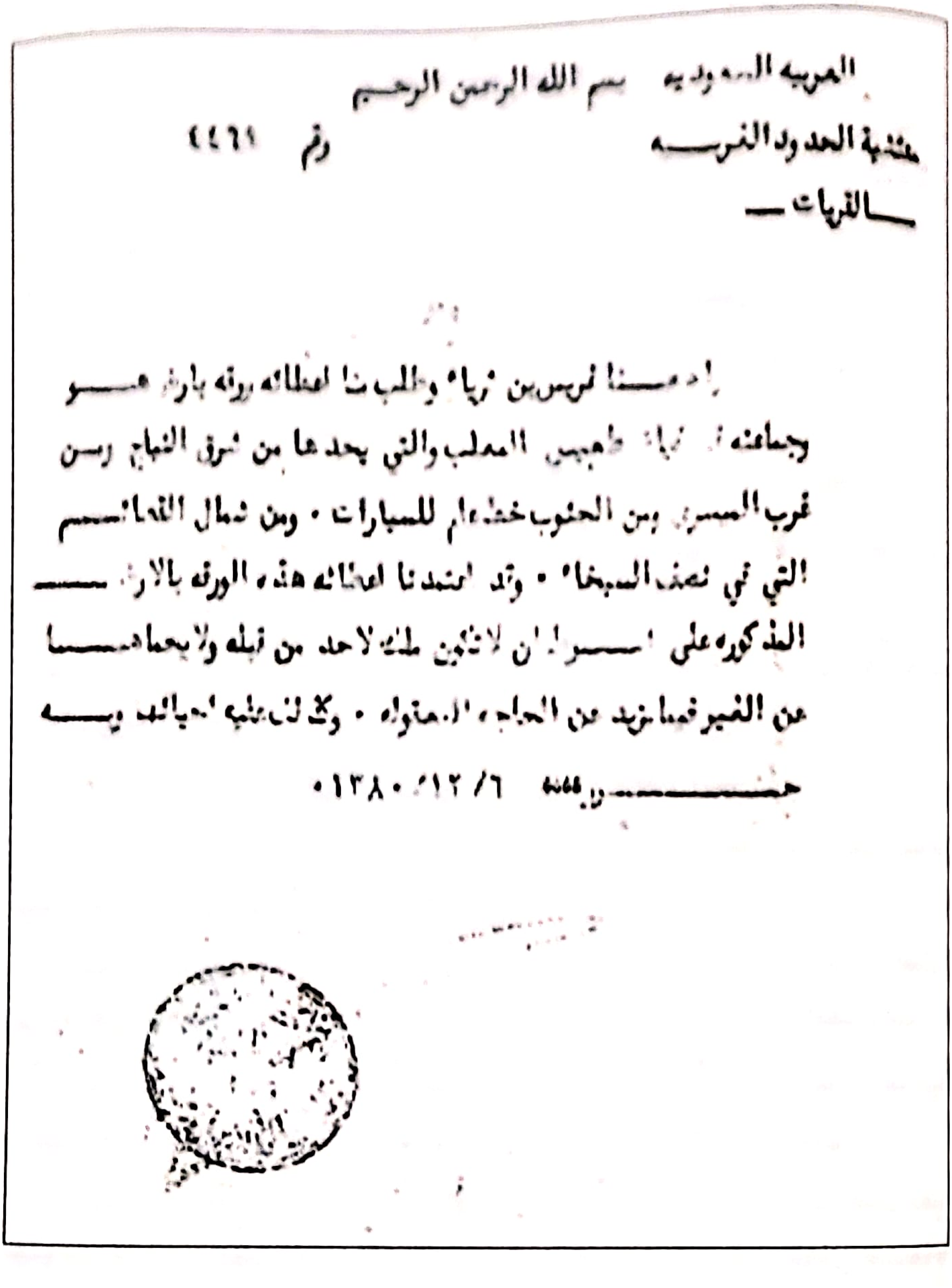

العربيه السعوديه بسم الله الرحمن الرحيم

مفتشية الحدود الغربيه رقم ٤٤٦١

بالقريات

إدعى لدينا غريس بن ثرياء وطلب منا اعطائه ورقه بارض هو وجماعته في طعيس الملعب والتي يحدها من شرق النباج ومن غرب المصري ومن الجنوب خشم العبارات ومن شمال النما... التي في نصف السبخاء وقد اعتمدنا اعطائه هذه الورقه بالارض المذكوره على شرط ان لا تكون ملك لاحد من قبله ولا يحماها عن الغير فما يزيد عن الحاجه المحتواه وكل لا عليه اعيالته ويسه

حرر في ٦/١٢/١٣٨٠هـ

وثيقة هجرة للشيخ غريس الثرياء من الشرارات في طعيس الملعب

واورد بعض من هجر الشرارات المعروفة قديما وحديثا:

- حصيده الشرقية : وهو وادي يقع جنوب القريات.

وهناك حصيدة الغربية والحصيدات اسم قديم لديار كلب تقع في الوادي ورد ذكرها في شعر قـول عدي بن الرقاع من عامله قضاعة:

فلما تجاوزنا الحصيدات كلها

وخلفنا فيها كل رعن ومخـرم

تخطين بطن السر حتى جعلنه

يلي الغرب سير المنتوى المتيمم

- العقيلة : تقع شرق القريات على بعد ١٥كم تقريباً وهي من موارد الشرارات.

هي فـي الأصل البئر القريبة الماء القصيرة الرشـاء واخذت تسميتها من كونها يمكن أن يستقى منها البعير .

(أي يكفي رشاء الدلو الذي يترع به منها الماء) .

- هجرة دعبوس : وتبعد عن القريات ٧ كم تقريباً على يسار الطريق الدولي للمتجه شرقاً.

- غطي : مورد سابق يقع شرق القريات ويبعد ٢٠كم ، وغطي قرية في وادي سرحان تقع في الجنوب الشرقي من القريات .

- قصيباء : وهي بئر تقع شـرق غطي بمسـافه ٦ كم تقريباً. وسبب التسمية هو وجود عدد من شجيرات القصب فيها .

- بايـر : واد يعتبر رافدا مهماً من روافد وادي سـرحان يقع جنوب غـرب القريات وتفيـض مياهه بين قريتي غطي شـمالاً وعين البيضاء شرقاً وهو من موارد بادية الشرارات .

- الطريفـاوي : وهو مورد من موارد الشـرارات ويقع جهة الشرق من غطي .

وثيقة لمريحيل السمحان عام ١٣٥٤هـ حيث هاجر وبنى قصرا وزرع نخلا ثم تركها كغيره من الذين لم يقبلوا الهجرة

- عين البيضاء : وتعرف باسم (العين البيضاء) ، وتقع على يسار المسافر جهه الجوف. وتسميتها العين لوجود عين فيها ، أما البيضاء فهي الأرض الخراب او الخالية .

- الجفيرات : تقع شرق العين البيضاء بما يقارب ٧ كم وتعتبر من مناهل الشرارات

- عين مفضي شمال العظيمات ب(٢) كم

- العظيمات : وتقع على بعد (٣) كم شمال قرية الناصفة ؛

- الرفيعة : غرب الناصفة حول ٣ كم تقريبا

- الناصفة : تقع على جنوب الخط الاقليمي الى جهة الغرب وهي شرق القريات حوالي ٣٥ كم ؛

- هجرة البويليد : تقع بين الناصفة وجماجم على جانب الخط الاقليمي ،

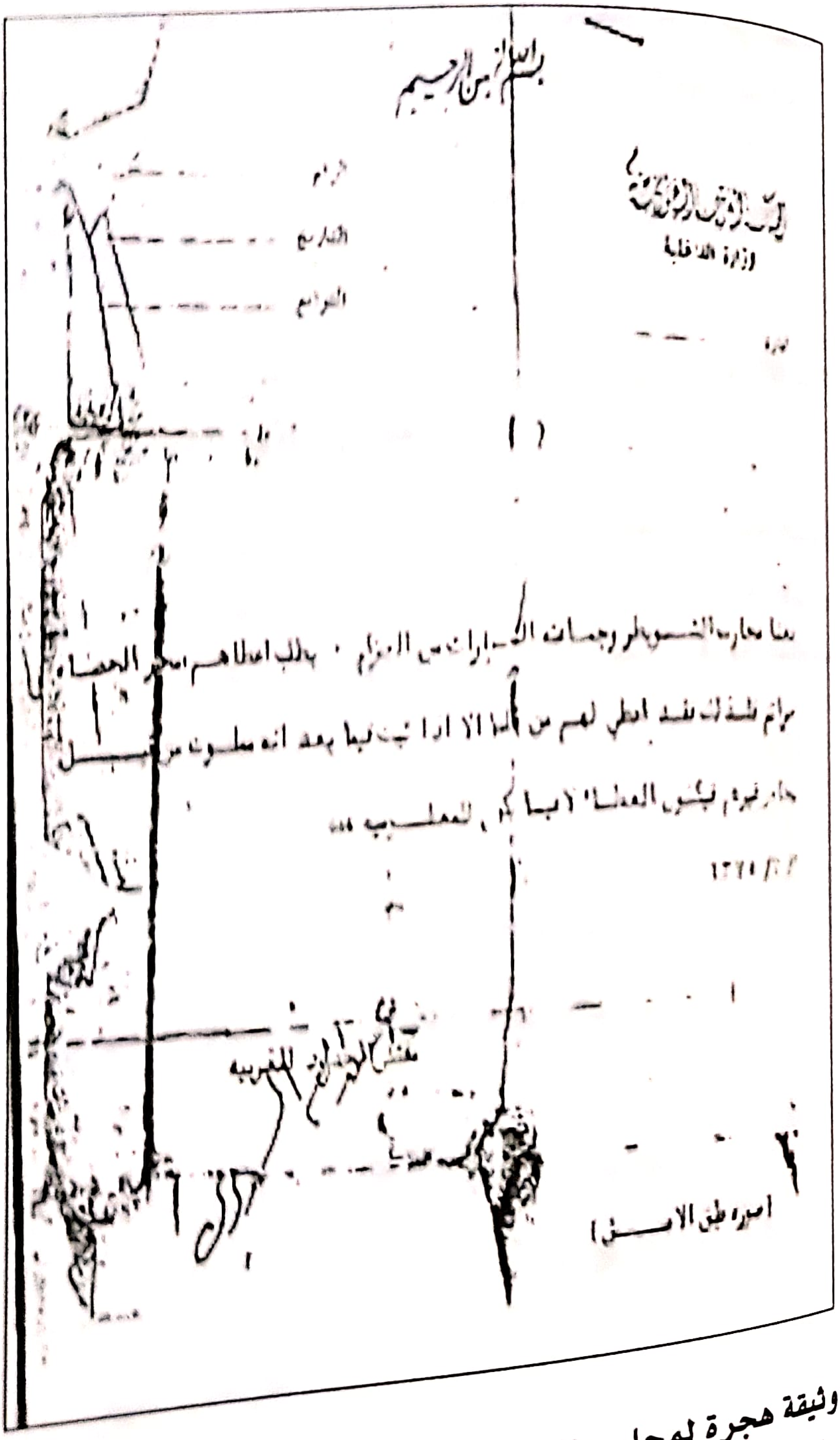
بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة الأردنية الهاشمية
وزارة الداخلية

الرقم
التاريخ
الموافق

( )

بما ان محارب الشويطر وجماعته الشرارات من العزام يطلب اعطاهم بحجر الحصاة
ولم نشاهد فقد اعطي لهم من ... الا اذا ثبت لنا بعد انه مطلوب من قبل
حاكم ... بالعطاء ... المطلوب

١٣٦٠/٢/٢

مفتش الحدود الجنوبية

(صورة طبق الأصل)

وثيقة هجرة لمحارب الشـويطر من الشرارات بهجرة الحصاة بوادي سرحان

- **جماجم**: تقع بين الناصفة والرديفة ، يسكنها اسرة من العوازم. وقد سكنوها بامر من امير منطقة القريات الأمير عبدالعزيز السديري وعدم معارضة من الشرارات حيث ان هذه الاسرة من العوازم من الاسر الصديقة التي كانت ولا تزال في وئام مع الشرارات .

- **الرديفة** : تقع على جانب الطريق الاقليمي الى جهه الشمال وشرق جماجم بحوالي ٣ كم.

- **البدع** : يطلق عليها البئر المحفورة حديثاً . وتقع شرق الرديفة بـ (٦) كم يقول حمد الجاسر في المعجم الجغرافي ق١ ص ١٧٣ (البدع قرية في وادي (سرحان) بقرب قرية الناصفة سكانها من الشرارات) .

المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

مفتشية الحدود الغربية الشمالية

القريات

العدد ١٠٤ ٢

التاريخ ١ / ٦ / ١٣٧٥هـ

المرفقات

راجعنا حامل هذه الورقه محمد ابن ورده يذكر انه يطلب يحيي عين وارض في مذراه ويهاجر عليها هو وجماعته ، وحيث اننا لانعرف لهما اذا كانت العين او الارض ملك لأحد .

عليه سمحنا له هو وجماعته باحياء الارض والعين المذكوره اذا كانت ليست لأحد يكون معلوم والسلام ؟

مفتش الحدود الغربيه

وثيقة هجرة للشيخ محمد بن وردة بعذوانه

- **أم الفناجيل** : وتقع شمال الطريق الدولي بـ (٣) كم ، وشرق الرديفه بـ (٦)كم وهي من الموارد القديمة لبادية الشرارات .

- **الحصاه** : وتسمى أم الحصاة وهي واد يفيض في وادي سرحان من الجهة الغربية قرب الجربوعية .

- **هجرة الخيال** وهي من هجر وادي سرحان .

- الجربوعية : تقع في مفيض وادي الغراء على يسار الطريق الاقليمي للمتجه الى الجوف.

- **المحيضر**: مورد هام في وسـط وادي سـرحان شـمال بلدة قليب خضر بنحو (٢٠) كم . وهو مورد لبادية الشرارات.

- **قليب العزبات**: ويقع بالقرب من شقيق الذيب وقليب السطل والمحيضر وهو شمال العيساوية . وهو مورد لبادية الشرارات

- **قليب خضر**: من أشـهر مناهل وادي سـرحان (أبو طريفيات) وهي بلدة تقع يسـار الطريق الاقليمي للمتجه شـرقاً .. وسميت قليّب (بضم القاف وتشـديد الياء): بتصغير قليب ، وخضر : اسم صاحب القليب ، وهو حليسي من قبيلة الشرارات ، وقيل انه سمي بذلك لخصبة تربته واخضرار زراعته .

- **فيّ شـمال** : بتشـديد مع اسـكان الياء .. وهي هجـرة قديمة للشرارات .

- **الأمغر** : وهو منهل فيه آبار يقع شمال العيساوية على بعد (٦) كم تقريباً وسميت بالأمغر - من المغرة : وهي نوع من الطين الأحمر .

- **الصفصافية** : وهو مورد يقع شمال العيساوية وعلى بعد حوالي ٧ كم تقريباً على يسار الطريق الدولي للمتجه شرقاً. وتعني الأرض المنبسطة الملساء المستوية .

- **فياض العيساوية** : تقع شمال قرية العيساوية بحوالي ٥ كم على يسار الطريق الدولي الاقليمي للمتجه الى الجوف.

- **العيساوية** : تقع على الجانب الغربي لوادي سرحان وكانت من موارد الماء الرئيسية للبادية والقوافل المارة بوادي سرحان والعيساوية مركز امارة على ماحولها ، وقد اشتق اسمها من العيس والعيسة : وهو البياض الذي يخالطه شي من الشقرة ، وتلك كانت طبيعة تضاريسها . وهو مورد لبادية الشرارات

- **صديع** : يقع جنوب شرق العيساوية بنحو ١٠ كم. وصديع واد ينحدر من الطبيق إلى وادي سرحان بالقرب من العيساوية.

- **مغيراء** : وهي مورد تقع جنوب شرق العيساوية بنحو ١٠ كم على ضفة وادي سرحان الغربية (وهي غير مغيراء الهوج في الطبيق ، وغير منهل مغيرا الواقع شرق سكاكا). وهو مورد لبادية الشرارات .

- **مغيران** وهو بئر يقع شمال مغيرا ٣ كم تقريبا . وهو مورد لبادية الشرارات

- **العصبي** : منسوب للعصب (بضم الصاد ، سكون العين) وهو مورد لبادية الشرارات يقع شمال أويسط في طرف الوادي الغربي .

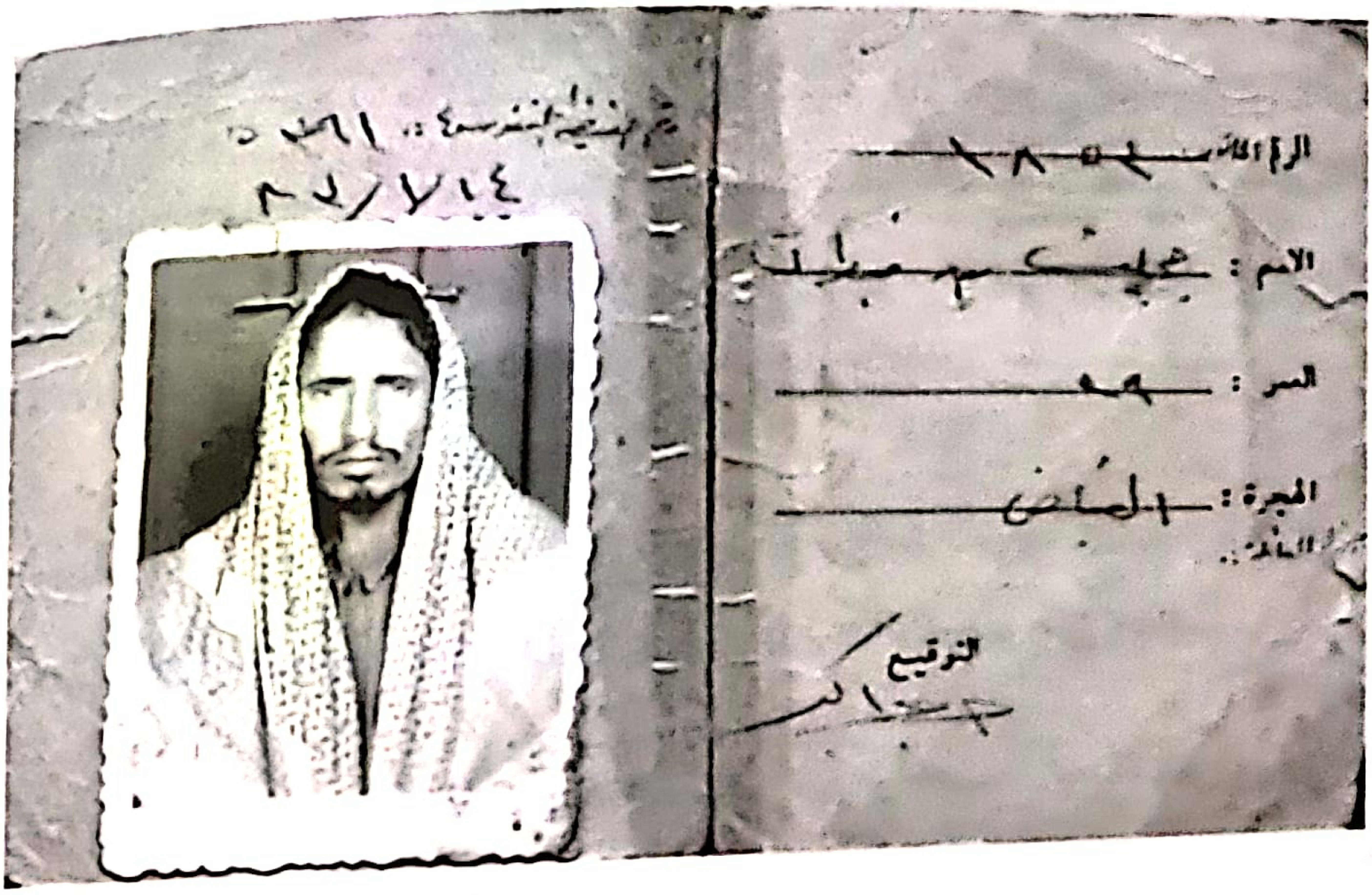

نموذج مــن بطاقة المزارع جحليش الكحــلاء بهجرة الفياض بوادي سرحان

- المعاصر : وهو مورد لبادية الشرارات يقع في الطرف الشرقي الجنوبي من نقرة حضوضا في جوف الوادي ، وهو مورد تتدفق مياهه الى السطح ، ترده الابل دون دلاء . يقع شمالي طبرجل.

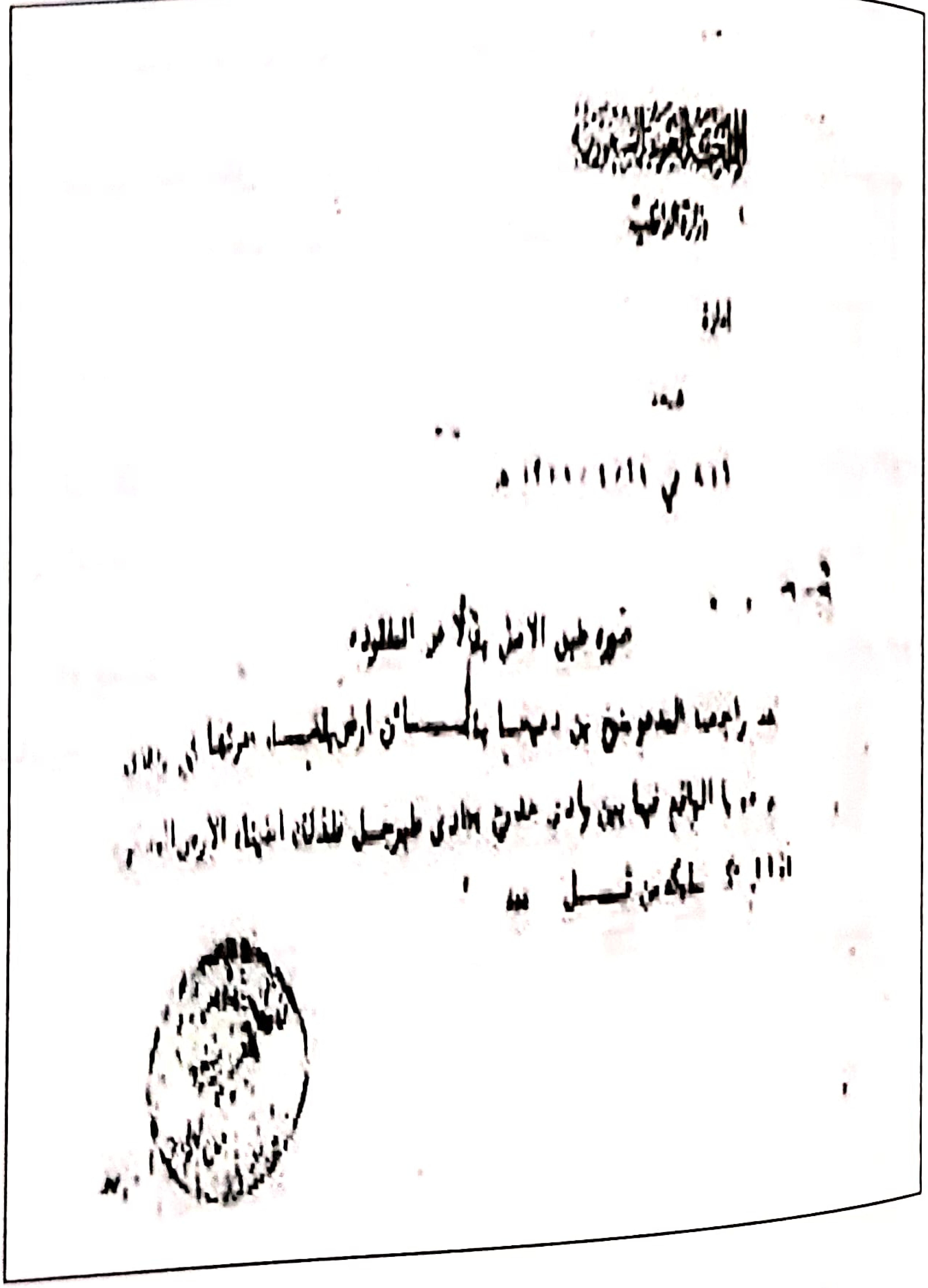

وثيقة اخرى للشيخ منوخ بن دعيجاء بطبرجل .

- **الفياض** : وهي قرية تقع غرب طبرجل حوالي ٢٠ كم وقرب الحدود الاردنية .

- **شـقيق الذيب** : وهو مورد يقع شـمال العيساوية بالقرب من قليب السطل وهو مورد لبادية الشرارات.

- **قليب السـطل** : وهو مورد يقع شـمال العيساوية بالقرب من شقيق الذيب. وهو مورد لبادية الشرارات.

- **العيون** : إثره ومنوه والعين وكاف.

- **قراقر** : أحد موارد الشرارات الهامة فهو يقع بعد عقل الوادي إلى الشمال وهو مورد لبادية الشرارات .

- **اويسط** : منهل ماء كبير غرب طبرجل ب ٦ كم وهو مورد لبادية الشرارات.

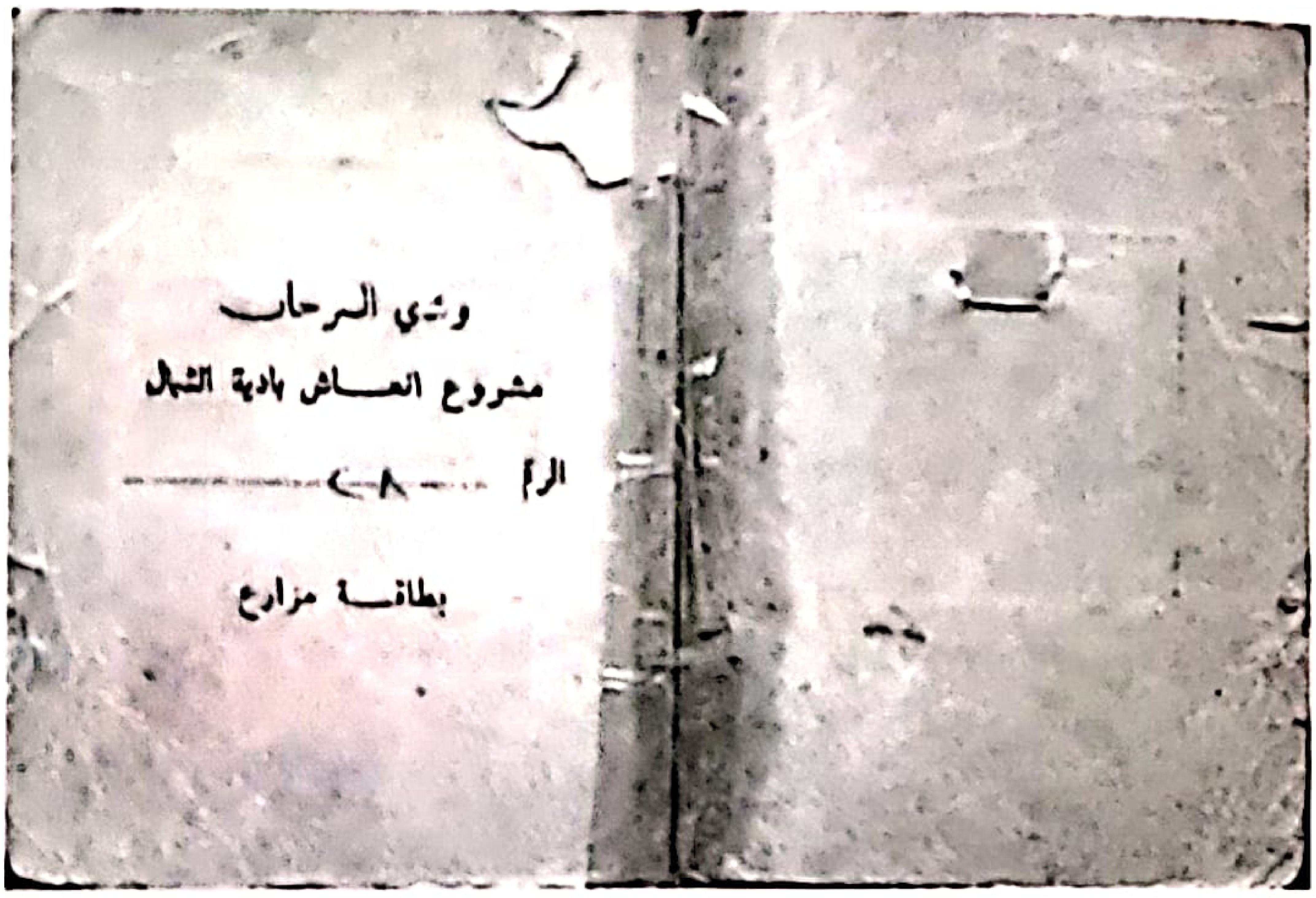

نموذج من بطاقة مزارع انعاش بادية وادي سرحان

هجرة اويسـط ذكرهـا عز الدين التنوخـي وامتدح المراعي التي حولها.

- **الميسـري** : مورد لا ينضب يقع شـرق طبرجل بنحو ١٠ كم هجرة الميسري مورد لبادية الشرارات.

والميسري بكسر الميم وفتح السين ذكرها التنوخي انها كانت بئر عليه نخلة واحدة .

وفيها من قصيدة مشهورة للكذيبة من العزام من الشرارات

((ياعين ماكنك على شط زاغور

دمعك غريف الميسري والنباجي))

- **النباج** : مورد لا ينضب يقع شـرق الميسـري بنحو ١٠ كم مورد لبادية الشرارات.

المملكة العربية السعودية
شعبة الحدود الغربية الشمالية
القريات

بسم الله الرحمن الرحيم

العدد
التاريخ ٢١/٦/١٣٧
المرفقات

راجعنا ناجح بن جريد وطلب منا اعطائه ورقه بأرضه هو وجماعته على مـ[illegible] النباج والتي يحدها من شرق [illegible] النباج ومن شمال مدش الاعيلي ومن غرب طعيس الملعب ومن جنوب خط السيارات الذى من القريات الى الجوف وقد اعطيناه هذه الورقه اشعارا بملكيته للارض المذكوره هو وجماعته على ان تكون ليست ملكا لاحد من قبله والسلام [illegible]

عبد الله بن عبد العزيز السديري

وثيقة للشيخ ناجح الجريد بهجرته بمورد النباج

- **شيبة** : مورد وهجرة لبادية الشرارات تقع على الخط الاقليمي شـمال غرب النبك أبو قصـر بنحو ٢٠ كـم . ورد ذكرها في المعجم الجغرافي للعلامه حمد الجاسـر عن شيبة (من مواضع وادي السرحان في بلاد الشرارات).

وذكر **الجاسر** في المعجم الجغرافي ص ٧٥٧ ايضا عن شيبه بقوله:

(وفي شيبه ماء فوقه بويتات قليلة في جو في بطن وادي السرحان يقع شرق النباج بقربه وبالقرب منه قويره سوداء في الشمال الشرق منه تدعى شيبه ويحيط بالماء جو واسع يدعى جو شيبة وهذا يقع بين النباج وبين الجراوي في طرف وادي السرحان الجنوبي) .

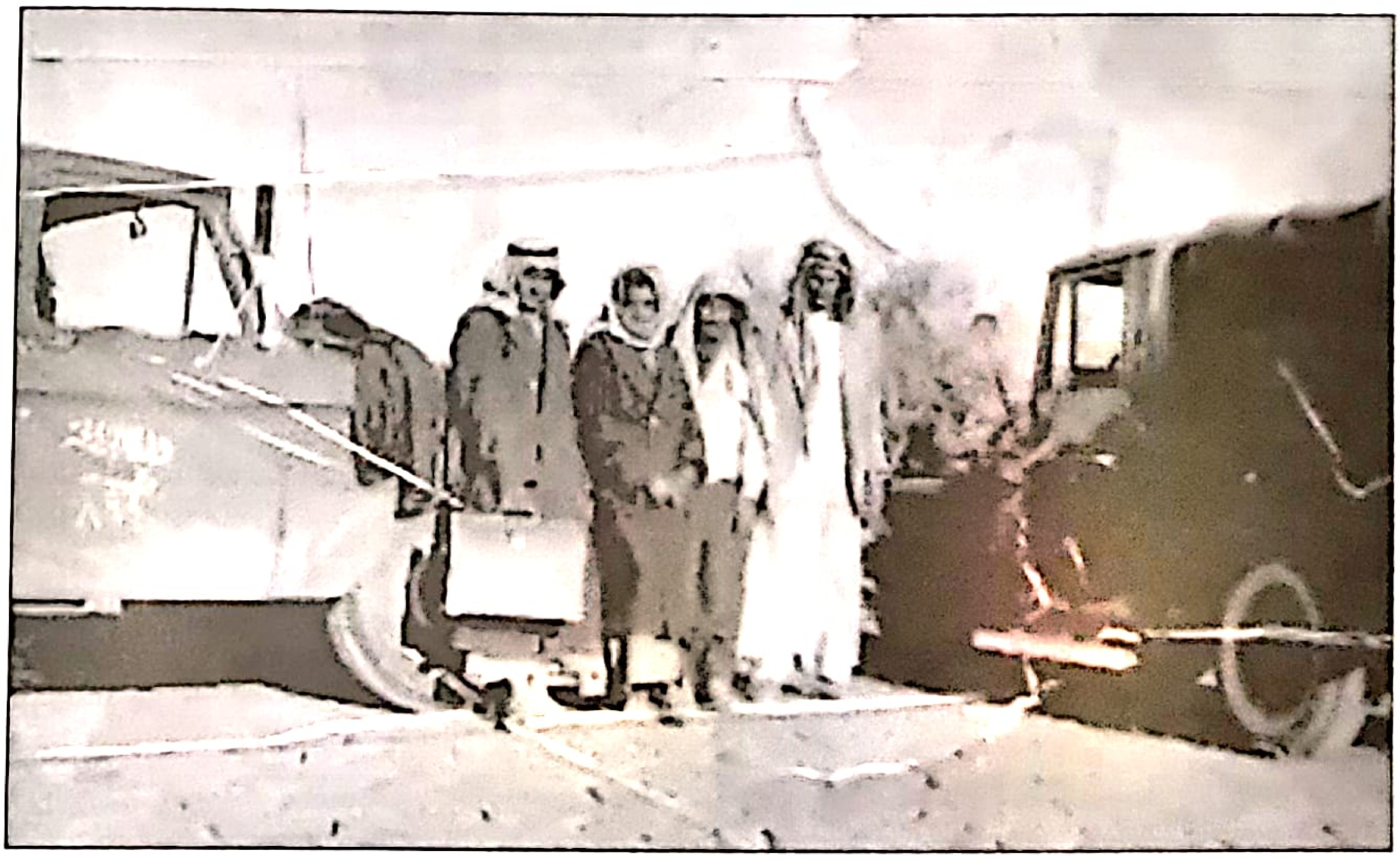

مـن الصـور النـادرة للمزارع غـازي الراضي من الحلسـة من الشـرارات احد اقدم المهاجرين على مورد شـيبه ويتبين وجود فرقة من وزارة الزراعة التي تشرف على مشروع انعاش البادية بوادي سرحان - وادي الشرارات

- **مـورد حليقيم** : وهو بين شـيبه والنبك ابو قصر على يمين المسافر مع الطريق الدولي والمتجه الى الشرق.

- **مـورد ابو دوّيد** : ويقع بين مورد حليقيم والنبك ابو قصر على يسار المسافر مع الطريق الدولي المتجه الى الشرق

- **مورد النبك** : النبك أبوقصر المعروف وهو من أقدم الموارد وبـه عدد كبير مـن الآبار وهو مورد وقريه لبادية الشـرارات ويقع على الخط الاقليمي شرق طبرجل بنحو ٥٠ كم .

- **عرفجاء** : مورد وفير المياه يقع الى الجنوب من بلدة النبك ابو قصر بنحو ٣٠ كم . وهو مورد لبادية الشرارات.

- **شـغار**: هو مورد من موارد الشرارات جنوب النبك ابو قصر وهو مجـاور لمورد الجـراوي والذي يبعد عنـه حوالي خمس كيلو مترات.

- **صبيحاء**: وهـي مورد من الموارد الثلاثـة المتجاورة وهي صبيحاء وشـغار والجراوي والتي لا يفصل بين المورد والآخر سوى حوالي خمس كم تقريباً وجميعها تقع الى الجنوب الشرقي من بلدة النبك ابو قصر والتي من أهمها مورد الجراوي .

- **الجراوي** : هو مورد من موارد الشرارات جنوب النبك ابو قصر وهو مجاور لمورد شـغار والـذي يبعد عنه حوالي خمس كيلو مترات ويقع بين الدرجة ٤٥ ° ٣٣ ° ٤٩ ° ٣٨ شـرقاً ، والدرجة ١٧ ° ٣٠ ° ٠٥ ° ٢٤ شمالا . وهو في منتصف الوادي في طرف قريب جداً من سهل بسيطه المعروف .

والجـراوي مورد لبادية الشـرارات ولمورد الجراوي جذور تاريخية بعيدة في موروث وإرث قبيلة الشرارات.

والجراوي لا يقل أهمية لديهم عن أشهر مواردهم وأحبها إلى نفوسـهم كمورد قراقر ومورد ميقوع وغيرها كثير ، ولقرب مياهه وغزارتها وتوسط موقعه من الوادي فقد حل من نفوسهم في الماضي محل النفيس الغالي .

و **الجراوي** مورد قديم وشهير جداً من موارد قبيلة الشرارات؛ وله فـي موروثهم الكثير من الذكـر والتمجيد ومما قيل فيه قديماً قول شاعر:

الا لا أرى ماء الجراويّ شافياً

صداي وإن أروى غليل الركائب

وقول المتنبي :

وفي عقدة الجوف حتى شفت

بماء الجراويَ بعض الصدى

ومما سبق يتأكد لنا أن من أسـماء هذا الوادي قديماً (عقدة الجوف).

- **ابو عجرم** : بضم اوله وسـكون ثانيه وضم الراء واخره ميم موضع بعينه ويضاف اليه ذو والعجرمه شـجرة غليظة لها عقد كالكعاب تتخذ منها القسـي وعجرمتها غلظ عقدها والعجرم دويبه صلبه كانها مقطوعه تكون في الشجرة وتأكل الحشيش قال بشير بن مسلوه .

ولقد امرت اخاه عراه امرا

فعصى وضعها بذات العجرم

اقـول : في ديـار كلب موضع يقال له ابـو عجرم وهو الان قريـة كبيـرة تقع فـي التقاء طريـق القريـات بطريق دومة الجنـدل الذاهب لتبوك وهو فـي الاصل غدير كبير يمتلئ من ميـاه الامطار ومعنى ابو عجـرم المكان ذو العجـرم والعجرم جمـع عجرمه شـجرة حمض لاهي بالصغيـرة ولاهي بالكبيرة تشـبه شـجرة الضمران ترغب برعياها الإبل وينسـب اليها هذا الموضـع لكثرتها به ومياهها من اعـذب مياه المنطقة وهي من مياه الشرارات .

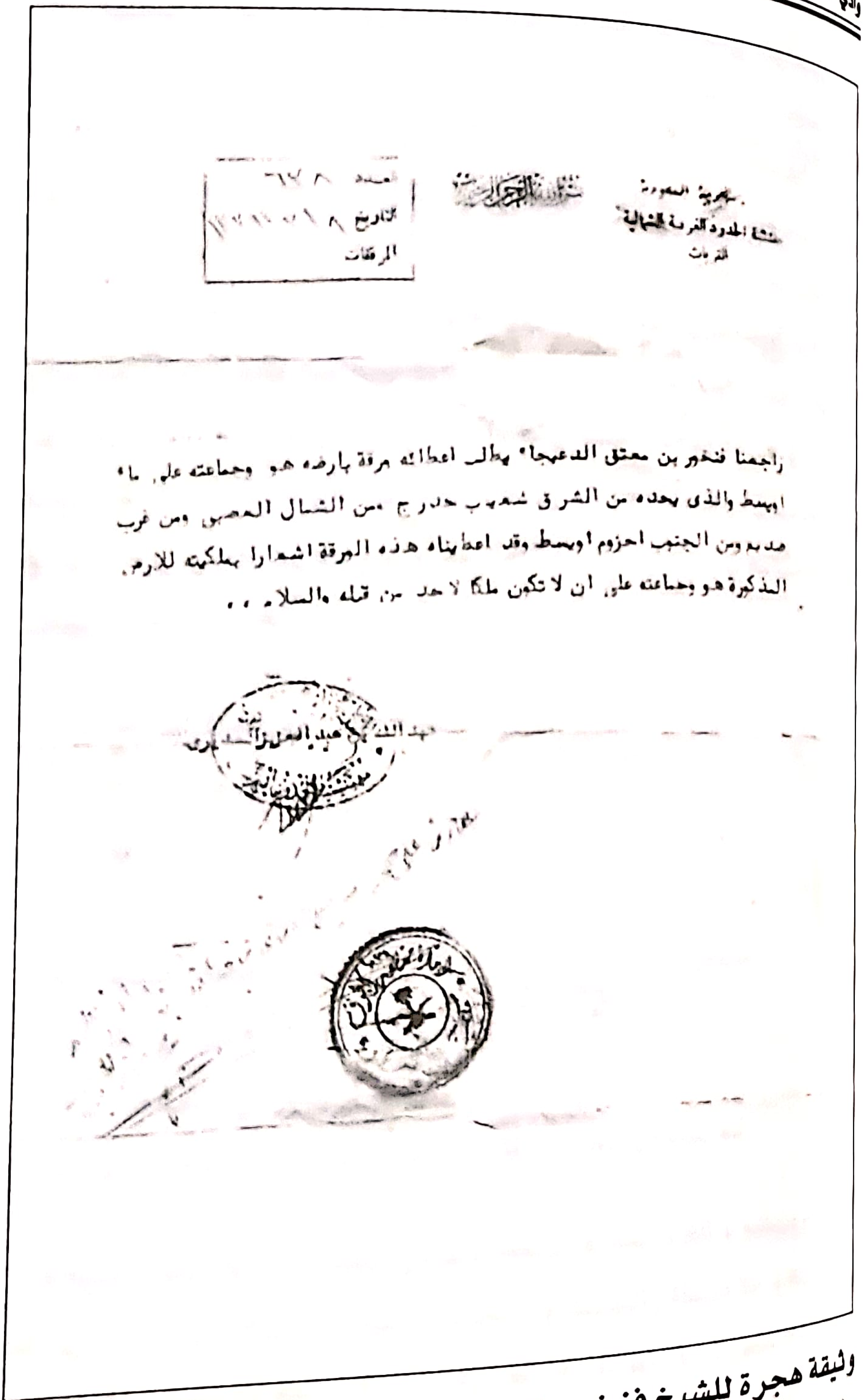

المملكة العربية السعودية
... الحدود الغربية الشمالية
القريات

العدد ٨/٦٧
التاريخ ٨/...
المرفقات

راجعنا فنخور بن معتق الدعيجاء يطلب اعطائه ورقة بارضه هو وجماعته على ماء
اويسط والذي يحده من الشرق شعيب حدرج ومن الشمال المصبي ومن غرب
هدبم ومن الجنوب احزوم اويسط وقد اعطيناه هذه الورقة اشعارا بملكيته للارض
المذكورة هو وجماعته على ان لا تكون ملكا لاحد من قبله والسلام ..

وثيقة هجرة للشيخ فنخور الدعيجاء من الضباعين من الشرارات
على مورد اويسط

- **ميقـوع** : ميقوع مورد يقع على الخط الاقليمي الواصل بين الجوف وتبوك جنوب غـرب مثلث أبوعجرم بنحو ٤٥ كم وهو أحـد موارد قبيلة الشـرارات المهمة - إن لم يكـن أهمها - وهو من اقدم مياههم على الإطلاق ، وميقوع له في نفوسـهم أهمية كبيرة ومكانة خاصة لوقوعه بين عدة مراعي مهمة من ديارهم حيث أن موقعه متوسـط بين الخنفة والنفود والطبيق والحرة وعلى مسـافة مقاربة مما ذكرنا من دومة الجندل فهو يقع في الوادي قبـل نهايته من الناحية الجنوبيـة . ذكرته عدة مصادر قديمـة بأنه مـن مياه بنو كلب فـي بادية الشـام . وميقوع هو عـدٍ وفير وجم غزير من مياه الشـرارات ويتكون من عدة آبار مشهورة نذكر منها :

١- قليب النباوي
٢- قليب فرثان
٣- قليب الناغوزي
٤- قليب السويلم
٥- قليب الخضراء
٦- خريريطة ، بـيـريـن
٧- الغدفاوي ، بـيـريـن

ميقوع : مورد من اهم موارد الشرارات واشهرها .

وميقوع هو الآن مركز وبلدة كبيرة معروفة ومشهورة تقع علـى الطريق الإقليمي بين الحجاز وشـمال المملكة وقد زادها أهمية في عصرنا هذا وقوعها في طرف أرض بسـيطه الزراعية بما نعرفه عنها اليوم من مشاريع زراعيه عملاقة ، كذلك كون ميقوع من بين أحد اهم النقاط التي يحط فيها المسـافر القادم

من الحجاز وتبوك إلى الجوف ـ

وهناك موارد للشرارات وهي :

ـ مويسم مورد للشرارات شرق دومة الجندل (الجوف).

ـ مورد المرير / غرب سكاكا وهو من موارد الشرارات .

ـ مورد الشويحطيّه : وهو من موارد الشرارات القديمة.

موارد الطويل

الطويل هو جبال في شمال النفود ويقع الى الجنوب والجنوب الشرقي من ميقوع وابو عجرم وهو عبارة عن جبال ونفود وموارد الطويل كثيره ومنها

- **الشعيِّرة** : وهي عدة آبار في أسفل الطويل من الناحية الشمالية .

- **افيحمات** : كأنها تصغير أفيحم ، وهي بيرين تقع إلى الشرق من الشعيرة بحوالي عشرة كيلو .

- **العروت** : وهي عدة آبارعميقة تقع في أسفل جبل راف من الناحية الشمالية وراف هو نهاية جبال الطويل شرقاً .

- **القين** : وما يظهر منها الآن أكثر من تسعة آبار وسميت بالقين نسبة إلى القين من الأسبع من بني كلب من قضاعة . وتقع هذه الإبار في سهل المعيّ يين مرتفع الجيب وقصايم القين . وفي القين قال شاعر بنو كلب المعاصر الشاعر سعيد بن غيثه من الحلسة من الشرارات

ياعين من خزخزت بالقين

تقدا المها عن المضريني

إفطن لاهيلك واهلنا منين

معاضبك وانت منحيني

مالمنا الا الرفق الزين

والا ترانا بعيديني

وهـي ابار ومياه معروفـة في ديار كلب تبعـد جنوب دومة الجنـدل حوالي خمسـة وثلاثيـن كيلا و هي نسـبة للقين من الاسبع مـن كلب بن وبـره والقوينات بطن من الحلسـة من الشرارات

وينسـب الى هذه الابار كثيرا مـن المواضع التي حولها مثل قصائـم القين وغيران البنات والقين من مياه كلب وفي ديارها قال ابو الطمحان القيني الكلبي

فان يكن دون القين اغبر شامخ

فليس الى القين الغداة سبيل

- **إصفـان** : وما نعلمه منها اليـوم بئرين وقد يكون كثير من آبار هذا المورد تحت الرمال لوجوده بين كثبان رملية عالية.

موارد الخنفة

الخنفة ارض واسعة تتكون من سهول وجبال ونفود وهي وفيرة المراعي وتقع في الطرف الجنوبي الغربي والجنوب الشرقي من وادي سرحان وموارد الخنفة كثيره جدا ومنها :

- مورد العسافية
- مورد مشاش هاضل
- مورد الجبعاوية - مشاش الجبعاوية
- مورد النواوقه بالعسافيه وهي ثلاثة قلبان تقع بالجهة الشمالية من الشعيب الواقع جنوب قصر عنان تم تجديد حفرها في حوالي عام ١٣٧٦هـ من قبل احفادهم رفيد النواق واحمد النواق وفنطول النواق ورجاء ولد بيّوض الدابس
- مورد الأمشة ومنها :

١- بيط ٢- مليح الشبكة ٣- مشاش العود ٤- مشاش القراوعه.

- مورد الهوجاء ـ أم كور
- مورد مليح
- مورد حداجان
- مورد أبو ثنية
- مورد الشقيق
- مورد القليبة
- قلبان فجر تقع (قلبان فجر) في وسط وادي فجر إلى الشمال من مثلث الأسفلت المحاذي لقرية القليبة بنحو ٤٣ كيلا وعلى الطريق الإقليمي وهي من موارد الشرارات الهامة.

قصيدة تدعو للهجرة بمواردهم ومراعيهم

حينما اغلقت الحدود الدولية واصبحت الدولة تحمل اسم المملكة العربية السعودية وعرف تبعية كل قبيلة كانت الشرارات لم تزل احد اخر القبائل البدوية التي لم تستوطن بمكان الا في حدود ديارها ومواردها المعروفة عند القاصي والداني بالرغم ان هناك محاولات للهجر والاستيطان كمريحيل السمحان الذي حاول ان يعمل هجرة في العين البيضاء عام١٣٥٢هـ وبموافقة من الملك عبد العزيز ابان بدايات الهجر الا انه لم يبقى الا تلك الرسوم التي عملها من النخيل والقصر المتواضع ولم تكن ايضا هجرة صبيحاء التي هي اصلا مورد للشرارات منذ القدم وعدد آخر من الهجر التي سميت هجر بدون سكان فسكانها بدو رحل يجوبون ديارهم من الوادي والخنفة والطويل والحرة ورملة عالج (النفود) والطبيق ومعان والأزرق والشامة والضاحكية وغيرها وغيرها من ديارهم التي يعرفها بهم القبائل المحيطة بهم والتي اشار لها شاعر بني كلب المعاصر في قصيدته العلواء .

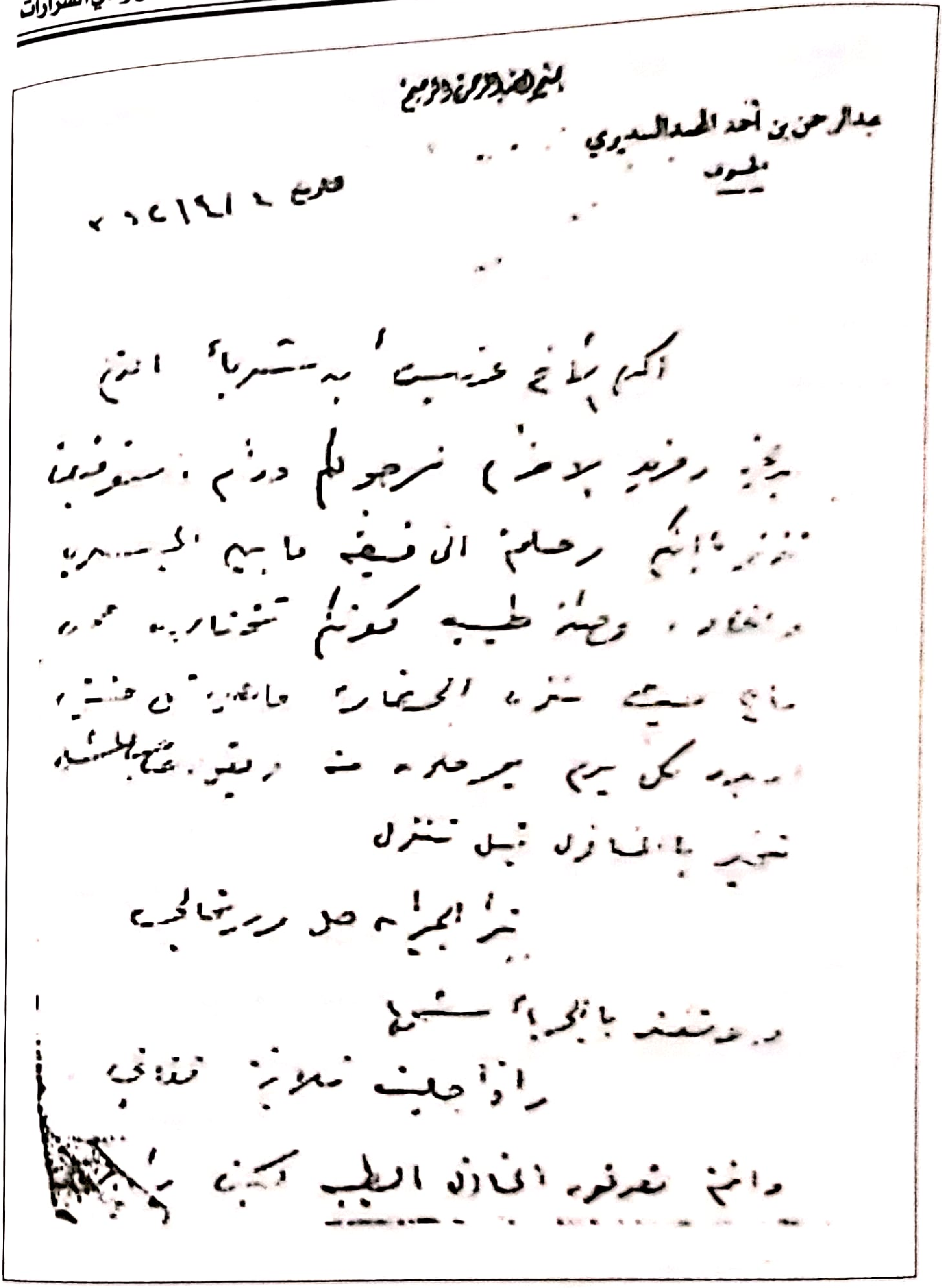

رسـالة من الامير عبد الرحمن السـديري امير منطقة الجوف للشـيخ غريس الثرياء يطلب منه الهجرة والاستيطان على احد موارد الشرارات

ولم تكن تلك البدايات الا بدعم وتشجيع قوي من الدولة حيث اوعز في تلك الظروف السياسية امراء النواحي الشمالية لمشائخ الشرارات ولوجهائهم ولشعرائهم ان عصر البداوة قد ولا دون رجعه وان التشريق والتغريب (عادة بنوكلب في بلادهم) لن يكون سهلا في ضل اتفاقيات حدودية وتبعيات اقليمية فقام الامير عبد العزيز الأحمد السديري امير منطقة القريات سابقا بالايعاز لأمير العيساوية الشيخ شايع بن رباح بان يحث احد الشعراء المؤثرين في وقته ان يطلب جماعته من الشرارات بالاستيطان على مواردهم واجزاء من مراعيهم فاستجاب الشاعر المعروف مشارع الجعيري من العزام من الشرارات بالقصيدة التالية وهي معروفة لدى جميع البوادي الشمالية وفيها يقول:

يالله سترك ياعزيز ارحم الحال
لا تزيغ عقلي ياثقيل الموازين
ماني خطيبا قاريا ماقرا بلال
تقول افد ربعك عساهم مطيعين
من جاك بمشيا اركض له بذومال
ومن جاك بباعا اركض له بباعين
ومن لايودك لاتعذله الى مال
ومن لااستشارك لاتشوره على شين
ياراكبا عوصا حليات الاقبال
مثل انخضاب موردات الشياهين
معربات امجودات اصل واحيال
زود الثلاث اليا تشافيت ثنتين
ان ريحوهن شد الارسان زرفال
طفقات هن واللي بالأكوار عجلين

رسلا من العزام ماضين الأفعال
عوق العديم وهم بالأشوار عاصين
يلفن بيوتا به مسايير ورجال
من عاشق لعماش لأبن الدعاجين
تلقى المولّم حين ماقبلن فنجال
وعلى الصياني روس مثل النياشين
يصلح لمجلسكم حديث وفضى بال
وحنا بعز الى ذكرتوا عزيزين
ترى النصايح قبل يشرن بالأموال
واليوم فايدكم نصايح بلا شين
وانا لكم بكل الاعلام مرسال
ايات عز رجال والا مساكين
كم عقلة مضى بها كون واكتال
مالكم ديار غيرها ياغشيمين
بنتا ذبايحها من السرد وأرجال
ولعبا عليها لون طق السدادين
حامين حد اطرافها ماضي الافعال
يوم الجهاد لكبت الدم ضارين
اشرف على المصباح براس ماطال
وغز اللواء كان الشرارات حيين
يلفن بهم نوضة قطانا الى جال
كيد الجهاد وهم على الضد صلفين
قل وشلونكم ياعزوتي كيف الأحوال
خبري بكم على اللوازم معيين
ديرة وطنك اليا العدو دونها حال
مثل مراعي عشقته مع معادين

فاتت يده منها إحدا الغبن وش نال
لاواحدة لاذيك لاهي بدل شين
قل ياشيخ بيها اهفينا الأرقاب والمال
ولولا الطعن مانتم به اليوم باقين
وادي النعيم فراشكم زل وظلال
ملكا لأهلكم من خلقتوا الى هالحين
ديرة عمار وبالمرى مالها آمثال
مالها ثمن لو حط بيها ملايين
تخرج ثمر دبساً وسمحاً على جال
ميرا يعجب ماوطى به فدادين
وماها شرع تدلاه بالصطل واعقال
ابنو بها رسمي قصور وبساتين
اليوم طبت بها جنودا وشغال
من شرق نجد ومن مغرب فلسطين
والقضب ينحى القوم بدور الأجهال
وترّاكت المقضب يروحون لاجين
والشور وين اللي يحطه على البال
ماينفع التايه الى قال ياسين
شوفوا الى زرتوا حجيجا على فال
حقا عليكم ترجمون الشياطين
نجما وراكم سهل الضلع والجال
يخدم له الانسان لوهم بعيدين
ان غاب غيبات القمر وان مضى هلال
والى حضرضو النصف قبل عشرين
ياعادل الشور الدليلي الى مال
يامطوع العاصي دروب القوانين

عبد العزيز بعز الاله مـــــازال

لولاه من عج المعاصــــــير سافين

اركز بجوا درك من كثرمايقال

من الذل ماتلقى عليـــــه المقيمين

النبك للي خابره قبل ينـــــهال

اسواق وقصورا وغرس ودكاكين

من عقب ماهو عج ماخذ ومجفال

مثل البساط مشـــــكلا بالتلاوين

وأبو عبد الله يوم حطه على البال

بنى بها الجامع لأجر المصلين

من الغرب يذرى والشمالي والأقبال

وحتى عن الشرقي اذرانا ودافــين

وآمن به اللي قبل بالليل يشــــتال

الله يعز معز الأسلام والديـــــن

له جلستين الصبح والعصربظـلال

الله يساعدهم ملوك ســــــلاطين

ماحدا يعارض نشركم لوهي اهمال

من تم بظل سيوفهم مستريحين

وارسل لكم قبل التفاويت مرســــال

على بلدكم كل الاجناب مشفين

يطلبه الايداء وابن شعلان من جـال

وعيا بها من شانكم يالـــعزيزين

وعند السدارى ماحدا دونكم حـــال

حضية ابوا لو عيالــه كــثيرين

ماجاه عنازا ومعاز نــــــــــزال

ولاشربوا الفنجال به مستريحين

الأرض ملك ان دشرت مثل الاهمال
مال الضعوف اللي عن السنع غادين
وان عمرت تحفلت بأحـــسن الحال
مثل الهنوف مجهزة بالقفـاطين
لاتتابعون برايكم خطو الأنـــذال
صملا يموت الو تهج البعـــارين
اذل من قرط الادالي على الجـــال
راعي وفارق موفيا من معـــالين
اشوف انا مع تالي الورد رجـــال
عقبى وودہ عن مطبي ينـــبـــين
ياصف لنا المشروع والله وماقـــال
وحنا على مانزل الحق راضـــين
ولو بعد يصفي لنا منك الأذعـــال
نعطيهم العادة وهم الخبيـــرين
ارجوم عسكر بين طعس ونيـــال
وارع الفقير بحد خبرى بغائين
والايداء بالجايفة مكتف الجـــال
ماينتصون ديارنا مستفيدين
ويوم انت مع الوادي بالأخوان صوال
من شفت به غيرالشرارات الأدنين
يموت به جيل ويظهربه اجـــيال
ونظرك يكفي لو بعد مالنا شـــين

وكان لهذه القصيدة صدى قوي مدوي في قلوب جميع الشرارات وتناقلوها وحفظوها عن ظهر قلب فتم الاستيطان بشكل دائم لاول مرة في تاريخ قبيلة كلب بمشائخها ووجهائها واعيانها وشعراؤها وكانت هجرة الشيخ منوخ بن دعيجاء في آواخر عام ١٣٧٣هـ ـــ ١٣٧٤هـ والشيخ عاشق اللحاوي عام ١٣٧٦هـ و بقية مشائخ العزام والفليحان والضباعين والحلسة على الموارد وبامتداد الوادي فقد ذكر مؤلفوا كتاب (عبد الرحمن السديري امير الجوف) والصادر عن دار الجوف للعلوم ان الشرارات قد تم اختيارهم للمواقع طواعية كلا يهاجر على مايذكر انها مواردهم ومكان مراعيهم (اشرت لهذا في جانب آخر من الكتاب .

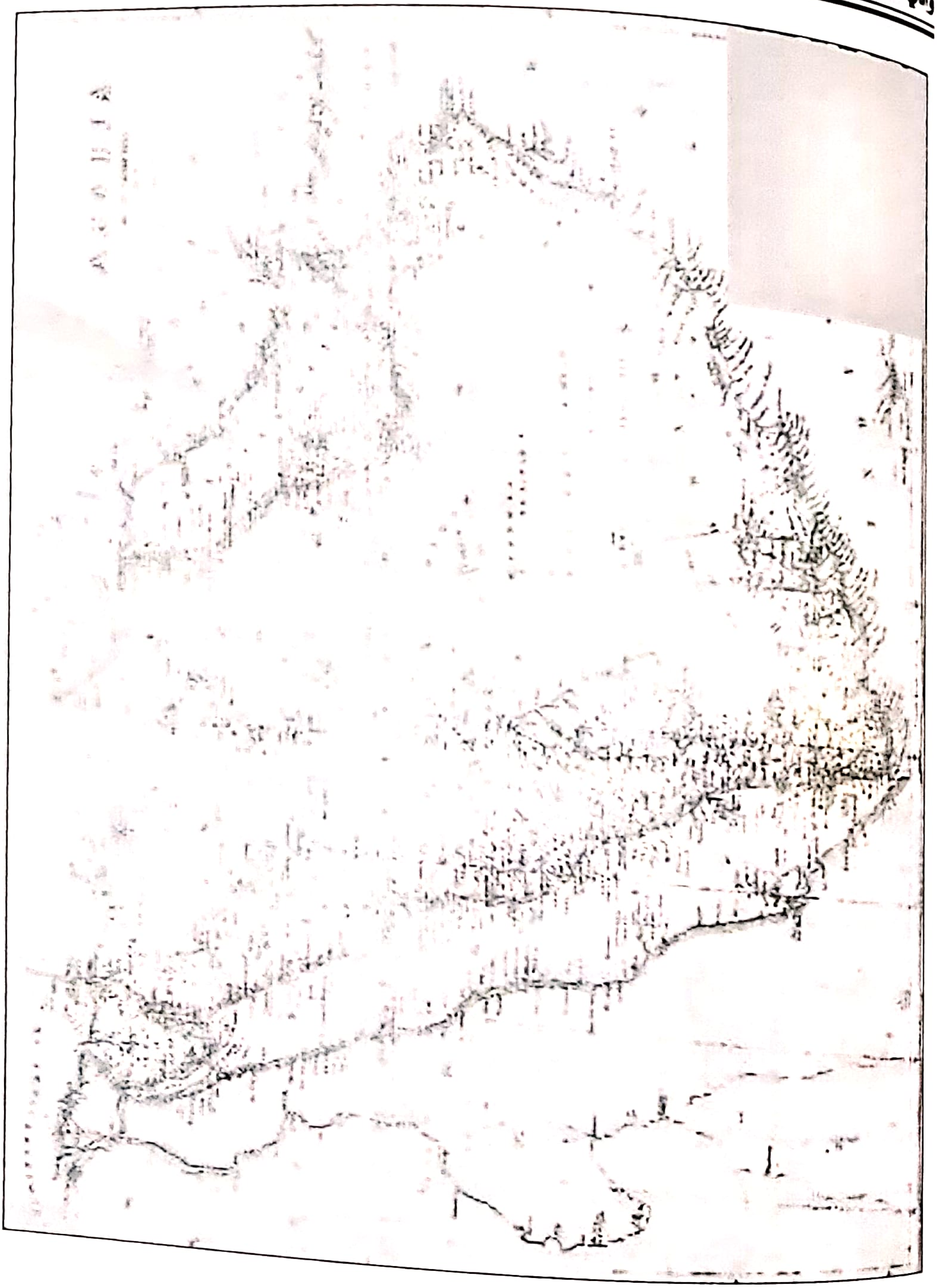

من اقدم الخرائط المنشورة نقلتها من كتاب ((مقدمة في اثار المملكة العربية السعودية ادارة الاثار)) عام ١٣٩٥ هـ من اعداد ادوارد ويلز ١٨٦٥م توضح موقع قبيلة الشرارات ومواردهم التي تحمل نفس الاسم الى اليوم .

اوراق زيف وتهميش

يقول صاحب كتاب اوراق جوفيه تاليف معاشي بن ذوقان سعد العطية وهو اردني الاصل تجنس في وقت متأخر وعمل في السعودية وتقاعد والف كتب الكثير منها ملئ بالمغالطات والاكاذيب التي لاتمت للحقيقة والواقع بصله يقول في كتابه المذكور ص ٢٩ معترفا (ان الشرارات هي المتواجدة بالمنطقة باستمرار).

- ذكر صاحب كتاب اوراق جوفيه تاليف معاشي بن ذوقان سعد العطية ص ٨٦ اكاذيب ان استيطان اسرة صغيرة من السراحين في شرق دومة الجندل واستقروا في قارا وهذه اكذوبة تاريخية يعرفها ويحفظها عن ظهر قلب اهالي تلك النواحي حيث ان الاستقرار الحديث مشكل بين الحاضرة والشرارات والرولة خصوصا في قارا .

- وذكر صاحب كتاب اوراق جوفيه تاليف معاشي بن ذوقان سعد العطية ص ٨٧ ذكر عن غدر السراحين قوله ((وفي تلك الليلة هاجم مجموعة من الرجال قاصدين الفتك بكريع واسرته وتصدى لهم الضيف (قريش) وتمكن من قتل عدد منهم وهرب باقي افراد المجموعة وفي الصباح تعرف المضيف كريع على القتلى فوجدهم من سراحين قارا)) وهم الذين انتسبوا الى قبيلة السراحين الأردنية مؤخرا وهو لم يشر الى ان الضيف من قبيلة الشرارات .

• وذكر صاحب كتاب اوراق جوفيه تاليف معاشي بن ذوقان سعد العطية ص ٩١ اورد قصيدة لرجل من الحاضرة يقول :

((ياراكبا فوق تتهبد .. والى مشت تقل مجنونه

البدو بالليل تتلبد .. واللي يطرف يلوطونه

البدو ماهم على مذهب .. واللي يصلي يذمونه

البدو ماتعرف المسجد .. سرق السواني من فنونه))

بالطبـع هذا تزويـر وتزييف لواقع وحقيقـة القصيدة وهي اشـهر من نار على علم ومعروفة لدى بادية الشرارات وحاضرة الجـوف ولهـا قصص كثيـرة والذوقان تجاهـل تماما قصص الفارس عذروب بن سـند بـن فضاله الصبغاء مـن الدليهان من الفليحان .

وفيـه قول احد الحاضرة لماعزته (تثغـي والا ماتثغي ادري انك عذروب) وهو قول معروف يردده الكثير منهم .

وقيل عن عذروب عدة امثال يرددها الناس هنا كقولهم (مثل عذروب على الحضر) .

وكان فارس من فرسـان الشـرارات وكان مـن حماة قصر العابدية بسكاكا ولعذروب غار سمي باسمه بين سكاكا ودومة الجندل كان يتحصن به .

ومـن نظرائه الفرسـان في قصـر العابدية مثنـي المهرمس

من الفليحــان ومصنت المهرمس والفارس مسـهوج النعيم من الدفاف من الحلسـة والفـارس معتق الحلحيل مـن العنيق من الدفاف والفارس لافي السـمحة من الرشـايدة من الحلسـة من الشـرارات والفارس حامد حماد من المضاحكة من الصبحي من الحلسةوالفارس قبلان الكحلاء من الدفاف من الحلسة وغيرهم الكثير من فرسان الشرارات

قـد اخلـو القصر حينما اسـتحكم ابن رشـيد سـيطرته على قصر العابدية بسـكاكا حيث لحقوا مع مجموعتهم من فرسـان الشرارات بابن شعلان الذي لجاء حينها الى ميقوع.

قتل هذا الفارس في معركة ضد بن مشـهور حينما كان مع الامير عبد العزيز بن مساعد امير حائل.

والقصيـدة التي اوردها الذوقان فـي غير حقيقتها تقول في نصها الحقيقي:

((ياراكب فوق تتهبد .. والى مشت تقل مينونه

ارع الشرارات تتلبد .. واللي يتطرف يلوطونه))

ولظاهرة الشـغيوية العزامية الشرارية قصيدة اشهر من نار على علم حينما نصحت ابن رشـيد في الكيفية والخطّة المحكمة للقضاء على متمردي الجوف وتردد في بعض الكتب قولها :

((ياعبيد حضر الجوف كفر عناتيت

كفار لو هم بالمساجد يصلون

احمس لهم واعصر لهم صافي الزيت

وإن ماذبحت اكبارهم مايتوبون))

قيل ان عبيد بن رشيد حينما استمع لأبيات ظاهرة اطرق صامتا

واضعا رأســه على يــده المتوكئة على عصــاء وهو في مجلس اجتماع ضم خيرة رجاله فرفع رأسه وقال :

- فضوا المجلس وانا اخو فلانه .

وعمل ماعمل بالجوف وقصصه مع حاضرتها معروفه .

وهــو قــد اورد فــي صفحــة ١٤٦ شــعرا لظاهرة يــدل على مشاركتها السياســية في الحروب الطاحنة بين ابن رشيد وابن شعلان وصراعهما على الجوف ذكر العطية هذه الابيات لظاهرة الشرارية :

الجوف الاجرب لاتقولون بريــان
عمال (راع البوق) تطحن رحيه
ماطاعني (شيخ الجبل) وابن شــعلان
وتردد الدنيا عســــيرا عليه
لو ماسجنت اكبارهم وسط برزان
لازم يثور الرمي بــين التليــه
صرتوا طعاما للكواسر وعقــــبان
بكتوفكم كلا يــــدور الشوية

وكان للشاعر الشاب محمد بن عواد السراهيد من الحلسة من الشرارات وهو من شعراء القريات المعروفين قصيدة في الكاتب معاشــي الذوقان الذي تجنى بحقد وحســد وغيرة على الشاعرة العربية المعروفة ظاهرة الشرارية .

في عدد من كتب الذوقان ومنها كتابه (**حدائق الجوف**) حيث تحامــل بكذب وزيف وحقد دفين نفث في هذا الكتاب ســمومه التي لن تزيد تاريخ ظاهرة الشرارية الا ظهورا والحقيقة بفضل

الله لايغطيها الغربال البائد وبهذه الدرة من درر الشعر حيث يقول محمد عواد السراهيد :

احزم احزامك واركب الخيل لاهنت

واجمح بها حتى تشامخ صهيله
وأوقف وسل السيف لامن تبينت
هيبة شموخ السيف لحظة صقيله
وضد العدا في سطو يدك اذا كنت
ساطي وتسطي لالفى الوبل سيله
ماتنقضي حاجتك كانك تهاونت
(والحق ضلمى والمصقل دليله)
مقيولة قبلي ومن فارسه بنت
من ظاهرة بنت الشراري الأصيلة
معروفة باشعارها لو تمعنت
تلقى خيار بحور شعرا جزيلة
جبارة مالانت بيوم الى لنت
نقيتا لا .. مامشت بالرذيلة
انت لحصانك والله اليوم ماصنت
ماخفت ربك ماتفطنت ويله
فك الحزام وخل خيلك اذا هنت
ما انت بكفو لأهل العقول النبيله
وختام قولي احترص لاتسمنت
مات الكليب وراح ملك الجليلة

ومما قاله الشاعر المعروف سليمان بن مكمن العجيلي من

الحلسة من الشرارات هذه القصيدة حينما اطلع على كتاب الذوقان وغيره من المحرفين والمهمشين لتاريخ الشرارات :

نقد المثايل جبتهن جل واجزال
ردا على اللي خطوته ماحسبها
باللي رضت نفسه بتحريف الاقوال
من صنع فكره من خياله كتبها
بالظلم والتشويه بالكتب يحتال
ابسط حقوق الناس منها سلبها
لظاهرة ما أنصفت للحق عدال
يامحرف التاريخ مخفي سببها
جميلها بارقابكم عبر الاجيال
يوم انقذتكم من جحايم لهبها
للحاضرة وقفت كما فعل رجال
حتى عرفتوا نحاسها من ذهبها
يوم انتحت بيكم عن الحرب واكتال
عشتوا تحت نخلا تطايح رطبها
والبادية مابين راحل ونزال
بين الموارد والفيافي عربها
تتبع خضار الأرض لاجاه همال
بامر الولي غيثه عليهم سكبها
جهامهم يرعى وطى كل ماسال
حامينها بالسيف ماحدا قربها
من فعلهم ترعى من انجال للجال
اهل الفعول اللي عريبا نسبها
من جال تيماء لوادي الذيب لقيال
مرباعها ارض العذى من خصبها

لابة بني مكلب لها علم وافعال
عون الصديق بساعة لاندبهـــا
تاريخها بالمجد شادوه الابطال
على العدو مثل اللهـــب في حطبها
تاخذ وتجنى للآتاوات حصال
يوم الجهل بالـــسيف لبّي طلبـــها
والحق واضح للفتى كان ماعال
نص الحقايق واضحــه لو قلبهـا
وشمس الحقيقة ماتغطى بغربال
تبقى الدلايل شـــاهده لو حجبـها
واليوم فيهم من يحرف بالافعال
باع الضمير وذمتــه ماكســـبها
خلى طريق الحق مفتن ودجال
والا رجال العرف ماحدا ذربـــــها
توضيح شاعر بيّن الحق مامال
مازل لو نفسه تزايد غضـــــــبها

اما عن بادية الشرارات وصلاتهم فهي معروفة لدى المستشرقين وكثير من المستشرقين وصفا لصلاتهم في العبادة والشرارات قبيلة وهابية انظر كتاب (**خمسة اعوام شرق الاردن**).

حينما اجريت لقاء مع الشيخ مطير بن مرعيد الشـمري في بلـدة الرديفه عام ١٤٠٦هـــ نشـرته في حينهــا بجريدة المدينة كان حينها عنده رجل طاعن بالســن من اقاربه من رجال البلدة حينما سأل عني وعرف انني شراري قال متحدثا كنا غزو حنشل وحينما كنا نقتفي اثر رعيّة بل كنا نتشوق ان نعرف لمن تكون تلـك الابل لنقرر مصير غنيمتنا وحينما امعنا في اقتفاء الاثر

رأينا اثر راعي الإبل قد عمل خط نصف دائري كمحراب باتجاه القبلـة كعلامة للصـلاة (ليصلي) وعرفنـا ان الإبل وراعيها للشرارات فغيرنا اتجاهنا .

وهذا يدل على ان الشرارات من القبائل القليلة في عصر ماقبل الملك عبد العزيز التي تحافظ على نهجها الاسـلامي بالصلاة كقبيلة وهابية معاهدة .

اساطير واكاذيب

• وهناك اساطير يتناقلها الاعداء يشوهون بها الشرارات وهذه اساليب من اساليب الحروب التي كان يعانيها الشرارات ، اورد صاحب كتاب اوراق جوفية معاشي بن ذوقان سعد العطية في كتابه ص ٢٨٥ جزء منها ليجدد هو الاخر تلك الترهات والاساطير بعصر العلم والتفوق الفكري بقول الذوقان وايراده هذا النص ((قد لايعلم احمد زعرور ان بني كلب سكان الجوف الأوائل قد تفوقوا على اسبارطيين في هذا المجال ، يقال ان احد الرجال اراد ان يختبر وفاء ابنته فقال لها انا مريض وعندما لزم السرير خرجت من البيت وصاحت : يابني مكلب شيخكم مريض ،وعندما سمع اصوات الرجال قادمين للقضاء عليه ، حيث من عادة بني مكلب قتل المريض الذي لايستطيع المشي) نهض من سريره يجري ويقول : يابني مكلب شيخكم ينط العرفجه : والعرفجه : شجيرة برية معيار المريض الذي يقفز فوقها لايقتل) .

ومعروف ان الشرارات هم (بنو كلب) ومعروفين بنخوتهم بنو مكلب وفي ذلك الكثير من الادلة وقد تعرضت في فترات زمنية ماضية الى ضغوط لاسباب انتماء للوهابية وعدم قبولهم بالتبعية الاقليمية او السياسية في عصور مضت وقد حيك لهذه القبيلة الاكاذيب والخرافات والاساطير في بعض عاداتها وتقاليدها فالشرارات بعادتهم عرب صحراء لايختلطون الا بالحروب الطاحنة وهم من القبائل الوحيدة الذين لايرتضون

بـزواج بناتهم لاياً من كان مـن خارج قبيلتهم واعتقد ان ذلك سـبب لهم مع مرور الزمـن الكثير من المشـاكل التي انعكس الكثير منها الى سلبيات .

يقـول صاحب كتاب (ترحال في صحـراء الجزيرة العربية ج١ مجلد ١ تأليف تشـارلز دوتي - ترجمة صبري محمد حسن ((الغرائب تروى ايضا عن بني Beny كلب kelb في الجزيرة العربية وبنو كلب عبارة عن قبيلة من الكلاب البشرية . وكلمة كلب تعـد من باب الاهانة فـي الوقت الراهـن . كانت من قبل كلمـة طيبة الدلالة بين القبائل السـامية . وهولاء السـاميون يقولون زوجات الكلب وبناته يشـبهن النسـاء الشـقراوات ، اما الكلاب الذكور ، التي ترتفع قامتها شبرا ، فيقولون لها ، كلاب بيضاء وهم يشـاهدون أي ضيف من الضيوف يكون وافدا عليهم ، يهرول الكلاب ــ الرجال للقاءه واسـتقباله ، بحيث يضع كل واحد منهم طرف بشته (عباءته) في فمه بين اسنانه ويقتادونه بلطف الى خيامهم البدوية).

وقال دوتي ايضا بنفس الصفحة بما روي لدوتي ((ويقولون عنهـم ايضـا انهم يلتهمون كبار السـن عندما يدب الشـيب في لحاهم)).

وفي صفحة ٢٧٥ ايضا قـول دوتي اثناء تناوله القهوة بمدائن صالـح (دولان فجاء ليقول لنا انه التقى ببني كلب في جولة اخرى ، او ان شـئت فقل حمله اخرى من حملاته البعيدة - نعم بـالله ! وقد جـاءوا راكبين نياقا . وذكـر دولان ايضا بان بني كلب يعيشون ايضا فيما وراء البحار ، وان رجالهم بينهم وبين الكلاب شبه كبير) .

• وقد حرف وزيّف في كتاب اوراق جوفية لمعاشي بن ذوقان سعد العطية صفحة ٤٣٠ من نفس الكتاب المذكور عنوانه سابقا قوله ((منحدرات ومستندات .. وانهزموا ياشرارات)).

وكذلك صاحب كتاب مناقب بعض المناعير النشاما بالجوف ط ٢ ص ٧٨ ـ ٧٩ في تجييره قصة حرب ابن رشيد مع الشرارات الى حاضرة الجوف والكتاب فيه من التهميش والتجيير الكثير.

وحقيقة ان للشرارات حروب طاحنة مع ابن رشيد وهي من الاسباب التي استدعت حلفهم مع بعض القبائل وانخراط عدد من اشهر فرسانهم في حروب معروفة وموثقة قصصها مع ابن رشيد ..

ومنها هذه القصة وهي ان اللحاوي حينما جاءته رسالة من ابن رشيد وكانت الرسالة تتضمن عبارات ود ومحبة وملاطفه عرف مضمونها اللحاوي بانها خدعة من خداع ابن رشيد له ويعلم بقرارة نفسه ان ابن رشيد سوف لن ياتي الا غازيا وفسر الرسالة للحضور منذرا قومه قائلا (صادرات وواردات .. إظهورهن بالشرارات) وتعني طلب النذر والاستعداد للقتال وهي المعركة التي دارت قرب النفود وقتل فيها تسعون من رجال ابن رشيد وفي ذلك يقول ابن رشيد :

من العناء جينا نحارب هل الجوف
ذباحة الطيب نهارالزحامي
ملبوسنا جوخا وملبوسهم صوف
ووردوا علينا ورد ذودا مضامي
اللي شرد منا على الهجن مردوف
واللي وقع بالطعس تسعين رامي

وهذه المعركة حققها المؤرخ العلامة الاستاذ الدكتور عبدالله بن صالح العثيمين ـــ جامعة الملك سعود ـــ في تحقيقه

لكتاب (كيف كان ظهور شـيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب) ص ٨٨ لمؤلـف مجهول وهـي مخطوطة نادرة احـد موجودات المكتبة الوطنية في باريس تحت رقم ٦٠٦١ وورد النص التالي عن الشـرارات سنة ١٢٠٧هـ وسـنة ١٢٠٨هـ من الفصل الثامن والثلاثـون من المخطوطة ((في غزوة شـيخ الجبل على ناحية الجـوف (دومة الجندل) على عرب عندهم تسـمى الشـرارات وكان عسكره اربعمائة ذلول وخمسين خيال فسار ومشى عليهم وقارب الجوف فأخذ جمالها وسـار ولما وقع الفزيع (الطلب) ثاروا عليه وكسـروه وقتلوا من عسـاكر الشيخ تسعين رجلا وأخذوا منهم اسـرى واما الشـيخ بقي يوميـن بالمعركة وهو متنكر ومتخف لأنه كان طرح كسوته عنه حتى لايعرف ودخل على إمرأة بحسـب العادة عندهم (منيـع) وهي لاتعرفه ودخل معه بقدر خمسـة عشر من قومه اما المرأة فهزّمتهم وهربتهم بالليل)) .

والمتسـرحنين لايتوانـون عن التزييف فـي كتبهم وعبثهم فـي الانترنت ووسـائل الاعـلام ولقد قرأت في كتـاب (وادي السرحان) لسلطان طريخم المذهن تحريفا لاضحوكة يعرفها القاصي والداني ضد قبيلته قبيلة السـراحين بوصفهم بالغباء ومن الامثال التي تقال (وين عاقلكم يالسراحين .. قالوا هالرجل المكتف بعمود البيت) وقول آخر انهم قد سكبوا السمن في القاع المتصدعـة لكي يلئموا جراحها وقد حرفها سـلطان المذهن في كتابه وادي السرحان صفحة ٣١ بقوله (صبابين السمن بالقاع) واضـاف بقوله هم اذكيـاء على الرغم انهم غيـر متعلمين ولا اعرف هل صب السمن على القاع يوصم بالذكاء ؟!!

● فـي جريـدة الجزيرة العدد ٨٨٢٦ فـي ١٦ رجب ١٤١٧ هـ

قاموا بتزوير قصة لفارس الشمال وشاعره وشيخه الشيخ خلف بن دعيجاء بقولهم (خلف بن دعيجاء ومحيسن السرحاني) وفي الحقيقة ان محيسن هذا ربشاني ولاصلة له بالسرحان وهي جزء يسير من تزويرهم وقد رد على هذا الكاتب والمؤرخ الاستاذ عبد الله دهيمش العبار العنزي في رده بجريدة الجزيرة العدد ٨٨٤١ الخميس ٢ شعبان ١٤١٧هـ يدحض اكاذيبهم وزيفهم

• وقد قرأت ورقة شعرية من احد شعراء قبيلة شمر الطائية عام ١٤١٨هـ يرد على احد المتسرحنين الذين ذكروا انتماءهم لطي وانهم بوادي سرحان (وادي الشرارات) يقول الشمري :

((يا.(..) استغفر عن الذنب كله
وشلون تسرق جدنا من يدينا
حاتم لنا قبل الورق والادله
وان كان ترضيك الادلة حكينا
وكانك قريت كتاب والا مجلة
ياما حكى الجاسر وياما قرينا
ذا وادي السرحان كلن يدله
وان كان حاتم عاش به مادرينا))

• قام ـ عيد بن نعيم السهو ولم يكن في بدايات حياته الوظيفة كمدير للأحوال المدنية بالمنطقة الشمالية وليس معروف انه من السراحين الا بعد ان تقاعد ومضى مامضى وكان يعرف بالجوفي او بالسهو كاحد الحاضرة الذين جاءوا في سنين متاخرة استقروا كافراد وليس قبيلة .. قام بايراد شعر معارك وهمية اختلقها من خياله وفكره الطامع الجشع لم يذكر اسم قائلها ولا اسم القبائل التي تحارب معه .. كتاب اضحوكه لم يرجع فيه لم لمصدر او راو ثقة معروف وهو قد نسي ان تاريخ

المنطقة مكتوب ومدون ولن يستطيع لاهو ولا مناصروه في الخارج الداعم والداعمين له ان يصلوا الى اهدافهم المغرضة في تشويه وتلطيخ تاريخ المنطقة بتاريخهم المعروف في اقطاب الشمال وبادية الشام وتاريخ الدروز يحكي قصة احراقهم وابادتهم السراحين لغدرهم وقد روى لي احد رواة الدروز الوثيقين قصص كثيرة من غدر السراحين وتشردهم عدا ماذكرته الكتب التاريخية الوثيقة ليكف عيد السهو عن العبث بالتاريخ والوطن واهله ولينعم بما اتيح له من نعيم ورغد العيش بمملكة الانسانية المتسامحة والتي نثق بان مسئوليها لاتمر عن اعينهم لاشاردة ولا وارده .

(حديث مع راوي درزي مسجل وموثق لدي بالصوت المرئي والصورة) .

- في كتاب اصدره احمد خليفة المسلم العطالله ولم يُعرف اصلا الا بهذا الاسم الا بعد ان تمكن كالسرطان ليكشر عن انيابه مستغلا وجوده في الغرفة التجارية الصناعية بالجوف كامين عام لها ليصدر كتاب بعنوان (الجوف من النفود للحدود) ويتخيل للقارئ ان الكتاب شامل طالما انه حصر الجوف من النفود الى الحدود السعودية لكنه همش تاريخ وادي السرحان ليزرع السم في اسطره في الحديث عن مايدعي انها قبيلته (السراحين) ولعل هذا هو الهدف الاعلاني الذي لم يدفع فيه هلله واحدة مع الاسف .

والتهميش ليس مستغرب فقد شكى منه الكثير لافراد ومدن وقرى واعلام وقد شكى منه كمثال احد ابناء وادي الشرارات / محمد عبد الله الضبيعان الشراري في مقالة مدوية وصرخة كبيرة لها اعماق ومعاني نشرت في الجزيرة العدد ٩١٥٩ في ٢٥ جمادي الاخرة ١٤١٨هـ .

• وفي ركب المهمشين ياتي خالد الحميد وهو من مثقفي المنطقة واعلامييها ويعرف تماما شعراء الشرارات ويعرف تماما الكم الكبير الذي همشه من الشعر والشعراء في قطاع الوادي وفي القريات وفي سكاكا وغيرها حينما اصدر كتابه (شعراء من الجوف) صدر عام ١٤٢٦هـ والجوف عباءة ارتداها كغيره من المهمشين والناكرين للواقع فمحتوى كتابه لم يخرج عن اسوار بيته في سكاكا بالتضخيم والتكبير والنكران.

ولعل قارئ كتيب الجوف تاريخ عريق وحاضر مشرق تاليف الدكتور فارس بن حمد العقلاء النصيري يلاحظ اكبر دليل في كتيبه هذا ووضعه عبد الهادي النصيري ص ٤٠ كشاعر الجوف الاوحد وهو يعلم هو والشاعر من هم شعراء الجوف .

• يقوم بعض افراد السراحين او المتسرحنين بنشر مقالاتهم في مجلات خليجية وعربية يزرعون السم وينشرون الزيف والاكاذيب عن الوادي ولعل اهم تلك المجلات ايضا بالاضافة لما ذكرناه مجلة بواسل في عددها ١١ صفحة ٤١ وقد تم الرد عليها .

• ولم يتوانى سلطان المذهن عن نشر اكاذيبه وتحشيده كافة القوى من رجال مدنيين وعسكريين في الاردن محاولا الوصول الى تحقيق اطماعه بتجيير (تبعية وادي الشرارات وادي سرحان) الى وطنه الاردن متناسيا الاتفاقات السياسية التي حسمت بحقيقة الوضع ابان ترسيم الحدود السعودية الاردنية .

وقد ورد في الجدول التالي بكتاب وادي السرحان بالميزان لمؤلفه سلطان طريخم المذهن صـ ١٤٤- ١٤٥ والذي يوضح اسم المتبرع والمبلغ بالريال السعودي لغرض اهداف وغايات صاحب الكتاب والمتواطئن معه لبيع الوطن :

الرقم	الاسم	المبلغ / ريال
١	الشيخ (حجاج صالح الدابس السرحاني)	٥٠٠٠
٢	الشيخ (عبدالكريم البيالي) وشقيقه حمدان البيالي السرحاني	٥٠٠٠
٣	أحمد محارب المذهن السرحاني	٤٠٠٠
٤	الشيخ ابراهيم الخليف السطام السرحاني	٢٠٠٠
٥	عوده العوذه السرحاني وإخوانه	٢٠٠٠
٦	سليمان حمد فهاد السرحاني	١٠٠٠
٧	أحمد النخيلان السرحاني	١٠٠٠
٨	الشيخ عبدالله الجلال الهشال السرحاني	١٠٠٠
٩	زيد المزاوم الكعيبر السرحاني	١٠٠٠
١٠	عبدالعزيز محمد السرحاني	١٠٠٠
١١	دحام عبدالله الدحام السرحاني	٩٠٠
١٢	فهد عبدالله السويدا السرحاني	٥٠٠
١٣	عبدالله السويدا السرحاني	٥٠٠
١٤	خالد نادي الناعم السرحاني	٥٠٠
١٥	عيد بن نعيم السهو السرحاني	٥٠٠
١٦	عواد بن نعيم السهو السرحاني	٥٠٠
١٧	الشيخ زعل النعمان السرحاني	٥٠٠
١٨	أنور أحمد السرحاني	٥٠٠
١٩	نعيم العدوان السرحاني	٥٠٠
٢٠	مهيد المنديل السرحاني	٥٠٠
٢١	أحمد المناور السرحاني	٥٠٠
٢٢	يوسف عبدالله السويدا السرحاني	٥٠٠
٢٣	سلطان عبدالله العدوان السرحاني	٥٠٠
٢٤	طلال عبدالله العدوان السرحاني	٥٠٠
٢٥	ابراهيم السعد السرحاني	٥٠٠
٢٦	فواز الدحام السرحان	٥٠٠
٢٧	أحمد عوض العيسى السرحاني	٥٠٠
٢٨	خالد السعد السرحاني	٢٠٠

قصائد

هناك الكثير من الاشعار التي تحدثت عن تاريخ وادي الشرارات (بنو كلب) ومراعيهم ومواردهم وديارهم الأخرى من شعراء شرارات وغيرهم الذين نقرأ في شعرهم الكثير من الدلائل وفي قصص واشعار الشعراء الذين تساجلوا معه وفي شعر الهربيد وفي شعر غيرهم وغيرهم الكثير من الدلائل التي تدل على انتماؤهم لارضهم وبلادهم ومراعيهم ولكنني هنا سأورد نماذج مختصرة لبعض شعر الشعراء من الشرارات وغيرهم من القبائل الأخرى في هذه النماذج الشعرية :

حنا حفظنا العهد

هذا المقطع اليسير من قصيدة طويلة قالها شاعر الشرارات المعاصر والمكنى بـ(متنبي كلب) الشاعر المعروف عايد بن رغيان بن وردة اثناء زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك المفدى عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود وهي موجهة الى مقامه السامي وللمتمعن فيها فصول تاريخية للعلاقة الوثيقة بين قبيلة الشرارات والدولة السعودية منذ نشأتها الى عهدنا الزاهر تحدث فيها الشاعر عن مواقف موثقة ومثبته تاريخيا وفيها يقول شاعر الشرارات :

حنا عهدنا من قديما ولازال
اقل عمره مايتانا وعشرون
عهد عليه اسعود في صدق الاقوال
وعبد العزيز محمد صاحب الشون
وحنا حفظنا العهد في عبرالاجيال
باخلاص ماحنا من اللي يبوقون
حتى بعث صقر الجزيرة بمرسال
رسالة فيها الكتاتيب يقرون
ابن نهير جالنا بعدة ارجال
بامر الامام وحسب رايه يطيعون
بالناس جهالا وبالارض جهال
وامثالهم بارض الاجانب يضيعون
في وادي السرحان ماغيرنا ازوال
ولابدهم باهل الوطن يستعينون

وقدم لهم عوض النظا واحمر المال

وزهابهم من عندنا به يعيشون

وبرفقهم منا صواريم الابطال

مجربينا بالجسارة على الكون

مع وقتهم جبلوا على حرب واقتال

وان خرمست سود الليالي يدلون

يشهد لهم حقل وعلاقان واجبال

والوجه يوم ان الخوارج يثورون

ويشهد لهم بن عقيل بماقال

وتركي السديري حاكم الجوف مامون

ويشهد بها النشمي على طيب الافعال

وبن سعيد ومابنا شك واظنون

ويوم العقير بلادنا صارت اشكال

وحطو بها الاردن علامات وحصون

مندوبهم هو (علي خلقي) و(مثقال)

شيخ الصخور وفيه ربعه يمارون

قلنا يابو تركي ترى القوم عيال

وعيا بها يوم ان اهلها يعيون

خطط مخططها وحطه على البال

وسكانها لو ثمنت مايبيعون

حتى غدت كما ترى ساري الحال

رغبه ولا خذنا من الغير عربون

واليوم كثر الناس يوم الخطر زال

فيها ومن كل المخاليق ياتون

وساعة لوازمنا موازيننا اثقال

ويوم الرخاء فيه الجميع يتساوون

لكم الوفاء منا الى قصف الاجال

حقا على الحيين حتى يموتون

قولا على وضح النقاء والعمل دال

ولك العهد من لابة فوق مليون

لوزرتهم لحظة على شرب فنجال

افضل لهم من جمعهم مال قارون

قاف القصيدة دون وصفك ولو طال

وابياتها مايه وعشرون ملحون

كلمة هلا نختم بها قول الامثال

منا الثناء واهل الفضايل يدومون

ياذيب لاتطنب

الشاعر حماد سليمان النواق من الحلسة من الشرارات شاعر من شعراء الشرارات القدماء له من الشعر المندثر الكثير وفي القصيدة التالية يخاطب بها احد ذئاب وادي سرحان عندما سمع عواءه المتكرر كل ليلة حوله وهو بالوادي والتي قد فقد بسببه الكثير من حلاله كان اخرها خروف كبير (فحل غنمه) افترسه بالامس فتذكر وصية والده الذي كان قد اوصاه بعدم قتل الذئاب الكبيرة التي قد يكون لها صغار تموت صغارها بموتها فقال :

ياذيب لاتطنب ترى البال خبثان
خل العواء لما يخلص خروفي
مابك بلا تطنب فسق مانت شفقان
ماغير زودت اللهايب بجوفي
وانا من اللي بي من العام سدران
والا انت من سرحي عريض الدفوفي
ماغير انا وياك وحمود جيران
يوما عليه ويوم عندي تحوفي
لابوي فرشناك حيلا وخرفان
غير البكار ومثلكم مايروفي
عقبه تجر اعواك وبراس مابان
تقل اعمى ياجارنا ماتشوفي
والله يالولا كلمة من سليمان
ما اليوم تطنب وامس تاكل خروفي

يامنازل جدودي

يقول الشاعر المعروف رخيص بن فحيمان من الدفاف من الحلسة من الشرارات (قصيدة وجد)

مـن حـد غـرّب كان نيـال سـالي
وملـى عروس وسـف خبـرا الطرودي
مزنـه تقافـى وارتكـب بالخيالـي
رزيـز مزنـه يعجبـك بالرعـودي
حوفـوا عليهـن وانتتـووا للمحالـي
حـذرا الحدايـج لاينشـن البـدودي
ودي الـى طـول عليهـن مشـالي
اخـاف مـن غـب الدبـر واللهـودي
تسعين يومـا سـوج غيـر الليالـي
هرجـي تبيـن والزوامـل اشـهودي
ان جيـت بالثايـات شـوري لحالـي
بيـن الحمـاد وبيـن حـد النفـودي
ان التفتـت ايسـار حلمـه اقبالـي
وكانـه يميـن اشـوف راس العمـودي
يامرحبـا بيـراس حزمـا بدالـي
ويامرحبـا بـك يامنـازل اجـدودي

في قناة المعزّب خلوك تبرك بروك

كانت لزيارة الملك المفدى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز التاريخية لمنطقة الجوف عام ١٤٢٨هـ أكبر الأثر في نفوس قبيلة الشرارات فاستعدوا مبكرا في اعداد العدة لتلك الفرحة التي غمرتهم رجالا ونساء واطفال ومن شيوخ واعيان ووجهاء بكافة شرائحهم ولكنهم فوجئوا ان القائمين على لجان الاعداد للزيارة قد غيروا نمط طريقة الاستقبال مخالفا المعتاد الذي رسم للزيارة الملكية السامية الكريمة في كافة مناطق المملكة .

بالاضافة الى انه حدث تشويه من اطراف بوزارة الاعلام في التقارير المغلوطة عن المنطقة واهلها وتهميش ذكر الشرارات فيها ومن اللوحات التي وضعت في الميادين وتحمل عبارات مغلوطة المعلومات وكان لذلك اكبر الاثر في نفوس الشرارات دون تحديد وقد رصد هؤلاء لحملة إعلانية توثيقية تجاوزت المليوني ريال رغم اعتراضات بعضهم عليها الا انها خرجت في كافة الصحف المحلية بملحقين مستقلين وكانت ردود فعل الشعراء بشكل رمزي غير مباشر لذكر مايحيك في نفوسهم انذاك.

يقول شاعر الشرارات المعروف الشاعر عايد رغيان بن وردة من العزام :

ياسلام وتحيه من ذهب في بنوك
طرفها عقد لولو له شعاع ولميع

قاعدتها بعرعر وراسها في تبوك

تاج علما ودين وطيب خلقا رفيع

بين هذا وهذا حسن سير وسلوك

حفلهم به موده وخيرهم للجميع

وحفلنا في سكاكا حط فينا شكوك

لاحسبنا بجدول ولاذكرنا مذيع

لجنة من حضارة والبدوي صعلوك

في نظرهم غشيم وصار مانع منيع

بابهم سكروه ولا نشوف الملوك

يعورون البصير ويطرمون السميع

كن حنا ذيابه من ورانا شبوك

بانتظار الفزيع ولا بقى الا نضيع

قوم وادي النعيم بقاع مابه صكوك

لاصراحا طليق ولا عطاها الوديع

ياعذولي تذكر لو منعت عن ابوك

وقيل هذا نظام وصرت غصبا تطيع

كيف تشرح ظروفك بين قوم ولوك

لا انت صاحي تمام ولا انت شخصا وجيع

في قناة المعزب خلوك تبرك بروك

وادهروا في زمانك والعرب في ربيع

طرش الشرارات

هذه قصيدة وجد نضمها الشاعر المعروف : حميدي حريب العنزي (ابو شايم) حينما مر على ميقوع وتذكر (جهام) الشرارات وابلهم الكثيرة وبيوت الشرارات القاطنة على مورد ميقوع احد اهم واكبر موارد الشرارات وكانت هذه القصيدة يصف بها كيف كان ميقوع:

ياليتني قبل امس ماجيت ميقوع
وشفت الرسوم البالية يابن لامي
شفت الرسوم وهلّت العين بادموع
وعضيت من غير النواجذ ابهامي
ماكن وقف بها من الطرش وانجوع
ياشين ياميقوع وين الجهامي
واليوم من طرش الشرارات مقطوع
ومن اولاً مثل الجراد التهامي
والى ورد طرش من الحزم وافروع
خلن على ميقوع عج وكتامي
وين القصايم اللي بميقوع ممنوع
اقفى غضاهن وارمسن لهن عامي
وش عاد لو حطوا من البنك مشروع
الله يجعل مكاينه للهدامي
واقلبي اللي من الهواجيس ملقوع
يوم اتذكر بالسنين القدامي
لاخايلوا برقا على راس مرفوع
تسابقوه مشفحين الجهامي
صبح الثلاث وكاسر البيت مشلوع
يبون قفرا سايلا له ايامي

وتباشروا بالسيل ماجا له اسبوع
فيض على نيال ورجم النعامي
قالوا بواشر خيروالخير متبوع
ثم اجهزوا له بالضعينه اشمامي
تلقى بها الخضرتقل سمح وازروع
وخبرا الطرودي كنها الشط زامي
وعروس مليانه من الوسم وارجوع
متعاقبا نباتها بالتمامي
ووردن على عدن مايجلهن بوع
هاك الركايا الزاقحات الجمامي
والفاطر اللي تشرب الحوض قرطوع
يدها على الطية وتحد الضوامي
وتلوح يمناها من العضد للكوع
وصارن مناخرها تقل كيرشامي
يتلن شيخا تتبعه جمع واجموع
عاشق ابن كاسب بعيد العلامي
وتلقى سلفهم ليازمى كنه افزوع
ووراه زمل معورجات الوشامي
وكلا تكد الراس والقرن منسوع
وتعاقبن على القليب السلامي
وماكولنا تمرا ولا مسنا جوع
ونشرب حليب انياقنا يابن لامي
ماهي مواكيلا على غير منفوع
كثرت دكاترها وكثر الوهامي
والله مانغبط اللي يصوغ الذهب صوع
يوم اندرج حيران عجف السنامي
هاذي الحياة الماضية يابن جدوع
ودنياك مادامت لعبده ودامي

ومما قاله الشاعر سليمان بن مكمن العجيلي في قصيدة له نشرت في جريدة الندوة الصادرة يوم الخميس - الجمعة ٢٢-٣ محرم ١٤٢٩هـ (ملحق الندوة الشعري - همسات الاسبوع :

ساج الفكر مع وادي الذيب سرحان
وقمت اتفطن مامضى وش بقالي
قايستها بالفكر في صوغ الالحان
وميزتها مابين حالا وحالي
راح الفكر يتبع زمانا لنا كان
يوم اننا بدواً نشد الرحالي
وقت البداوة وقت زومات الاضعان
يوم اننا بدواً نخيل الخيالي
يوم انها ساحت هل الفعل ميدان
وكلاً بسيفه واردا مايبالي
وادي النعيم بوقتها يوم الاكوان
حموه ربعي محتمين التوالي
من عهد كلب الجاهلي فيه سكان
عبر العصور الماضيات الخوالي
ربعي هل الطولات طلقين الايمان
متنزهينا عن دروب الخمالي
ربعي بني مكلب هل الفعل والشان
زبن الدخيل اللي عن القوم جالي
عند اللقاء بمواجه الحرب شجعان
حماية الجيش الحمر والمفالي
حتى حكم بارض الوطن طير حوران
عبد العزيز اللي حكم بالعدالي

بحكم الشـريعة اورد السـيف شـامان
حـت اسـتوت له مـن جنوب وشـمالي
حتـى اصبحت بـر وبحر امـن وامان
وحـدد لهـا العملـه وصـرف الريالي
وزادت شـموخا واعتلت بيـن الاوطان
تجنـي حـلال وتصرفـه بالحلالـي
وشـيّد بها اقصـور ومـزارع وبنيان
والمـاء ملاح مـن البحر جيـب حالي
المملكـة عـز وفخـر عبـر الازمـان
ملجـا العرب عنـد اكتـراب الحبالي
وخلّـف اسـوداً عدلهـم للمـلا بـان
آل السـعود اهـل الوفـاء والكمالـي
حـكام نجـد اللـي بهـم بر واحسـان
سـطامة العايـل نهـار الكتالـي
بحكم الشـريعة حكمهـم دون نقصان
حـكام عـدلاً عـن ادروب الظلالـي
والشـعب ينعـم بالامـن ويـن ماكان
بيهـا اسـتتب الامـن والخـوف زالـي
الله ينصرهـم علـى طـول الازمـان
نصـرا مـن المولـى عزيـز الجلالي
وصـلاة ربـي عـد ماهـل هتـان
علـى النبـي عـد الحصـى والرّمالـي

(وادي الشرارات)

مما قاله الشاعر عبد الهادي بن جابر المري :

ياناس الى قلتــــوا الوادي
(وادي الشرارات) ماغيره
شوفه هوى القلب ومرادي
ربعا تحيي مســـــاييره
شيّالة الحمـــل لو كـــادي
ماهي تحسب مخاســـيره
عدوّهم شرب الأنـــــكادي
وإن قرّب تكثر مخاسيره
مرباعهم شرق واســـــنادي
ماهي تردد مقاهـــــيره
حامينها جد وإعمـــــادي
من باب تيماء الى الديـــرة

- انظر صفحة ٤١ من كتابنا ((مقتطفات من الأشعار والأبيات في بعض ماقيل في الشرارات ج١)) ويضم عدد كبير من الاشعار التي قيلت بالشرارات من اكثر من ثلاثين شاعر معروف من قبائل العرب.

ومما قاله (الصوت الشمالي) جاسر غضيان من الضباعين من الشرارات بقصيدة وجهها لجميع الشرارات ويشير فيها الى بعض السلبيات طالبا الاتجاه للأعلام لنشر الواقع والحقائق :

قال الذي يقرا مقاديم الايام
وعنده شعور ان الزمن فيه طاعون
ياسامع افهم مقصدي وأنت فهام
وخذ العبر مما تشوفه بها الكون
لاتحسب ان الوقت واعداك نيام
ولاكل مرة يفلح اللي يدارون
والراي ليامن صار رايين ماقام
والصبر في خطوى حدث يعتبر هون
وين الهميم اللي على الراي جزام
يوصل هدف مشهاي للي يسدون
للابة اللي خلقها خلق الاسلام
واليا دعاهم داعيا مايكنون
اولاد مكلب حظ منهم له حزام
والى انتخوا ياويل من له يعادون
قل يالكرام اليوم هو يوم الأعلام
وهو السلاح لكل طاعن ومطعون
وماكل مايقرا ويكتب بالأقلام
يسفر كما الشاشة لناسا يشوفون
هي السلاح اليوم بالشرق والشام
ومن لاتقوى عاش بالناس مغبون
اليوم هذا الصوت يانسل الاكرام
ووراه اقول اليوم تكفون تكفون

تكفـون ياربعي ترى اللي جرى العام
يكفي عــن النخــوات حــزة تطرون
يـوم انهــم لجــوا علينــا بالاوهــام
وقامــوا علينــا بالخرافــات يفتــون
نبـي لنــا صوت ماهــو لعــب وافلام
نــرد بــه ميــلات ناسـا يميلــون
فينــا اديــب وذيب ومضيــم مايضام
وأموالنــا غطــت على امــوال قارون
ونقدر نوصل صوتنــا الصادق التام
للعالــم اللــي فــوق تسـعين مليون
علــى رضــى الله ثم عدليــن الأحكام
ولا نفــرق بيــن جنــس ولا لــون
هــي منوتي يــارب تحقيــق الأحلام
ولاأظن ربعي عــن فخرهم يصدون

ديار الشرارات

مما قاله شاعر بنو كلب المعاصر الشاعر سعيد بن غيثه من الحلسة من الشــرارات يذكر فيها الشــرارات ومواطنها ومواردها وجيرانها وهذه القصيدة قرأتها في اكثر من موقع وهي جديرة بالنشــر مرات ومرات لما فيها من المعاني والدرر والمعلومات التي يستوجب على كل باحث التمعن في تفاصيلها :

يــوم انــنـا بــدو عــلــى الــزمــل شداد
يــوم الــعــرب لأقــطــاع الأذواد يتلون
بخيرهن يــشــرك ضعافين واســيــاد
ويــشــرب لبنهن مــن عليهم يمرون
حــلابــه لــلــدر وايــضــاً لــنــا اشــهــاد
ووجــيــه شــر لــمــن علينا يتعدون
نرمي فقار الحيل كوماً على الــزاد
وغــبــوقــهــم لــزوم يــوم يتعشون
يرعن بــلاد الــخــوف مــدهــال الأضــداد
يــخــوفــون أيــضــاً ومــنــا يــخــافــون
يرعن من الخنفة إلــى البرق لأوفــاد
ومقيضهن تيما إلــى الــهــوج يــردون
ومــن الكرك لمعان إلــى اخضر أرواد
ومــن العقب لجبال حسما يبارون
ومــن الطبيق ألكل حومل ومــا غاد
فيها نــعــامــاً والــمــهــا فــيــه يلقون
فيها تــربــى الصيد مــن غير نشاد
غير السهم ماهنا سلاحا يصيدون

ومن الحديثة يرتعن صوبها غاد
إلى وادي السرحان للجوف يردون
وماحده المسما سماره إلى انقاد
إلى الطويل وشرق شمر يحدون
وإن صار عند اطرافهن ضد واعناد
من دونهن ربعاً عليهن يعيون
إلى صاح صياحاً ورا صايحاً غاد
وهج الجهام وسارعوا من يفكون
ركبوا بني مكلب على وشح الأياد
من فوقهن الخيل ياما يردون
فيهم على حث وفيهم على شداد
مسارعيناً فوقهن ما يتونون
وصار الطمع من اللي يدورون الأكواد
من السباع الغامرات يتعشون
شرقينا شمر على الموت وراد
كم راس شيخاً عن متونه يشيلون
وجنوبنا وايل مدابيس الأضداد
لطامة العايل ضريرين بالكون
وجنوبنا بلي صنايد الأولاد
شجعان عن جمع العداء ما يهابون
ويحدنا بني عطيه لنا حداد
أبو دميك اللي بفعله يفوزون
وتايه وجازي سربة شيخها أمجاد
غربي سرغ يم التهامه يعيشون
وبني صخر تحدنا غرب من غاد
من الدميثه للعلم شرقها ودون

قبل أجدود أشلاش وارميح واطراد
هيل المهار اللي على الموت يردون
وغربينا الطرشان والجنق واعناد
وأهل البطين اللي بحقه يحامون
وشمالنا شرق الغرب تمداد
من العراق لسوريا فيه يرعون
الشيخ إبن هذال هو وابن مجلاد
وبكر وإبن ضلعان واللي يضمون
وفدعان واسبعة على الكود وانكاد
عند الطريح ان طاح لازم يردون
وارويل متعبة السلايل والأجياد
جمع الجلاس اللي كما الحيد يرسون
يحدنا أبطال من عصر الأجداد
فطاحل عند القبايل يهابون
لهم على العدوان هده وملكاد
بسيوفهم قبل البنادق يعرفون
وحنا مواقفنا قديمات واجداد
ما نستمع لقول حاسد ومجنون
لنا مواريد وسيعات وبلاد
غرفن على روس الضوامي يصبون
حامينها من دور شداد بن عاد
ياما عصينا به على من يريدون
مداهلاً النا بها فراش وامهاد
وتاريخنا وآثارنا مايغبون
قبل اللحاوي جد محسن وحماد
تاريخ عام ألف وميه وخمسون

حنا العرب أسلومنا سلم الأجواد
نفخر بها يوم السوالف يعدون
من العريش للغرب لشرق بغداد
وغرب اليمن وأقصى الجزيرة ومادون
من هو له الجيش المعرب والأذواد
والخيل وجل النيب حسينة اللون
ما ديرتن الا بها الحضر قعّاد
ولا بادية الا يجون ويمدون
وكلا على مسعاه يعمل ومداد
الناس هم الناس بالطبع واللون
الله يخزي للثنا كل جحاد
للي مواقيف الرجاجيل ينسون
من العقل متجردينا تجرّاد
صار الكلام الخايبينا يهذرون
شوفاتهم حدر القدم ماهن بعاد
ماهم على ساس ولا العهد يوفون
تعبث بنسب ونسبها غير معتاد
وتاريخهم كل القبائل يعرفون
أصل العرب معروف ياللي عنه غاد
أسأل هل التاريخ ويش يتمطون
أصل العرب تاريخها عصر الأجداد
يوم المغازي والمكاسب يجيبون
فيهم على أحرار وعلى مهار وأعياد
وفيهم على خضر وشهارا يشدون
بعصر القنا والشلف ومصقول الأهناد
يوم الكلام الهن وفيهن يهدون

والموت يوجد عند زرفات الأذواد
وعند الرجال اللي الخزايز يدورون
هذا كلام اللي على الصدق يعتاد
إلى قال به فيه القبائل يقرون
مليوم يانسانا بلا ضوء تنقاد
عيب الخطأ حيث الخطا الناس ينفون
ينقدك في قولك صغيرين الأوغاد
ولا يقبله من كان للعلم يروون
والصدق نور بالحقيقة والارشاد
خلوا مجالاً لأهل العرف بالكون
ناساً لهم بالمعرفة عمق وارصاد
ومواضعاً فيها العرب يستفيدون
علامة التاريخ للعلم رواد
هم الرجال اللي على الضوء يمشون
اعرف تاريخ الجوف هجري وميلاد
ياللي بصفحات التياريخ تقرون
الجوف عرفه عندنا غاد ابن غاد
من عصر ثمود إلى عصر فرعون
والجوف رحلاته قديمات وابعاد
منهم هله يوم اهل السور يبنون ـ؟
حنا هله وأهل هله جد واعماد
قبل بناء مارد المارد ومادون
من جاهلية (ود) واللي له أوداد
اللي بعصر الجاهلية يعبدون
اسأل من خذما للمسيب إلى الباد
والغرب والصبه بها من يزكون ـ؟

لمن الجوابي بين غرسات الأغياد
واهل الجهام النازله من يكونون ..؟
لمن البيوت اللي تشيد تشياد
اللي مراكبها وفرشه يمدون ..؟
وبسيطه أليا جاها من الوبل رعاد
تيما وأهل الجوف لها يخيلون
رزق لنا من الله ولي الأعباد
حضر وبدو من رزقها يستمدون
أسال ولا تخفي عن الناس نشاد
من غيرنا اللي في حماها يطبون
وهالحين حنا بخير وانعام واسعاد
وحكامنا بأمر الشريعة يعدلون
عبد العزيز اللي جلا شوك الاكباد
ابن عبد الرحمن به يستعزون
المسس الباني ومن له من احفاد
بالسيف طوع كل عاصي ومفتون
حضارة بسرعة عمرانها زاد
واللي تولوها رجالاً يجدون
هذا بعد هذا وهذا له اسناد
بنيانهم في طاعة الله يشدون
عيال من يقطع رهاريه الأجراد
له الرجال اللي يخيفون يتلون
راس الرجال الصيرمي باتعا عاد
سبع الرجال اللي جنا به يهابون
ليا شاف حراً مداليه الأضداد
طيور شلوى اليا شهر ما يطيرون
بحماية المعبود عن كل حساد
العز جعل الهم حليف ومضمون

يقول ضيف الله رفيد النواق مرسلا لشاعر الشرارات عايد رطيان بن ورده هذه القصيدة الرمزية التي تحمل كثير من المعاني :

ارسل سلامي يم قرم الاواليد
لابو سعد زبن الونيين عايد
قل له تقافع ناهمين المعاويد
وبدل عصاه عن الجريده جرايد
امّن من الصياد بحماه ماصيد
لما اصبح المصيود بالجوف صايد
عوت عواويها واهلها ملابيد
حضار قسم وغايبين الفوايد
العز باولنا يرضعه راضع الديد
وعزا طواه الوقت بالوقت بايد
يزيل بالبيداء سرابا مع البيد
شمط اللحاء باتلاه قامت اتحايد
وحنا بني مكلب عوادا بترديد
لوتعتزي يجيك منها شرايد
والحر حر ولو ماهو حر ماعيد
وان نفض الجنحان جاب الطرايد

وادي النعيم

ومما قاله الشاعر المعروف دلي فرحان المزودي الشراري في الوادي ومن قصيدة نذكر منها :

وادي النعيم هو وادي الذيب سرحان
وربعي بني مكلب قديما هلاً له
من جاهلية (ود) حضرا وبدوان
يشهد لنا التاريخ والجوف كله
ودي وماودي على لساننا كان
نسبه لود الجاهليه محله
هذا كلاما للشراري وبرهان
غصبا على اهل القلوب المغله
هذا كلاما دون زودا ونقصان
ماهي سوالف مسردا بالمجلة
ياما فدينا به شبابا وشيبان
نحمي حدوده لياغشا الطين بله
نحمي حدوده من عبث كل شيطان
وقبل الأمان المعتدي ما حصل له
وبعد الامان الله يعزه كحيلان
ابن سعود اللي جلا كل عله
خلا العداء من بينهم كانهم اخوان
وخلا كلام الله شريعتا له
وخلا الجزيرة كلها امن وامان
ومن كان له حقا اخذ حقتا له

اولاد مكلب

ضيف الله طحيطر النواق من الحلسة من الشرارات شاعر متمكن سبق وان اجريت معه لقاء صحفي مطول قبل اكثر من ربع قرن بجريدة المسائية التابعة لجريدة الجزيرة بعددها الصادر يوم الثلاثاء ٣ ربيع الثاني عام ١٤٠٤هـ صفحة (صور على الشفق) وكان حينها من اهم الشعراء المتواجدين على الساحة الشعبية وابو سلطان شاعر متمكن من الشعراء الذين تقرأ في شعرهم العمق في المعنى ولعل القصيدة التالية من نفائس ودرر اشعاره التي تعد من عيون الشعر الشعبي المعاصر وفيها الكثير من الوجد والوقوف على الأطلال ووصف مراعي وموارد وحدود بلاد الشرارات والتي يقول فيها :

بالهـون ياعـذّال قلبي ولايمه
متفرقاً نشره ولاأقدر الايمه
مماّ جرالي يوم مرّيت حيّهم
باوّل نهار العيد والنّاس هايمه
ومن شوفتي لأرضاً بنوها هلاً لنا
ارضاً معزّتها على القلب حايمه
أرضي بلاد الخير والجود والكرم
والأمن والتوحيد بالعدل قايمه
فيها القوي يعطي ويبذل ويجتهد
ماهي بلاد محرّثين القمايمه
اطلالها تشهد بماضي زمانها
وتعطيك وصفاً للرجال العظايمه

أخلـت مـن الشـيبان والعجـز وأمحلـت
وتقـل معي فـي لاهب الشـوق عايمه
ماكنّهـا الاّ تشـتكيلي غيابهـم
أرضـاً علـى وناتهـا الكبـد صايمـه
حبّيتهـا مـن حبّـي إلهـم وغيرهـم
وأوله لهـا ياحمود وِلـه الفطـايمـه
وإن جيـت للّـي هـزّ قلبـي وهيّضــه
ذيـك الرّسـوم وباقيـات الجثايمـه
وذاك الجـدار اللّـي إتبكّيـك شـوفتـه
وشـوفـه لمـن مثلي يـزوّد جحايمه
مشـيت فيهـن ليـن كلّـت بـي القـدم
واوقدت ناري بالدّحـل من هشـايمـه
فـي خايعـاً عيّـت تغيّـر ملامحـه
من شرقـي الهجره وغربي قصايمـه
مشـيت بـه ياحمــود والشّـوق شـدّنـي
للماضـي اللّـي بالياتـاً عظايمـه
مـاضٍ يذكّـرنـي إربوعـاً تقاطنـوا
باطـراف عِـدّاً بيّناتـاً حطايمـه
فـي واديـاً معـروف مـن ماضـي الزّمـن
لـه ماضيـاً يكفيـه باقـي عوايمه
وادي وسـيع ولـه تشـدك طبيعتـه
بـرّاً عذيّـاً بارداتـاً نسـايمه
اشـوف جـوّه شـبـه خالـي مـن المـلا
واليوم به ماشـفـت ياحمـود سايمـه
وارضـه غدت فـي عيني ازود مـن المحل
رغـم الغـلا اللّي في ظميـري ازايمه

أجـي لشـوفتها ولوهــي تظرّنـي
والقلـب حاسـبها مـن ابـدا لزايمـه
ولا جيتهـا قلبـي مـن اقصـاه ينمـزي
مـزي الشّـخـانب بايـدات الهدايمـه
وينـلاف لوفـات الهبايـب إغصونهـا
ويطيـر لـولا الله يجـوّد عصايمـه
وجـداً علـى ربعـاً وطوهـا وغـادروا
وأيّامهـم لـو كان ماهـي بدايمـه
ولأرضـاً بهـا عشـنـا قدايـم عصورنـا
كانـت ولا زالـت عن الغير شـايمه
جتهـم بحـدّ السّـيف والرّمـح والقِنـا
والمعتـدي ياحمـود عيّـت إتلايمـه
مشـيت فيهـا ودجـت والقلـب ظامنـي
والنّفـس ممّـا شـفـت والله مهايمه
ماشـفت مـن شـيبانهـا معطـي الخبـرِ
أقفـت عليهم سـود الأيـام حايمـه
ماشـفت غيـر الـدّور وجـدار منهـدم
واقبور منهـم يربطـون العمايمـه
ودوّجـت بيـن أثـلات ورسـوم جابيـه
شـمـال تالـي دور واسـوار قايمـه
دوراً سـفـت ريـح اللّيالـي ترابهـا
أخلـت وأهلها وسـط الألحـاد نايمه
أحبهـا ياحمـود واطـرب لذكرهـم
وارجـع واحمـد الله وهذي قسـايمه
ياحمـود لـو اخفيـت بالقلـب علّتـي
تبيـن بـسّ اليـوم مانـي بلايمـه

قمــت اتوجّــد مــن غناهــا ولاعنــي
ولفاً عجزت اخفيـه لو كنت كايمه
والــدّار والله لــو بكتهــم وشــيّبت
مايـلام ملهوفـاً توجّـد لرايمـه
ياحمـــود ارضـاً بيّنـه فـي اوصوفهـا
ترّث على القلب المشقّـى سـقايمـه
والوقــت عيّـا لايغيّـر إرسـومهـا
إرسـومهـا ياحمـــود تبقـى ودايمه
وعيّـا الزّمــن ياحمـــود يمحـى مـودّة
بالقلـب وادنـى الـدّون إلهـا يدايمه
ويفــزّ إلهـا فــزّة الأم للضّنـا
ويلقـى بهـا مثل الدّوا عن سـقايمـه
ويدلــه بهـا ياحمـــود لا مـرّ خايعـاً
بــه الغضــى والرّمث منبـت عدايمه
غربـــاً مــن الجوبـه لقبلــه مــن الحوي
لحـرّة الشـامه وشـرقي خرايمـه
فــي وادي السّــرحـان ببـلاد عزوتـي
موطـن لنـا يبقـى مالأيـام دايمـه
وادي الجـدود اللّـي تسـامى مع إسـمهم
وان جيـت للأغريـق تلقـى علايمـه
وادي النعيــم ووقــت ســرحـان بدّلـه
مــن كثـر هدّاتـه وجـرّت هظايمه
يــردن عليــه وضبعــة الجال تحتـري
واللّـي يخلّنـه يعشّـي حوايمـه
زافـات مـن شـمّـا وليلـى وغربهـا
ومن الطّبيـق وشرقـي الضّلـع هايمه

وسـمّـوه وادي الذّيـب سَـرحـان عقبهـا
واليـوم كثـرت نحمـد الله غنايمـه
موطـن هلـي من ماضـي الوقـت والزّمن
حموه يـوم الوقـت تبكـي صرايمـه
موطـن بنـي مكلـب وكلاً يحدّهـم
ربعاً عـن العـدوان سـدّوا صمايمـه
ماأعطـوه طلاّبـه علـى اللّيـن والقسـى
عيّـوا عليـه ودونـه الشلـف حايمه
حـدّه جنـوب غنيـم تيمـا لدوقـرا
ومن دومـة الجندل لغربـي خرايمه
مـوارده مامرّهـن غيـر طرشهـم
ولا رتّـع العـدوان حـروة قصايمـه
مـن جـد جـداً مـات للحـي والولـد
موطـن لهـم وإمبيناتـاً دمايمـه
هـذي إحـدوده واسـكنـوا فيـه لابتـي
واحدودهـم للغيـر ياحمـود ظايمه
إختـاروا الأرض العذيّـه مـن الوطـن
ومـن حـبّ موطنهـم فلانـي بلايمه
فكّـرت باللّـي عـاش فوقـه مـن المـلا
لمـا ان فكري حـام مـع كل حايمه
ياحمــود هـم مقفيـن لكـن مـن اجلهم
نشتـاق لاهـل الـدّار والـدّار هايمه
داراً بهـا الاجـواد يامـا تجمّعـوا
قبـل اللّيالـي تكشـف إلهـم عظايمه
بوقتـاً قلـوب النّـاس بيضـاء وصافيـه
ماهـو مثـل وقتـاً شعـاره حمايمه

وقتـاً الـى مـن عـال عايـل مـن البشـر
يلقى رجـالاً عن ردى النفس شـايمه
عمـار يـاذاك الزّمـان وطهارتـه
يومـاً بـه الاذواد تسـمع رزايمـه
علـى الجوابـي كل يومـاً تشـوفهـن
مثـل المزون ان جـاك تبنـي ردايمه
صفوة سـلالة جيش يعجبـك وصفهـن
زوداً علـى سبع الجـدود التمايمـه
حمـراً شـراريات والصيـت صيتهـن
مـن شافهـن يجـرّ زايـد هظايمـه
مضـرب مثـل بيـن البرايـا باصلهـن
إمضرّباتـاً بالشّـفـق عـن عتايمـه
وان شـفتهن تهتـال عينـك بلونهـن
ويجلن غثـى قلبك وزايـد كتايمه
وان اختلـط حنينهـن وانـت بينهـن
نعمـه مـن اللّـي ماتعـدّد نعايمـه
تلقـى اللّبن باحيـاض ماهـن الـى ارتون
إيصـبّ والرّغـوه تشـادي عمايمـه
يشـرب بـه الاقصيـن واللّـي يخصّهـم
وقـت الرّبيع وحين شـدّة سـمايمـه
اذواد منهـم احتموهـن عـن العـدا
يـوم ان كلاً ياخذونـه خصايمـه
يامـا تمنّاهـن كثيـراً مـن المـلا
وحبـل الرّجـا بيهـن تقطّـع وذايمه
وكـم غازيـاً ضحّـى بروحه مـن اجلهن
واقفـى يجرّ الـذّل يطلب سـلايمـه

وكـم مـن بواتيعاً تمنّـوا اركوبهـن
وكم واحـداً نفسـه عليهـن تهايمه
والـكلّ منهـم راع مفلـس مـن الطّلـب
واكثرهـم اللّي ماصفت لـه هدايمه
مااحـداً تركهـن طيـب لكـن لفعلهـم
فعـلاً بوقت الحـرب تقـوى دعايمه
فعـلاً يهيـل المعتـدي ليـن ينثنـي
مكسـور خسـرانـاً يكابـد عسـايمـه
يصعـب علـى عدوانهـم ذوق درّهـن
وعدوّهـم ينكـف وتكثـر هزايمـه
اولاد مكلـب مايتضايـق دخيلهـم
إبعِـزّ يـوم النّـذل خلّـى رحايمـه
هـل البيـوت الشـاّمخـه زينـة القَـرا
ريف الضّعيـف اللّي عنا الوقت ظايمه
هـل الـدّلال المركيـه ريـح بنّهـن
برّيـةٍ مـن غالـي الهيـل دايمـه
كرامـة للضّيـف والجـار والخـوي
وكيفـاً لذربين الرّجال الحشـايمـه
ويلقـى العلـوم امـدوّر العلـم عندهـم
وعنـد اللّقـاء كلاً تبيّـن همايمـه
اولاد مكلـب بيّنينـاً بحربهـم
كم راس شـيخـاً مابقـى الاّ رمايمه
وكـم باتعـاً اقـدم عليهـم ولا رجـع
وكم قايـداً ياحمـود علّـوا رجايمه
بيهـم شـيوخـاً لـو تعـدّد افعولهـم
تلقـى كبيـر القوم حقـده ايزايمه

وبحربهم ياحمود كلاً يهابهم

شيّاً إتقرّ إبه الرّجال الفهايمه

ولاجيتهم في ساعة الضّيق تنفرج

كربتك لوهي مثل الامواج زايمه

وان انتخوا في ساحة الحرب والوغى

تلقى اسباع البرّ تسحب ولايمه

وان صاحن الخفرات ينخن بصوتهن

عدوّهم ياحمود يلهم لهايمه

والى انتخوا في ساعة الضّيق دونهن

كم شيخ قوماً وزّعوا من غنايمه

وافعولهم لو تنكر النّاس عدّها

عادات نذلاً مايداني غرايمه

في ساعةٍ اسقوه مرّاً من الطّنا

انكر حقايق بيّنه من لخايمه

فكره يقوده للتّفاهات مادرى

ان الحقايق تتّضح من رسايمه

والصّدق ابين من سهيلاً بطلعته

والكذب سِدّ وخامة الكذب خايمه

ماقول هم خيرة هل الدّار كلّهم

افعولهم من ظمن الاجواد قايمه

ياما قبايل انكفت عن احدودهم

واقفت بليّا شور تشدى نعايمه

ماصيد ماهم من بواتيع عصبةٍ

ماتاخذ الاّ وافياً من دسايمه

وماصيد ماهم من فوارس ربوعهم

لكن يخلّونه يعاني سقايمه

اولاد مكلـب بيّنينـاً وعِرفهُـم
تعتـــزّ فيــه اجيـال لِلطّيب شـايمـه
حفّاظــة المعـروف ردّادة النـقـاء
حمّايــة المظيـوم وإن عـال ظايمـه
حلاّبـةٍ للـدّر حمّايـة الظّهـر
إمقلّطـه للضّيـف غالـي ولايمـه
صبّابـة السّـمن الزّهيـري على الشّحـم
إمبرّكـه فـوق الصّيـاني سـنايمـه
حمـوا بـلاداً ماصفـت غيـر بالدِّمـاء
لمـا غـدت لاحفـاد الاحفـاد دايمـه
يـوم ارخصـوا ارواحهـم دون حدّهـا
من فوق حمـراً ماوقفن عند سايمـه
لمـا صفـت ياحمـود باللّيـن والقِسا
غصبـاً وللعـدوان تبـرم برايمـه
عيّـوا عليهـا ليـن صـارت احدودهـا
معالمـاً للغيـر تُعـرف وسـايمـه
إبسـاعـةٍ ينسـون فيهـا انفوسـهم
من جورهـا ماينفهـم وش رطايمه
والنّفـس درّه بـسّ ترخـص مـن اجلهـا
فـي غـارةٍ والجـوّ تشـبع حوايمـه
يامـا افقـدوا ابطـال فيهـا بـلا عـدد
ويامـا اسـهـروا باللّيل والخلق نايمه
ويامـا اهزمـوا قبايـلاً ترهـب العِدا
نصـراً مـن المولى وهذي قسـايمـه
يـوم ارتكـوا بالسّـيـف والملـح دونهـا
فـوق البـكار اللّـي اتجفّل جهايمه

فـوق الاصايـــل والاصايـــل اركابهـــم
إبسـاعـةٍ ياحمـــود بالمـــوت حايمه
فـــي غـــارةٍ يصعـب علـى الخلـق وصفهـا
وياكثـر ماظـــمّ اللّحد في ظمايمه
لمـا إرجعـوا عدوانهـم دون شـورهـم
ماحصّلـــوا ياغيـــر قولـــة ندايمـــه
ويامـــا افتـدوا بالـــرّوح والمـــال جارهم
ويامـا ارفعـــوا دخيلهم عن امظايمه
وعقـب المذلّـــه عـــاش بالعـــزّ بينهـــم
واصبـح عزيز النّفس والعيـن نايمه
وإلهـم مـع الماضـي افعـولاً تعزّهـم
يـــوم ان بعـض النّاس ينســى قدايمه
اقـــرون مـــرّت يعلـــم الله جورهـــا
يامـــا صفت ياحمـــود وامرار غايمه
مـــن جاهليـــة ود لملـــوك وقتنـــا
آل الســعود الباتعيـــن العظايمـــه
تاريخهـــم معـــروف وأصفـــى مـــن الصّفا
عنـد الرجـال الفاهميـن الحشـايمه
ولـــولا البتاعـــه والشّـجاعـــه لقيتهـــم
مثل الشّـــتات اللّـــي اكبـاراً ثلايمه
وان ماذكـــرت افعولهـــم ماتظرّهـــم
واللّـــي مدحّهـم صـدق غلطان لايمه
واللّــي يبـي التأكيـد يســأل بـلا حيـا
يسـأل اكبـاراً مامشـــوا بالنّمايمـــه
يســأل ويلقـــى لـــه علومـــاً اشـــهودهـــا
منهـــا وبيهـــا بيّناتـــاً رســـايمـــه

وينشـد مـع العربـان وشـهـي معالمـاً
بحدودهـم مـن فوقها الطّيـر حايمه
ويسـأل عـن اللّي قيـل بيهـم بحربهـم
ويسـأل غضـاه ورمثهـم مع رتايمه
وينشـد صـدوق القول لـو هو مـن العدا
من بالسّـيـوف الجرد وردوا قلايمه
ينشـد ويلقـى لـه مواقـع بإرضهـم
لليوم واسـمـاهـا من اكبـر زعايمه
ويلقـى اشـيوخـاً سـمّي البقع بإسـمهـم
ولليـوم تسـمع جلولة مـن عظايمه
والبـل إتجفّلهـا بياضـة اعظامهـم
لامـرّها السّـاري وشـافـت كوايمه
واسـأل ولاتخفـي سـؤالك عـن الملا
واحذر على حظّك ترى الظّلم خايمه
وعـن فعلهـم اسـأل وتلقـى اعلومهـم
واكبـر دليـل احـدود لليـوم قايمه
وصـلاة ربّـي عـدّ رمـلاً مـع الوطـا
واعـداد ماهـبّ الهـوى فـي جمايمه
واعـداد ذرّاتـاً مـع الجـوّ طايـره
واعـداد مابالكون شـيفـت عسـايمـه
علـى نبيّـاً سـيـرته منهجـاً لنـا
شـفيعنـا يـوم اللّهـب عـن عظايمه

(وادي الشرارات)

مما قاله الشاعر مدالله رخيص الفحيمان من الدفاف من الشرارات في بلاده ودياره بلاد الشرارات :

البارحــة لاياخلــف ضـاق بالــي
والعيــن مانامــت علــيّ الســهر طال
ياشــوق من قرنــه على المتــن مالي
انشــهد انــي فــي بــلا العيــن مهتال
طــاح المطــر للباديــة والحلالــي
وكلا طــوى مبنــاه والصبــح رحال
لاوالله الا جهــزوا للمحالــي
وزادوا اجــروح القلــب ويــلا ولوال
عــزاك يابرقــا بعيــد الخيالــي
خلتــه وانــا مابيــن كبــدا والاجلال
برقــه بعيــد وقــام يشــعل اشــعالي
لاوالله الا صــدّق النــو باخيــال
ســحبن نشــن ابروقهــن باعتجالــي
تســمع ررزيز ارعودهــن تقل زلزال
كان الاعيلــي مــن عواليــه ســالي
ياماحــلا مربــاع ســيله الــى ســال
ياماحــلا منزلــك عقــب المحالــي
بيفضــة نوارهــا يطــرب البــال
يعــود شــب النــار وادن الدلالــي
واحمــس لنا مــن غالي البــن فنجال
تــوه يطيــب الكيــف والهــم زالــي
متمجلســينا عندهــم فــي واظــلال

نوالي
لاصار مالك من حياتك
ايضا يزيدك تالي العمر هرفال
الله خلق دوا من البعد خالي
والبعد به عزا ليا صرت رجال
يوم اتفطن كل شيا جرالي
ثم لك جرى دمعي على الخد همال
اكاهز العبرات مني لحالي
واكنهن عن قول قايل وما قال
اخاف من كلمة ضحوكا اقبالي
كلمة قفى يضرب بها بي الامثال
الكلمة العوجاء تجي باعتدالي
كلمة كذوبا مايصدق بالاقوال
ماله وضيفه غير قلنا وقالي
ربعا بدقات القفا مالها انكال
شربت جمات الغدير الزلالي
غدير سم وصابني تقل سلال
صبرا حملته ياعريب الخوالي
ماضنتي انه يحمله كل حمال
عامين من غيرا اشهرا والليالي
والهم عيا يافتى الجود ينزال
والهم خيم في حشايه وطالي
والى قضى صبري ترى الهم كتال
لما غديت بحالتا كالخيالي
تلعب بي الدنيا على كل غربال
البرق هيضني وانا قبل سالي
عديت مابالقلب واللي على البال
خلاني اظهر للسوالف مجالي
والصبح عداني على عالي الجال

ارقبـت روس مشـمحطات الجبالـي
والله ماعقـب عـن الرجـم ذومـال

الله يجعـل مالهمـه توالـي
جميـع مـن عـدى علـى راس ماطال

ياما رقـى بـه قبلنـا مـن اجيالـي
قبايـلا بيهـا امقيمـا ورحـال

يقطعـك دنيـا ماعليهـا اتكالـي
تطلع لهـا اجيالا وتقفـي على اجيال

ياما خـذت مـن طيبيـن الرجالـي
اللـي يثمـن فعلهـم يـوم الافعـال

ربعـا هـل اللقـوات يـوم الكتالـي
والـدم مابيـن القبيليـن شـلال

يـوم القبايـل تفتخـر بالفعالـي
وكلا حمـى له ديرة لاجـل الاموال

حلـوان والخنفـة ومنهـا شمالي
مـع الطويل الى اختلـط نفد واجبال

وميقـوع عـدا مـاردا للحلالـي
والـوادي اللـي نبتته عشـرة اشـكال

والجـوف وسـكاكا وهـاك المدالي
هـذي مواطـن للشـرارات مدهـال

يـوم انهـا مابيـن صالـي وقالـي
شـيا جرى بـوادي الشـرارات غربال

يامـا شـربنا فيـه مـرا وحالـي
واقبـور موتانـا مـن الجال للجال

هـذا كلام الصـدق مابـه مقالـي
كلام جـد الجـد ماضيـن الافعـال

مما قاله الشاعر شايع بن رباح التميمي

وكان رئيس مركز العيساوية في الثمانينيات الهجرية، وهو شاعر متمعن وله اشعار متنوعه في آهالي الوادي وهو هنا يتوجد على ابل الشرارات (حلابة الدر) في مراعيهم وديارهم بهذه القصيدة المعبرة التي توضح الكثير من المعاني :

مرتع الوبران هن ويّا الجـــديّه

عسى ياطنّه مداهـيل الجـــرادي

واللبن نلقاه لاجـينا الثنيـــــة

من مباكيرا يواجـهن الشـــدادي

من شمالا يرتعن للـضاحكيــــة

ومن جنوبا يرتعن ارض الحــمادي

وبالمقيض اللى ترد من الجوية

ومن الهزيم الى مشاش العود غادي

الثنية : ثنية طريف

الشداد : شداد المسمى (والموضحة صورته بالغلاف) احد جبال الحرة المعروف شمال طبرجل .

والضاحكية : وهي الضاحك من ديار كلب كما وردت في المعجم وتقع شمال غرب القريات قال عدي بن الرقاع .

من ديار غشيتها دارسات

بين قارات ضاحك فالهزيم

الحماد : الارض المنبسطة المحاذية للحرة من الشرق والشمال حتى سماوة بني كلب فالى العراق واطراف الشام .

الهزيم : مورد شمال القريات .

مشاش العود :: من موارد الامشة في الخنفة

الشاعر والفارس حماد بن سليمان النوّاق من الصبحي من الحلسه من الشرارات من الشعراء القدامى الذين حفظ شعرهم ورغم مرور اكثر من قرنين على هذا الشاعر الا ان شعره لايزال يردد :

ياراكباً من فوق بنت الأصيلي
حرّه وأبوها من سلايل وضيحان
مانوّخوها للرّحيل ونزيلي
ولاحافها الدلال بسوق عمّان
وقم الرّباع ولا بركت للفحيلي
ولا دوّرت مع تالي الذود حيران
مبرومة الذرعان فجّا تهيلي
ظامر تشادي لمحة الذيب سرحان
قطما الأذان وكل عاماً تحيلي
وتقول يرعبها مع الدوّ شيطان
تقطع رهاريه الخلا بالذميلي
وتارد مواريد القطا حين الأذان
ركابها مايهتني بالمقيلي
وإن جاء العصيروهازها صابها جنان
ترعى شذا عشب الفياض وتميلي
لأرضاً لياناً بين مرعى وقلبان
مادوّجت بارض الوخام النثيلي
ولا حشّرت من بين صيره وحيشان
مرباعها تيما لغرب الطويلي
الى العليم ونقرة الجوف وصفان
ومن الهزيم لدوقرا للحبيلي
لأرض الحماد ومارد النبك مقطان
مافوقها الا شدادها والجديلي
وصميدعاً لتوصّل العلم شفقان
ياراكبه خذ لي كلاماً جزيلي
إفهم جوابي وأوصله ياك...

ياقــاك رب البيــت عــن كل ميلــي
ويردّك اللــي ردّ يوســـــف لعميان
إقصــر عليهــا وإنتبــه للجفيلــي
ولا تاقــف الا عند طلقـــين الأيمــان
واليــا وصلــت اطــراف ذاك الدبيلــي
نــوّخ ذلولك عند ظاهـــر وحمــدان
اللابــه اللــي كلهــا تعتزيلــي
وان كبــرت القاله يفكــون الأضعــان
فرســان حربــاً ماتخــون العميلــي
حفاظة حقــوق العهــد دون نقصــان
للضــد ضــد وينطحــون القبيلــي
ســطامة العايــل ذرا كل حرجـــان
ذبّاحــة الحايــل وكومــا جليلــي
صبّابــة السّــمن الزّهيري علــى الضّان
ريــف الضّعيــف ومكرميــن الدّخيلــي
يــوم ان خطــو الــلاش بالموزمه شــان
ســلم وعطهــم علمنــا بالقليلــي
وأيّــاك والكلمــه علــى غيــر برهــان
قــل يفداكــم اللــي باللــوازم بخيلي
كرب الأيديــن وناقص الهرج بلســان
وقــل ربعنــا مابهــم شــرود وذليلــي
الــكل منهــم يعتلـــي راس مابـــان
زمــل المحامــل يبــردون الغليلــي
إن جـــاء نهــاراً فيــه رابــح وخســران
حيــد الرجــال ومثلهــم ماحكيلــي
ظيــم المعــادي يــوم روغــات الأذهان
وقــل باقنــا اللــي مايحفــظ الجميلي
عقــب العهــد جانــا علــى غــرّ بوقــان
جانـــا بربعــه والعوانــي بليلــي
ودكوا علينــا الصبح مع كل الأركان

بساعة تعجلك كفّ الشّليلي
ما ينعرف بيها صحيبك وعدوان
جونا جموعاً فوق جيشاً وخيلي
وقمنا عليهم قومةٍ شانها شان
منها ضعيف القلب يمشي هبيلي
من شوف عينه ماهو فلان وفلان
ما نضرب الا بالرهيف الصّقيلي
ويقرع بعظماً ماركد فوق الأمتان
بيدين صلفين الرّجال الزّميلي
قطّاع بتاعاً بواليد شجعان
اولاد مكلب محتمين الدبيلي
واسيوفهم صنع المهند بالايمان
وقل الطرش دونه ما نهاب القبيلي
وان صاحن الخفرات جينا بلا أذهان
وباللازمه نبرك لشيل الثقيلي
ونشيل حملا ما يشيله بليهان
ودون أرضنا مانرتضي بالبديلي
وعن عرضنا نارد على الموت لوطان
وعن جيشنا لا جاء النهار الطويلي
نردهن لو دونهن سيف وسنان
ومن رازنا يلقى فعولا تهيلي
وكانه سلم يمشي على الرجل حفيان
هذي فعايلنا والى جاك قيلي
تلقى الصحيح ويشهد الأنس والجان
والفعل مايحفظ بليا دليلي
والبيت مايبنى على غير عمدان

ولعل مما قاله الشاعر عبد الله بن عبار الدهمشي العنزي من مجمل قصيدة طويلة وجهها لاحد الشرارات تشرح عن نفسها :

مـن قبيلـة يـوم ينشـف كل ريـق
فعلهـم فـوق النجايـب والمهـار

يـوم بيـض الشـلف يلمع لـه بريق
والسـبـايـا مـاتـونـي بالمغار

مـن الحمـاد لحـد الأزرق للشـقيق
حـمـوا الـوادي مفالي للبكار

الـخـوي يثني عليهم والرفيق
ولاشـناهم كل ضيـف وكل جـار

مراجع ومصادر الكتاب

- القرآن الكريم - سورة يس - الآية رقم ٥٩
- كتاب موسوعة قبائل العرب اعداد عبد الحكيم الوائلي ج٢ ص ٧٨٤ ـ ٧٨٥ ـ ٧٨٦ ـ ٧٨٧
- كتاب (القريات قاعدة وادي السرحان لمؤلفه عبدالرحمن الشمدين ص ١٥٩
- سلطان المذهن بكتاب وادي السرحان
- كتاب اوراق جوفيه تاليف معاشي بن ذوقان سعد العطية
- كتاب (ترحال في صحراء الجزيرة العربية ج١ مجلد ١ تأليف تشارلز دوتي ـ ترجمة صبري محمد حسن
- حققها المؤرخ العلامة الاستاذ الدكتور عبدالله بن صالح العثيمين ـ جامعة الملك سعود ـ في تحقيقه لكتاب (كيف كان ظهور شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب)
- جريدة الجزيرة ـ ردود
- كتاب (شعراء من الجوف) صدر عا م ١٤٢٦هـ خالد الحميد .
- مجلة بواسل في عددها ١١ صفحة ٤١
- كتاب عيد بن نعيم السهو السرحان تاريخ وقبيلة الصادر عام ١٤٢٦هـ في صفحة ٢٣٣
- كتاب عبدالرحمن بن احمد السديري امير منطقه الجوف تأليف مجموعه من الباحثين طبعه (١) ١٤٢٨ هـ دار الجوف للعلوم
- كتاب ملاحظات حول البدو الوهابيين والتي جمعها خلال رحلاته في الشرق جول لويس بوركها رد ترجمه محمد الاسيوطي الطبعه الاولى عام ١٩٩٥م دار سويدان
- الدكتور احمد عويدي العبادي وهو ضابط اردني متقاعد وعضو مجلس النواب الاردني في كتابه (القضاء عند العشائر الأردنية) صفحة ١٧ ـ ٧٢ ـ ٧٣
- كتاب امارة شرقي الاردن نشأتها وتطورها في ربع قرن منشورات

(لجنــة تاريخ الأردن) ـ عمان للمؤرخ الاردني الشـيهير سـليمان موسى في صفحة ٣٢٣

- تبعيتهــا ورد في كتاب امارة شــرقي لاردن نشــأتها وتطورها في ربع قرن منشــورات (لجنة تاريخ الأردن) ـ عمان للمؤرخ الاردني الشهير سليمان موسى في صفحة ٣٢٣
- كتــاب علم الاجتماع الذي درس عدة اعوام وطبع في خمس طبعــات منها في عام ١٤٠٤هـــ تأليف مجموعة من الباحثين ومنهم د. مصطفى محمد حسين وابراهيم لبيب احمد وسعيد محمد ابو سمك
- كتاب جغرافية المملكة العربية السعودية والعالم الخارجي منهج دراسي سعودي للصف الثالث متوسط الطبعة الخامسة عام ١٤٠٢هـــ ـ ١٩٨٢م ـ وزارة المعارف
- المنهج التعليمي للبنات الرئاسةالعامة لتعليم البنات منهج جغرافية المملكــة العربية الســعودية والعالــم الخارجي الطبعة السادســة عام١٤٠٣هـــ ـ ١٩٨٣م
- كتــاب في شــمال غرب الجزيــرة نصوص ، وشــهدات ، انطباعات . للعلامة حمد الجاسر
- كتاب سلسله رحلات في بلاد العرب (١) الرحاله الاوربيين في شمال الجزيرة العربيه . منطقه الجوف ووادي السرحان . ١٨٤٥ ـ ١٩٢٢م ((نصوص مترجمه)) إعداد وتحرير الدكتور عوض البادي
- كتــاب البــدو الجــزء الثانــي ط ٢ بــاب فلســطين ســيناء الاردن الحجــاز تاليف ماكــس فرايهير فون أوبنهايــم و آرش برونيلش وفرنركاسكل تحقيق وتقديم ماجد شبّر
- كتاب القول الجليّ في نســب وتاريخ آل علي ,تأليف عبدالله محمد المهيري, مؤسسة الريان للطباعه والنشر والتوزيع.
- الدكتور عبدالله الصالح العثيمين في كتابه تاريخ المملكة العربية السعودية الجزء الاول الطبعة الثانية عام ١٤٢٤هـــ صـ ١٧٦

- كتاب كريستينا فيلبس غرانت - بادية الشام ترجمة

أ- خالد احمد عيسى

أ- احمد غسان سابق - دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع في سوريا

- كتاب قلب جزيرة العرب بقلم فؤاد حمزة الناشر مكتبه النصر الحديثه لصاحبها عبدالله ومحمد الصالح الراشد الرياض.
- جغرافية شبه جزيرة العرب دراسه جغرافيه عامه الجزء الاول في عام (١٩٩٩) الدكتور محمود طه ابو العلا في طبعته الثانيه
- جريدة المدينه المنورة - العدد ٧٠٤٠ في ١٨ /١١/ ١٤٠٦ هـ
- صاحب كتاب الخيام السود في بلاد العرب ، قصة ضابط عاش ربع قرن مع عشائر الشام والحجاز ترجمة الاستاذ عبدالهادي عبله - تقديم احمد غسان سبانو كارلر الرضوان
- كتاب وادي السرحان في الميزان - سلطان المذهن عام ١٤١٨هـ
- كتاب الثوره العربيه للكولونيل لورنس. المكتبه العصريه. بيروت. الأهليه للنشر - عمان
- من كتاب فاسيلييف تاريخ المملكة العربيه السعوديه - دار التقدم موسكو. ترجمة خيري الضامن
- كتاب امين الريحاني تاريخ نجد الحديث دار الجيل
- الطبعة السادسه عام ١٩٨٨
- كتاب الرحاله الغربيون إلى الجزيرة والخليج ١٧٦٢ - ١٩٥٠ م دار الساقي
- كتاب تاريخ الأردن في القرن العشرين تأليف مثيب الماضي وسليمان موسى من كتاب توثيقي رسمي من الاردن الطبعة الأولى
- من كتاب لورنس العرب الرجل الذي خان العرب !!
- تأليف على الجوهرى مكتبة ابن سينا للطباعه والنشر والتوزيع والتصدير
- كتاب لورنس العرب توماس ادوارد لورنس اعمدة الحكمة السبعه
- ترجمة محمد نجار الاهليه للنشر والتوزيع الطبعه العربية الثانيه

- **جماجم**: تقع بين الناصفة والرديفة ، يسكنها اسرة من العوازم. وقد سكنوها بامر من أمير منطقة القريات الأمير عبدالعزيز السديري وعدم معارضة من الشرارات حيث ان هذه الاسرة من العوازم من الاسر الصديقة التي كانت ولا تزال في وئام مع الشرارات .

- **الرديفة** : تقع على جانب الطريق الاقليمي الى جهه الشمال وشرق جماجم بحوالي ٣ كم.

- **البدع** : يطلق عليها البئر المحفورة حديثاً . وتقع شرق الرديفة بـ (٦) كم يقول حمد الجاسر في المعجم الجغرافي ق١ ص ١٧٣ (البدع قرية في وادي (سرحان) بقرب قرية الناصفة سكانها من الشرارات) .

- المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ـ شمال المملكة ـ القسم الثالث ـ ع ـ ي ـ ص ١٢٣٦
- كتاب جامع انساب قبائل العرب تاليف سلطان طريخم المذهن
- كتاب العادات العربية في بلاد مؤاب / انطون جوسان ترجمة د سامي النحاس / منشورات وزارة الثقافة الاردنية ١٩٩٧م ص ١٠٥- ١٠٦ - ١٠٧
- روكس العزيزي في كتابه عن الشرارات من هم ؟
- كتاب من وقائع وأحداث البدو تأليف الاستاذ / خلف بن حديد آل مبارك
- مجلة اليمامة العدد ٩٦٢ في ١٢ ذو القعدة ١٤٠٧هـ
- مفلح العدوان ، في ١٢ شباط٢٠٠٧م في احد مواقع الانترنت
- كتاب (نجد والحجاز في الوثائق العثمانية) لمؤلفه سنان معروف أغلو ـ دارالساقي
- كتاب (رحلة داخل الجزيرة العربية) لمؤلفه يوليوس ويتنج من مطبوعات دارة الملك عبد العزيز
- كتاب رحلات فالين الى جزيرة العرب تاليف جورج اوغست فالين / عبد الولي ـ الوراق للنشر وفي صفحة ٨٣ ـ ٨٤
- كتاب الامير عبد الرحمن السديري (الجوف وادي النفاخ)
- كتاب للدكتور عبدالفتاح حسن ابو عليه ـ استاذ التاريخ بكلية العلوم الاجتماعية جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية (تاريخ الدولة السعودية الثانية عام (١٢٥٦هـ ـ ١٣٠٩هـ)
- كتاب (مالس اوبنهايم) رحلة الى ديار شمر وبلاد شمال الجزيرة ـ الوراق للنشر ـ الفرات للنشر والتوزيع وفي صفحة ١٤٥
- كتاب رحلات فالين إلى جزيرة العرب جورج إوغست فالين ((عبدالولي)) الوراق لنشر والتوزيع
- كتاب (العشائر الاردنيه بين الماضي والحاضر) تاليف نسيم محمد العكش الجزء الثالث الناشر ـ دار العكش للنشر والتوزيع الاردن الطبعه الاولى عام ٢٠٠٠ م

- كتاب جغرافيه المملكه العربيه السـعوديه والعالم الخارجي منهج دراسـي سعودي للصف الثالث متوسـط الطبعه الخامسه (١٤٠٢هـ) (١٩٨٢م) قررتـه وزارة المعـارف بمدارسـها وطبعـه على نفقتها لتدريس البنين
- منهج ((جغرافية المملكة العربية السعودية والعالم الخارجي كتاب صدر بالمملكة العربية السـعودية - وكانت الرئاسة العامة لتعليم البنات ، الإدارة العامة للمناهج والبحوث والكتب- شـعبة المقررات المدرسـيه ، قررت تدريسـه الرئاسـة العامة لتعليم البنات للصف الثالث متوسـط ، تعديل إدارة المناهج والبحوث الطبعة السادسـة ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م .
- كتاب القول الجليّ في نسب وتاريخ آل علي ، تأليف عبدالله محمد المهيري، مؤسسة الريان للطباعه والنشر والتوزيع الصفحه ١٥٦
- كتاب الذخيرة في مشجرات وانساب قبائل الجزيرة تاليف علي بن شداد الناصر القحطاني ط٣
- كتاب (أنسـاب العرب تأليف سـمير عبدالرزاق القطب قوله في صفحة ٥٤ و٥٥٠
- كتـاب البـدو الجـزء الثانـي ط ٢ بـاب فلسـطين سـيناء الاردن الحجـاز تاليف ماكـس فرايهير فون أوبنهايـم و آرش برونيلش وفرنركاسكل تحقيق وتقديم ماجد شبّر
- كتاب الثورة العربية الكبرى تاريخ مفصل للقضيه العربيه في ربع قرن تأليف أمين سـعيد المجلد الثالث. أمارة شـرق الأردن وقضية فلسطين ، الدولة الهاشمية ، وثورة الشام
- كتاب عشـائر العرب الـدرر والمفاخر في أخبـار العرب الأواخر تأليف الشـيخ / محمد البسـام التميمي النجـدي، تحقيق د/ رمزيّه محمد الأطرقجي الدار العربيه للموسوعات
- كتاب شـبه جزيرة العرب سلسلة مواطن الشـعوب الاسلامية ١٤/ شبه جزيرة العرب ٣/ االحجاز للعلامة محمود شاكر صفحة ١٧٥ ـ ١٧٨ .
- كتاب تاريخ نجد محمود شكري الالوسي ص ٣١.

- عبد الرحمن الشمدين في كتابه القريات ص ١٧٦ ـ١٧٧.
- كتاب (تاريخ شـرق الاردن وقبائلها ـ تاليـف اللفنتت كولونيل فردريـك ج بيك) تعريب بهـا الدين طوقان ـ الـدار العربية - عمان).
- صاحب كتاب جغرافية شبه جزيرة العرب الجزء الاول ـ دراسة جغرافية عامه ـ د. محمود طه ابو العلا ـ ١٩٩٦م ـ توزيع مكتبة الانجلو المصرية بقوله.
- نشـرة : ابراهيم خليف المسلم (شـركة الجوف للتنمية الزراعية (جادكو) ١٤١٠هــ ـ ١٩٩٠م وفي صفحة ٦١ ـ ٦٢ ــ ٦٣.

- كتاب كنز الأنساب ومجمع الآداب ط ٣ - ١٣٩٣ صـ ٢٧
- شـرح ابـن منظـور ـ مالـك الحـرث الكاهلـي - قول الأزهري
- شعر عدي بن الرقاع
- المعجم الجغرافي - للعلامة حمد الجاسر
- كتاب (القريات من الألف الى الياء) سليم الحريص
- شعراء الجبل العاميين ـ عبد الرحمن السويداء
- معجم المؤلفين ٢/ ٥١٥
- امير البيان الأمير شكيب ارسلان - دار النوادر
- صبح الأعشى
- رحـلات فالين الى جزيرة العرب - جورج اوفسـت فالين (عبدالولي) ترجمة سمير شبلي ـ مراجعة يوسف ابراهيم يزبك صـ ٨٤ - ٨٥
- قصيـدة الأمير ـ محمد الأحمد السـديري أمير منطقة الجوف سابقاً
- تسـجيل توثيقي (صوت وصورة) لعدد من المقابلات مع الرواه.

مؤلفات صدرت للمؤلف

- ترانيم عاشق (شعر) ١٤٠٧هـ
- وقفات صحفية (مذكرات صحفية) ١٤٠٧هـ
- رحلة الذكريات (قصص قصيرة) ١٤٠٨هـ
- السمح (كتاب علمي) ١٤٠٨هـ
- هدير الغضب في أدب حرب الخليج ١٤١١هـ (سياسي)
- الإبل عند الشرارت ١٤١٢هـ (كتاب علمي)
- الملك عبد العزيز فارس الهوية العربية ١٤١٥هـ (سياسي).
- الدحة رقصة الحرب والسلم ١٤١٨هـ
- الشاعر / سعيد بن غيثة الشراري شاعر بني كلب المعاصر ١٤١٨هـ
- الشاعر والشيخ والفارس/ خلف بن دعيجاء الشراري ((مهودي على رؤوس الفطر)) ١٤١٩هـ
- دراسات شعبية منشورة (أدب شعبي)١٤٢٤هـ
- قراءات ودراسات أدبية منشورة (أدب عربي) ١٤٢٥هـ
- موسوعة التراث عند قبيلة الشرارات المراكب ــ الهوادج ــ المنسوجات ١٤٢٨هـ
- مواضع الصيد في شمال المملكة العربية السعودية (اصدارات نادي الجوف الأدبي) ١٤٢٧هـ
- المنسوجات عند العرب (اصدارات نادي الجوف الأدبي) ١٤٢٧هـ
- الجنادرية والفلسفة الحضارية ٠ (اصدارات نادي الجوف الأدبي) ١٤٢٧هـ
- محطات قُروية (قصص قصيرة) (دار القناص للنشر ـ الرياض) ١٤٢٦هـ
- من الألعاب عند صبيان العرب ٠(دار القناص للنشر ـ الرياض) ١٤٢٤هـ
- الحضاري في القصة القصيرة السعودية (دار الأخوة للنشر ـ عمّان ـ الأردن) ١٤٢٣هـ
- اللحاوي رجل وقبيلة بمناسبة مرور ٥٥ عام لتأسيس مدينة طبرجل ١٤٢٧هـ
- الحويطات وأيامهم مع الشرارات ١٤٣٠هـ شارك في عدة مؤتمرات ادبية منها :

ـ الملتقى الأول للمثقفين السعوديين الذي اقامته وزارة الثقافة والإعلام بالرياض

ـ مهرجان الجنادرية ـ لعدة سنوات

ـ مؤتمر الصالونات الأدبية الذي أقامه مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ـ بمكة المكرمة

ـ ملتقى الوراق الثقافي الأدبي وعدة ملتقيات ومؤتمرات خارج وداخل المملكة العربية السعودية

ـ شارك في الإعداد وتقديم امسيات أدبية بطبرجل تحت مضلة نادي منطقة الجوف الأدبي

ـ صاحب صالون أدبي أسسه عام ١٤٠٧هـ بطبرجل (منتدى سليمان الافنس للتراث والتاريخ والموروث بطبرجل) ساهم في إثراء الحركة الأدبية والثقافية بطبرجل.

العنوان : منطقة الجوف محافظة طبرجل ص.ب (٤) ـ المملكة العربية السعودية

هذا الكتاب

وادي سرحان عرف بهذا اللفظ بدون تعريف منذ ما قبل الإسلام إلى أيامنا هذه.

ومن الناس اليوم من ينطقه معرفاً بألـ ومنهم من ينطقه على الأصل غير معرّف ؛ وهذا ناتج عن تقارب النطق في الصيغتين.

ووادي سرحان هو وادٍ من أشهر أودية المملكة العربية السعودية. وهو يقع في منطقة الجـوف في عمق ديار قبيلة الشـرارات (بنو كلب)

وامتداده من الأراضي الأردنية إلى أن يبلغ قريباً من دومة الجندل في منطقة الجوف شمال المملكة العربية السعودية.وتسميته بوادي السرحان منسوب إلى سرحان الذئب .

ويسمى اليوم بـ(وادي الشرارات) لان الشرارات (بنو كلب) هي اقدم قبيلة عربية سكنته ولاتزال تسكنه الى يومنا هذا .
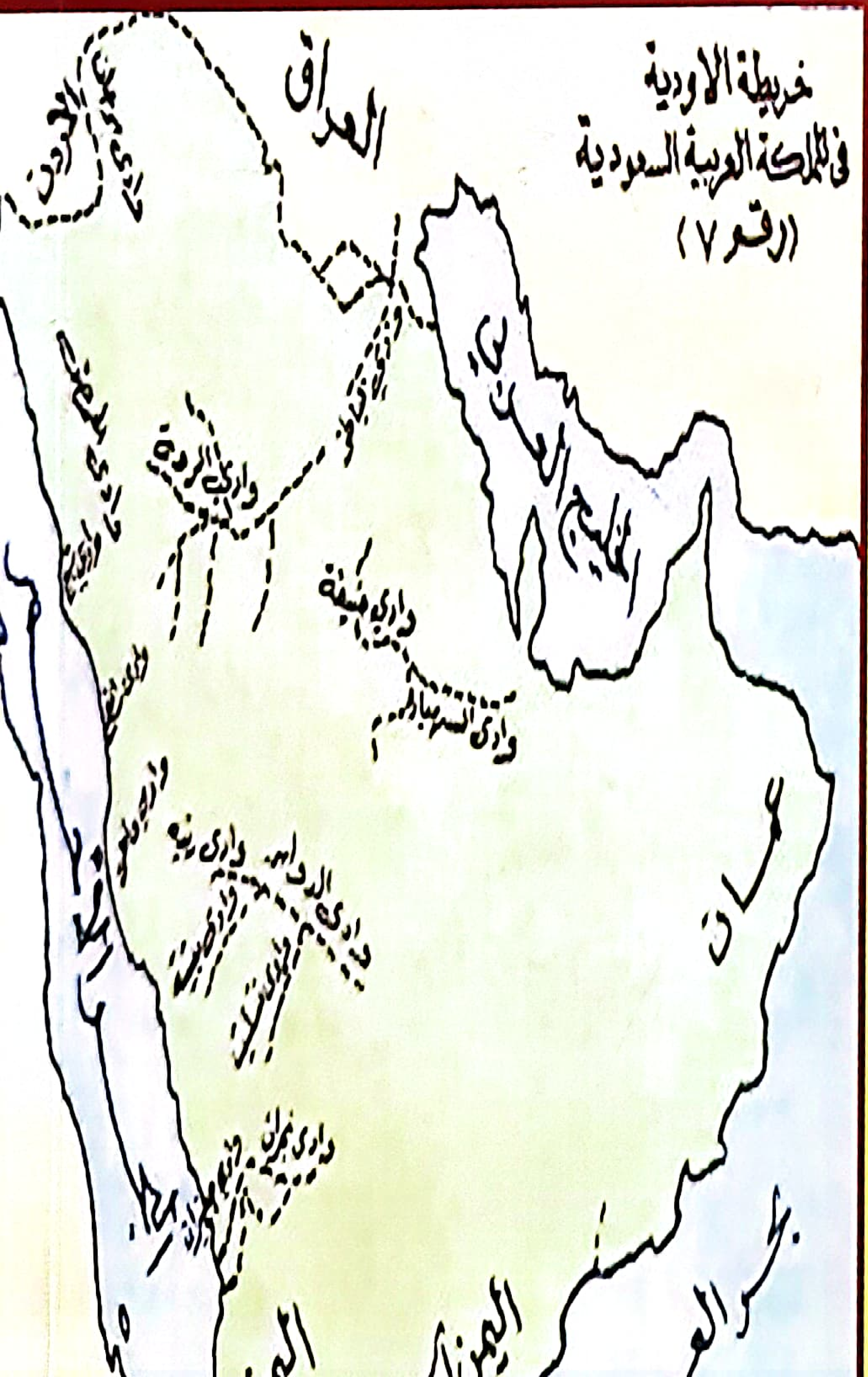
الناشـر